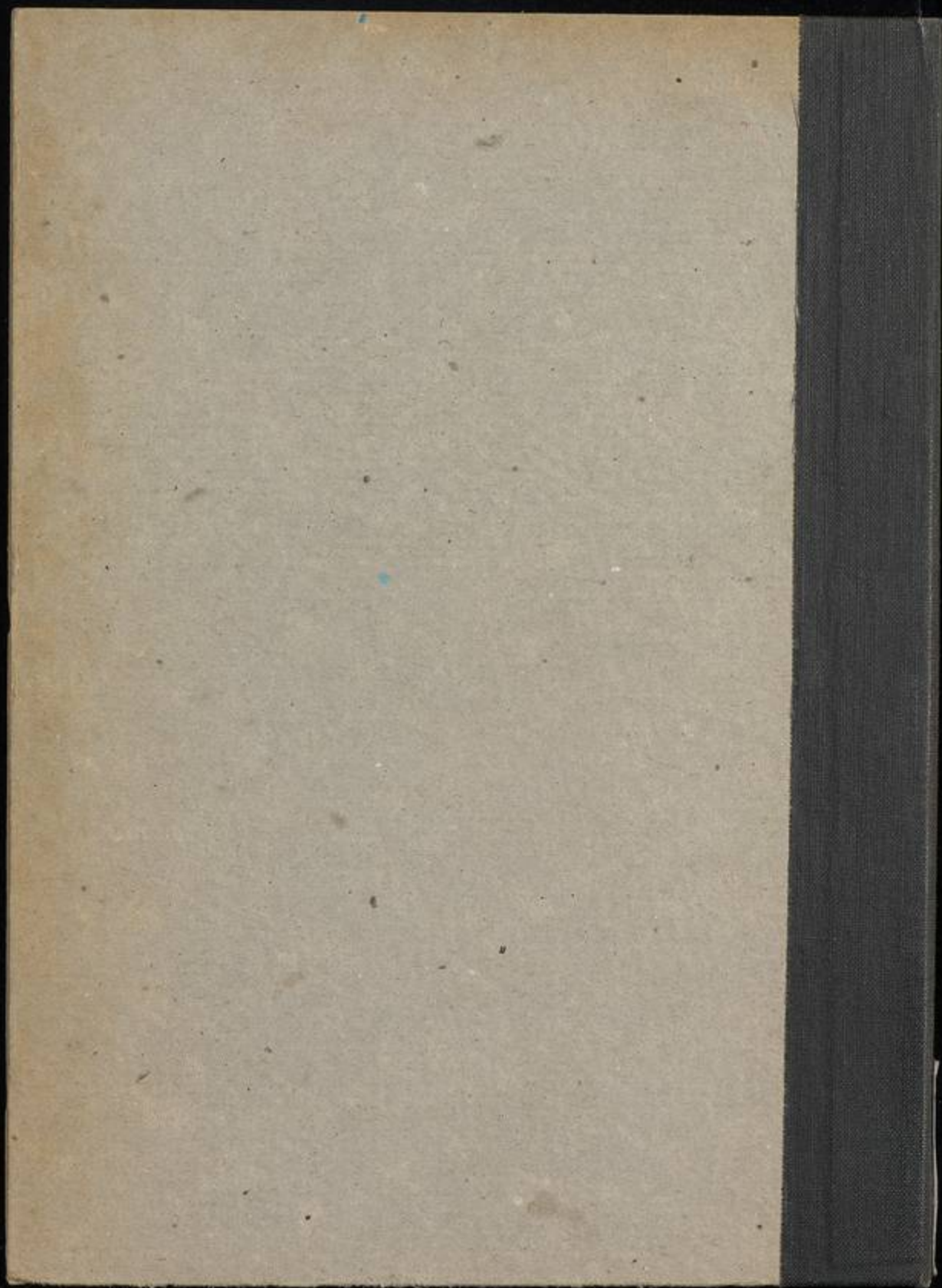
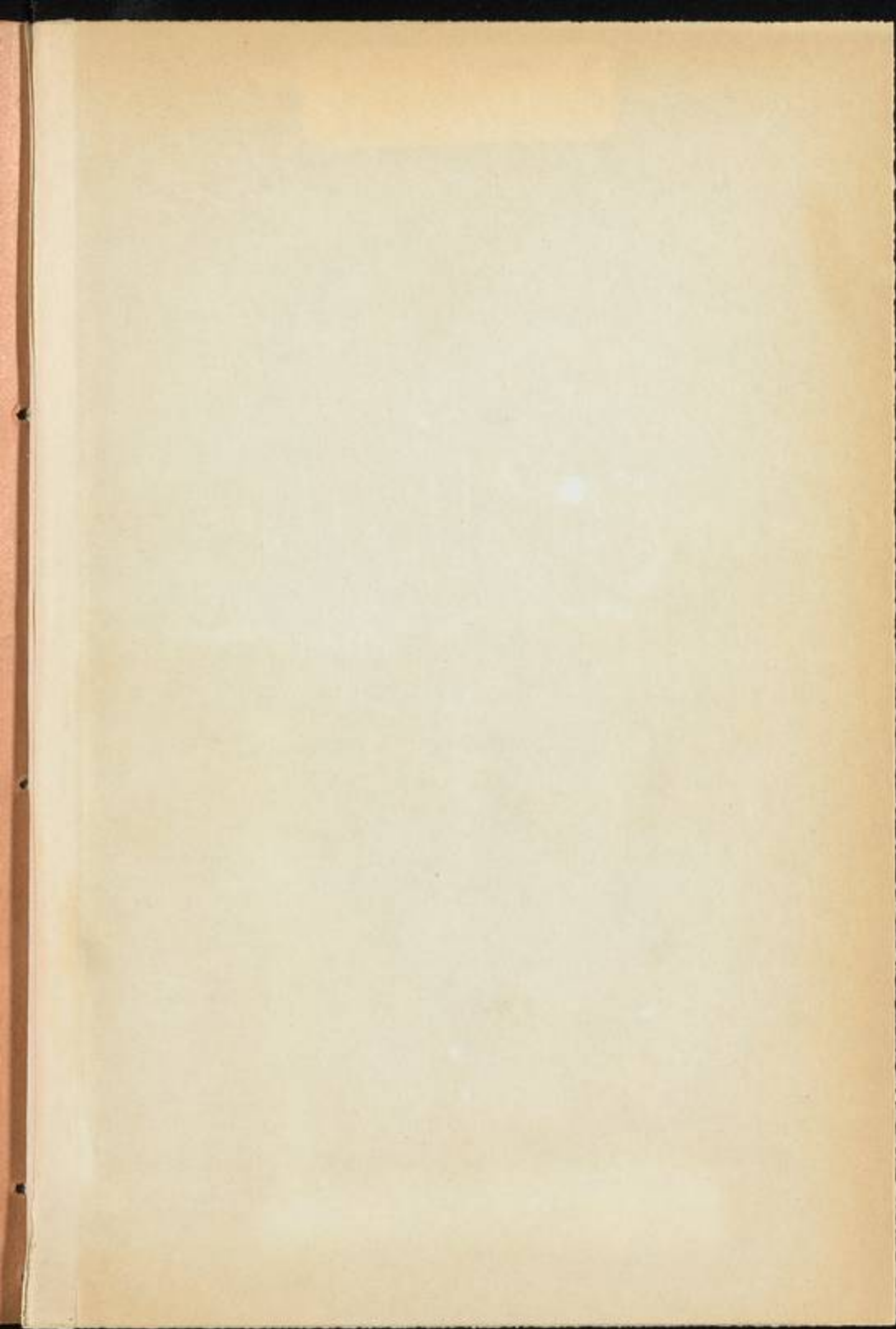




Princeton University Library



32101 073553123



محمد الفراتي

ديوان الفراتي

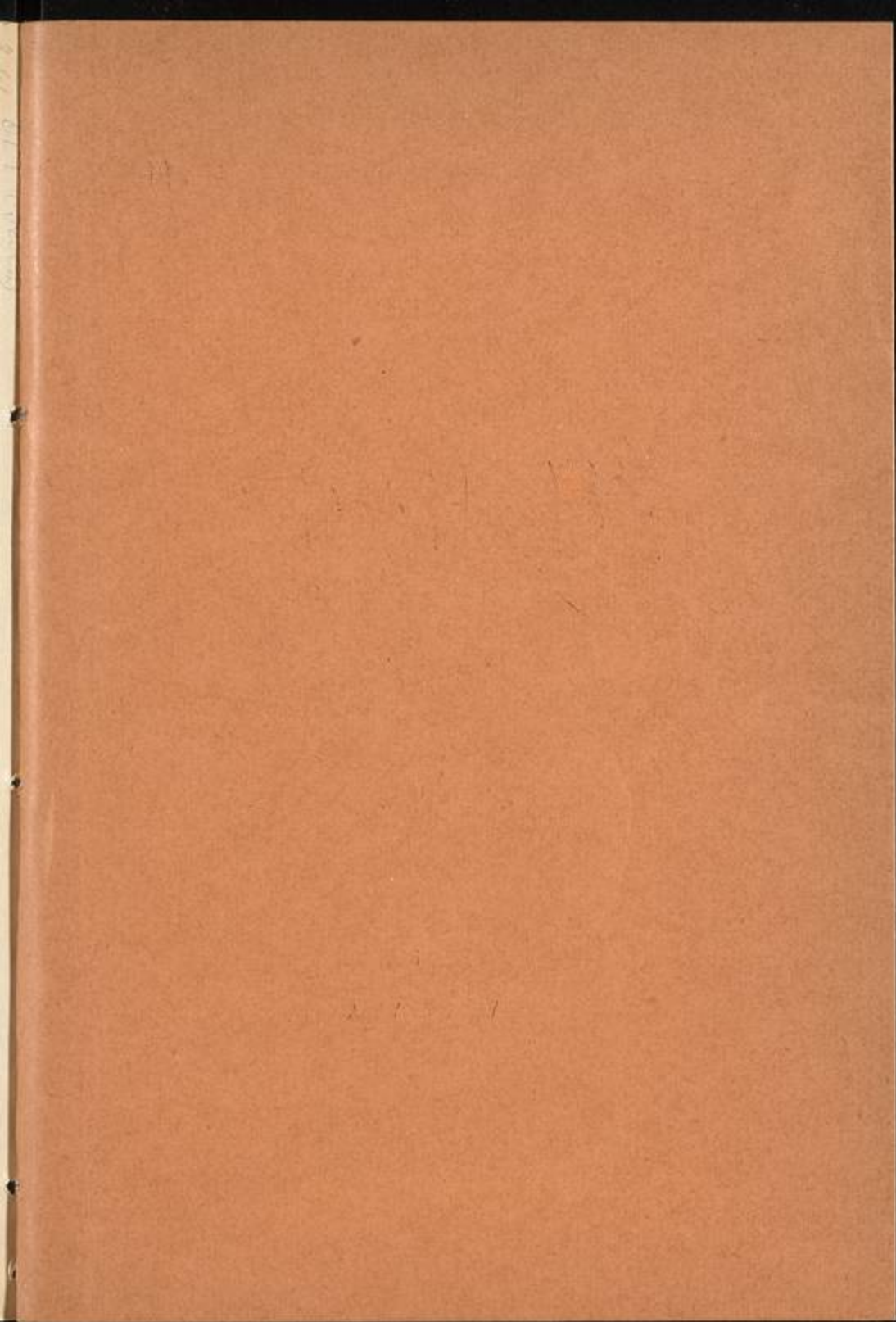
الجزء الاول

ويشتمل على العواصف والنفحات وأروع النصوص

الطبعة الثانية

١٩٥٨ - ١٩٥٩

المطبعة اللبنانية - دير الزور



القسم الاول

الاعراب

الطبعة الثانية - ديار الزور

2269
37089
1959

فهرس

صفحة		صفحة
٣٣	وقفة في روضة	٥
٣٥	مرثية سعد زغلول	٥
٣٨	أيها الاحفاد	١٠
٤٠	اللحن الحزين	١٠
٤٣	زفرات	١٣
٤٥	رثاء الملك حسين	١٦
٤٧	العاصفة	١٧
٥١	فيصل	١٨
٥٢	فيصل الخالد	٢٠
٥٤	نشيد السلام	٢٢
٥٥	ويلم صهيون	٢٣
٥٩	ثرنا على الظلم	٢٤
٦٢	رثاء سعيد العاص	٢٥
٦٤	رثاء سعيد العاص في حماة	٢٧
٦٦	يوم البشري	٣٠
	في فتح العقبة	
	في النهضة العربية	
	يوم فتح دمشق	
	عتاب و اباء ضيم	
	صوت من الجزيرة	
	ياقوم	
	نفثة مصدور	
	الدناءة شيمة الاندال	
	الى غوي ثمود	
	دفاع عن الحق	
	لالتذب جنيته	
	يا لمرجال	
	لمن نفي	
	واضعيته	
	ألمش	

صفحة		صفحة
١٠٧	تصفیق نشوان	٦٨ بني وطني
١٠٧	الرئاسة	٦٩ يامن يشاطرني الامي
١٠٧	في اسبوع الجزائر	٧١ دمة على الكرني
١١٠	من قصيدة وداع	٧٣ وضع الصبح
١١١	لسان الحال عني يترجم	٧٥ تحية
١١٢	من قصيدة	٧٧ الداء الدفين
١١٣	من قصيدة شكوي	٨٠ لحى الله الكراسي
١١٣	بوادي النيل	٨١ أبو ناجي
١١٣	لست ادري	٨٣ يامنطق الطير
١١٤	حنين الى الاوطان	٨٤ المججلة
١١٥	قل للخطيب	٨٩ ذكرى المهرجان
١١٦	نحن اضيافك	٩١ حرب كوريا
١١٧	تحية خليل مطران	٩٣ أسعد الايام
١١٨	لم أوفق للجواب	٩٤ تغرب أمريكا وتشرق
١١٩	في رثاء عميد	٩٥ الغرب للشرق عدومبين
١٢١	بين اللحى والعمائم	٩٩ الغرب للشرق أيضاً
١٢١	الى الزهاوي	١٠٣ في الزوايا خبايا

صفحة		صفحة
١٤١	على من يقع اللوم	١٢٢ كسر اب ببيعة
١٤٥	الحرية الحققة	١٢٣ كيف غيرك النوى
١٤٦	يقظة القلب	١٢٣ هذه حالتنا
١٤٧	طعست آثار اسلافي	١٢٤ الى قاتلي برنادوت
١٤٨	حديث المحافل	١٢٤ اغرس
١٤٩	طريقك واحد	١٢٥ من قصيدة مفقودة
١٥٠	المقاهى	١٢٥ عبث السرطة
١٥١	كم في الدهر من عبر	١٢٨ المهرجان
		١٢٩ صورة لمعرض
		١٣٠ حر على ورق
		١٣١ كيف يقودنا حمار
		١٣٢ أثر القنبلة الذرية
		١٣٢ القمح
		١٣٣ الارز
		١٣٦ ألوميرة
		١٣٩ أبى
		١٤٠ الشعير

al-Furātī, Muḥammad

محمد الفراتي

Diwān

ديوان الفراتي

الجزء الاول

ويشتمل على العواصف والنغمات وأروع النصوص

الطبعة الثانية

١٩٥٩ - ١٩٥٨

المطبعة السليبية - دير الزور



1891

1891

1891



جريت على طبعي بتيار فكري
ولم أستعِر للشدو مزمار شاعر
ولم أنجرف يوما كغيري بتيار
وحسي فخراً أن شدوت بعزماري
أأرجع للدينا وهيئات أن أرى
بعيني ما حكم الزمان بآثاري

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



1871

1872

1873

1874

إذا العلم الخفاق رف على الذرا

فصفق لمجد العرب تصفيق نشوان

ولا تحفل في كل شرق ومغرب

بمجد على الدنيا سوى مجد عدنان

ومن بين صرحا للعروبة عاليا

فلو حدة الكبرى جمال هو الباني

أرى النيل صنواً للفرات فباهما

بدوح العلى إلفان يعتقان

القوميات في فتح العقبة

اقسمت بالبيت العتيق وذمة الـ عرب الكرام وفالق الاصباح
انا سنفتحها بهمة فيصل شبل الحسين الابلج الوضاح

★ ★

يايوم فتح الثغر كم قامت به للترك نائحة عليهم تندب
فتح له جنكيز حان رأسه خجلا وموح بالبشاشة يعرب
امنت بكم ارجاء مكة مثما امننت وطابت بالمحصب يثرب
أزجيتم الاعداء عن اطلالها لما طغوا فانجباب ذاك الغيب

في الرهضة العربية

قفابي لدى أوج السماكين فالغفر
لاستوقف الافلاك عن موطن الفكر
فقد لاح لي في سمك نبتون بارق
ومن فوق اورانوس نظم من الشعر

ارى النيرات الشهب تروي قصائد
 تنظمها للناس سطرّاً على سطر
 فن علم الافلاك ضرباً واجحراً
 تفاعيل يرويها لها واقع النسر
 أدائرة البحر التي في عروضنا
 تناقلها الافلاك عن هالة البدر
 ام الكهرباء اخف يروي حديثنا
 فينقله سرّاً الى الانجم الزهر
 وهل أوضح العلم الحديث بأنّها
 تقيد آثار البسيطة في سفر
 وفي بعض ظن المرء اثم فعلها
 عيون علينا مرسلات من الدهر
 فيا صاحبي رحلي الى اي موطن
 تسيران بي وخذاً لدى حيث لا ادري
 تسيران حثّاً بعد خمس على الظما
 بعيس انحنّا قبل عشر على الجفر
 فان كان قصد العيس باب ابن هاشم
 فقد قلدت اعناقها واجب الشكر

ملك دعا للحرب دعوة حازم
 فلبت دعاه الصيد في البر والبحر
 دعا يالعدنان دعا يالعرب
 لغمد سيوف العز في مفرق الدهر
 فخفت اليه الصيد من آل هاشم
 تجر ذيول التيه والمجد والفخر
 اتوا طوع امر الملائ تردى جيادهم
 بفتيان صدق لانسام على وتر
 بكل امرئ جلد لدى كل حادث
 مخوض غمار الموت مبتسم الثغر
 فحياتهم طلق الحيا فأومأت
 اليه أكف القوم بالانمل العشر
 فقال خذوا عني احاديث صنعها
 لكم عن هدى تزري بمستحسن الدر
 بني العرب انتم من قديم ملكتم
 نواصي ملوك الارض بالبيض والسمر
 أنتم على كسرى الكلاكل فارتمى
 صريعاً عن الايوان يهوي الى العفر

وما كان عهد الروم من عهد فارس
بعيداً عن الفتح المكلل بالبشر
رفتم بأقصى الشرق رايات مجدم
وبالغرب في أقصاه من ساحل البحر
فهذي دماء الأكرمين بجسمكم
تنادىكم سرّاً الى رفعة القدر
فا انتم الا رجال تقدمت
عليكم ليوث في مفاصلكم تجري
اقاموا لكم بالسيف مجداً مشيداً
رمته بأرزاء الخطوب يد الدهر
رمته وامر الله باغ فهدمت
صروحاً أشيدت للمكارم والفخر
قفوا وقفة ياقوم اما لميته
بعز واما للبقاء على الذك
فليس لكم عذر وفي الشام نسوة
ينحن كما ناح الحمام على الوكر
تناجيكم والليل مرخ سدوله
عليها فتاة دمعها وابل القطر

فخفوا أسوداً للقتال واسرعوا
اليهم بعيس لاتنهه بالزجر
فقالوا له ليك ياخير من دعا
كراماً لنصر البيت والركن والحجر
أشرت الى روح الحقائق عن هدى
وأوضحت معنى قد من صادق الفجر
فلو ان بين الترك والعرب نسبة
تدور على الأخلاق والعقل والنجر
لما كان بين الأمتين تفاوت
بشيء وهذا الفرق يدره من يدري
لقد أوقدوا نار الحروب بكلمة
أرادوا بها جر الشعوب الى الخسر
ستبلى بنو جنكيز منا بفتية
تلاقيهم في الحرب صدىً الى صدر
ونرفع رايات لنا فوق موطن
حميناه قدما بالثقفة السمر
ونسترجع المجد القديم ولا نرى
علينا يداً تعلق الى موقف الحشر

يوم فتح دمشق

صدقت ظمها بك الايام
 يا بن بنت النبي لازلت للاسد
 قد لعمرى بيمينك الدين والدين
 ملك لو بوجهه استمطر الغيث
 طأطأت رأسها السيوف وخرت
 فلتعش امة لعرشك تنمى
 أنت والله رحمة ساقها الا
 أطلق الوجد عبرتيك سجاما
 وتلا عبرتيك منك زفير
 حين عاينت فتية في ربوع الش
 وشيوخا حربى كأن عليها
 كم أياد لكم على العرب بيضا
 ممن لو حسبتهما نفد القو
 ظن قوم بك الظنون فلما
 رد ياغيظ حاسدوك فطاشت
 حسبوا الترك قادة فيول
 يا امام الهدى ونعم الامام
 لام غيثا تحيا بك الاسلام
 يا استقامت وزالت الآثام
 ث حباننا بما لديه الغمام
 سجداً نحو وجهك الاقلام
 ولتغرد بمدحها الايام
 ه لقوم أبادها الاعدام
 لنساء دموعهن سجام
 في حنايا الضلوع فهو ضرام
 ام لآعن هوى براها السقام
 لبس بيض الثياب شرعا حرام
 ه فسك اختام منها اختام
 ل فعدي لبعضها الهام
 صرح الحق زالت الأوهام
 منهم اثر نصرك الأحلام
 يعلم الله أنها أوهام

أحماة بزعم من زعموا اليو
أحماة بزعم من زعموا اليو
عصبة لم تكن لينصرها الا
لاتعنف فليس بين بني جنـ
رحم بيننا به حكم السيد
بان أمر الاله لما تصدى
فيصل بن الحسين ذو الهمة العـ
كوكب في الحجاز لاح سنه
فزكا نبتها وطاب ثراها
مأعرت الفراش جنبيك حتى
ان فتح الشآم اعظم فتح
أبني الترك فاعلموا اليوم أنا
لأرد السيوف في الحرب مالم
هل ذكرتم يوم (المعظم) اذدا
اذ تداعت فوارس يالعدنا
فسقيننا جنودكم جرع المو
أم ذكرتم يوم (الزمرد) والخليل
اذ عقدنا الغبار فوق رعا الحر

م طعام تشقى بها الايتام
م تولت فلا عليها السلام
ه ومنها عن نصره احجام
كينز والعرب ان ترم أرحام
ف ونعم المحكم المخذام
لبنى الترك سيفك الصمصام
ياء في الحرب سيد مقدم
فاستنارت به دمشق الشام
وانجلي يوم ذاك عنها القمام
رفرفت في ربوعها الاعلام
ترتقي مجدها به الاسلام
اسد في اللقاء صيد كرام
ترتوي من صدورهن الهام
همكم في الصباح جيش لهام
ن وبيض الظبا لها أرزام
ت فولت كأنها انعام
تعاذى كأنهن السهام
ب سماء عمادها الاعلام

فأذقنا الحمام عصبة جنكيز
 أم ذكرتم يوم (الطفيلة) اذ
 حيث خاض الغبار اشوس من آ
 فغنمنا مدافعاً وخيولا
 افقرت منكم الديار فما به
 ياني العرب هبة من رقاد
 فلا حدى الامرين اما ممات
 قل فسحقاً اذن لأبناء جنكيز
 صنوفاً وما ثنانا الحمام
 كم بين الكفة موت زؤام
 ل علي مدجج ققام
 كعديد الحصى وانتم هيام
 د خيال تغطرس وعرام
 ان ذاك الرقاد عار ودام
 او حياة مابعدا ارغام
 ز فأمن من بعدم وسلام

عتاب و اباة ضيم

أفصل لاتنس المودة بيننا
 تكلفنا مالا يطاق احتماله
 أتوعدنا بالحبس والحبس ذلة
 لكالموت ان تطفى علينا عصاة
 رأونا بعين ملؤها الحقد والجفا
 لئن قادنا شوق لربك حثه
 اذا أنت لم تنصف بعد لك بيننا
 لاية اغراض لأني مطالب
 لكل امري منا مطالب جمه
 فقد ساءنا سنك التباعد والهجر
 فليس لنا عفواً على حمله صبر
 تراقبنا من دونه أعين خزر
 مطالبهم فينا الخيانة والغدر
 فأكبادهم من دون حرقها الجمر
 عفاف واقدام فما قادنا الاسر
 تطاير فيما بين احقادنا الشر
 يسوموننا خسفاً أعن ذلهم زجر
 وان هو اخفاها سيوضحها الدهر

صوت من الجزيرة

أهض ورو العوالي من عداك دما
واستخدم السيف والقرطاس والقلم
يا بن الحسين وكم تدعى لمكرمة
لم نلف الاك سيفاً صارماً خذما
لاتسمعن بنا قول الوشاة فقد
بغت علينا ولم تحفظ لنا الذما
الله في امة لو لم تكن عضدا
لها نصيرا لادمت كفها ندما
لانت ادرى بما قد قيل من قدم
ماكان مازعم الواشي كما زعما
لاتسلمنها الى ايدي العداة فقد
اضحى بها شمل ذاك العز منتظما
ماذا على امة قامت تدافع عن
حق لها كان قبل اليوم مهتضما
رأت عدواً لدوداً ملحماً قرماً
مستقلاً طامعاً مستعمرأ نهما

لالهند تشبعه لالسند تقعه

اضحى لنصف بلاد الله ماتها

سل الفرات وسل بغداد مافعات

ايدي الطفاة باهليها سل الهرما

سل الهنود سل الافغان سل عدنا

تخطك علماً سل الاكراد والعجا

مصائب صوتها الانكليز على

رؤوسهم تقذف الولايات والحما

فالارض لله لا للطامعين وان

داموا ستمسي بها اشلاؤم ربما

يرون انفسهم فيها ملائكة

مكرمين لذاك استعبدوا الامما

فانت يا ارض محي نحوم ضرما

ويا سماء عليهم أمطري نقما

كانوا بنا بين اعزاز وتكرمة

ان اللئيم ليأبى طبعه الكرما

أفصل الحق لاتلقي لهم اذنأ

فصوتهم يورث المصني له صما

لاتخدع باساليب ينقبا
 منهم غوي يحاكي رسمها الحما
 اين العهود وما منوا وما زعموا
 كانت وعوداً فأمسى حبها انصرما
 قالوا الشعوب لقد قنا لننقذها
 من المهاوي فكانت بينهم قسما
 بعض الطباع لها من جنسها مثل
 لاتأمن الذئب ان يرعى لك الغنما
 ففي الجزيرة في وادي الفرات وفي
 ارض العراق قلوب تصطي ضمرا
 ان لم تصابها وتطفي غلي مرجلها
 تضم جيشاً يعم السهل والاكام
 يكون آخره (بالدير) متصلاً
 وصدر اوله (بالفاو) مرتطما
 شلت يميني وبانت اثرها عنقي
 ان كنت يوماً بغير السيف معتصما
 بالله آلي يميناً برة قسما
 ان لن ندين لشعب يهتك الحرمما

يروم منا استلام الدير عن عرض
 اهلاً بمن المواضي جاء مستلماً
 وكيف نسامها منا وتكرمة
 ونحن ارسخ منهم في الوغى قدما
 بل كيف نسامها منا وتكرمة
 لما تولى عدو الحق منهزماً
 ان لم ترفرف بها اعلام فيصلنا
 اذن فلا رفعت كفي بها علماً
 العرب في سائر الدنيا ذوو رحم
 يا فيصل الحق فاحفظ تكم الرحما
 هذي نصيحة من اولاك مهجته
 وكم وكم قبلها اوليته نعماً

ياقوم

ياقوم فليعتبر من كان معتبراً
 ان المناصب لم تخلد لذي نسب
 فربما تخلد الذكرى لذي أدب
 رقى الى ذروة العلياء وهو صبي
 اني لأعلم والتاريخ يشهد لي
 ان الفتوحات عفواً لم تتح لنبي
 لم بين مجد ولم تثبت دعائمه
 الا على معدنين السيف والادب

نفقة مصدر

لقد طال عهدي بالسكوت وانما
أرى كل يوم ألف عيد بحينا
فمن مبالغ (الشبهاء) أن عبيدها
ثقل علينا ان نضيف بلا هوى
من العدل ان نصفي الحكومة ودنا
لمن نرفع الشكوى ومالك امرنا
هو الظلم ما لم يلق نفساً أبية
منعنا حمانا ان تجوس خلاله
وما ذاك الا ان فينا كرامة
جرينا الى الاصلاح قدماً وانما
كفى شرفاً أنا خدمنا بلادنا
الا فلترى فينا الحكومة رأيها

نطقت لأن الحال تدعو الى النطق
متى كانت الاحكام تجري على الحق
من الضيم تأبى ان تقيم على الرق
لأعناقنا بالقسر ربواً الى ربق
فتقنع منها بالزهد من الرزق
علينا قضى الا نعامل بالرفق
يجر الى الفوضى ويدعو الى المحق
عدانا فارصدنا الجموع على الطرق
علينا ابت الا التمتع بالعق
لنا الحق دون الناس بالفضل والسبق
بصدق ولم نجني بها ثمر الصدق
فما بعد هضم الحق اشقى من الشنق

قلت هذه القصيدة يوم ان كانت دير الزور تابعة دولة حلب

المرناة سيمية الانزال

يندبني حولي ام ينحن حيالي ما للقماري الصادحات ومالي
ان أسل جيران النقا من بعد ان بان الخليط فاست اول سال
أبنو حكن تردن حل تنسكي ويشدوكن تردن عقد ضلالي
وبذي الاراكة كم لهجت بذكر من

صدت ولم تسمح بطيف خيال
ياوقفة ارخست فيك مدامي
عسارح اللذات وهي غوال
فثرت من دمعي عقود لآلي
ونظمت من شعري عقود لآلي
ومن العجائب ان قلبي مولع
عبث الغرام به وقلبك خال
وبيجدي الاغلال جد ثقال
وبعيدك الاطواق وهي خفيفة
ولئن خطرت فلك لمعة آل
فئن وعدت فذاك برق خلب
قلبي وجسدي بعد بعدك بال
لا تسألني فقد اضنى الهوى
كدرأ وحالت عدكم احوالي
أحسبت اني قد ساوتك لا ومن
اشاك لم يخضر سوك ببالي
ايلى قلبك لي فاصحو ساعة
من سكرني وافيق من اعوالي
فاذا رأيت بقية ترك الهوى
من رجتي فتعاهي لك لالي
فأنا الذي علقت حبالي بالنوى
من قبل ان علقت النوى بحبالي

ووطأت هام الدهر لامترققاً من قبل ان أطأ الثرى بنعالي
وحلبت اشطره فدر ولم يكن يرضى ليتقع غلة ببلال
فعلام ينكأني الانسى فدامعي تهمني كفيض العارض الهطال
لامن صروف الدهر تسكب عبرتي

وايك لم يعبأ بها أمثالي
لكنما آسى لمصرع امة لعبت بها الاهواء منذ ليالي
جهلت عواقب امرها فاسترسلت في غيها وتشبثت بحال
ومشت تهدج في غياهب جهابها حيرى تخبط في عمى وضلال
ركنت الى غاو ليرفع مجدها ذهلت فأردى مجدها من عال
ومن الغباوة ان تعلل نفسها يوماً بامر لا يكون بحال
لم تعتبر فيمن تقدم قلبها فيمن تقدم عيرة للتالي
ركدت فافسدها الركون وآدها حيف الدخيل ووطأة الجهال
وتفرقت بعد الوئام فاصبحت دون الانام كثيرة الاوجال
لولا تحاذلها وطيش حلومها نالت مطالها بغير نضال
لكنها الاطماع تكبر ربها عن ان يحجى بأشرف الاعمال
يامالكين على الرعية امرها هل عطفة منكم على الاطفال
الله فينا بل وفيمن بعدنا من شر داء معضل قتال
لاتبرموا امراً يكون مكيدة بنى حبائلها على الاغفال

كونوا على حذر فان طريقكم
 ان التدبر والاناة عزيزة
 سيروا على النهج القويم ونزهوا
 فلربما بلغ الفتى آماله
 ياناقين من الغزالة ضوؤها
 ماذا ترون بفتية طبعت على
 لم يكفكم منها اضاءة حقها
 لستم باكفاء لها فاستهدفوا
 ارهفت اقلامي وصلت بمقول
 فسأترك الظلم اللجوج معفراً
 الحر يأبى ان يبيع ضميره
 ولكم ضمائر لو اردت شراءها
 شتان بين مصرح عن رأيه
 يرضى الدناءة كل نذل ساقط
 فيما اراه كثيرة الاغوال
 ماخير امر تم باستعجال
 اعمالكم عن وصمة الاهمال
 عفواً بغير تخاصم وجدال
 ومن الشيبة فكرها المتلاي
 حرية الاقوال والافعال
 حتى علقتم عزمها بعقال
 اسبام ثاقب فكرها الجوال
 ذرب كحد الصارم القصال
 فوق التراب مبعثر الاوصال
 بجميع ما في الارض من اموال
 ملكت اغلاها بربع (ريال)
 حر وبين مخادع ختال
 ان الدناءة شيمة الاندال

الى غوي محمود

مابال قلبك من هول الردى، يجب أبعد لم تقض للاوطان مايجب

أَن دعوت الى الاصلاح فانصرفت
 قم وادع غير مبال بالغواة وان
 من اين لي ان اقول الشعر جیده
 سيعلم الجاهل المغتر ما أدبي
 سلوا غوي ثمود عن مثله
 اذ قال في متندی والشرب تجمعهم
 لي النقود وللشعب الوقود ولا
 لقد منينا بقوم لاخلق لهم
 ما كان ابعدم عنا وأبعدنا
 يأیها (القزم) المعز في لقب
 سل الجزيرة عن شرعي وعن ادبي
 سارت بذكری مسير الشمس قافية
 وقارعتي الليالي فانثنت هرباً
 انا الذي ردني فضلي الى أدب
 ان كنت تهضم من حق فلا عجب
 اضربي وبغيري عص زعنفه
 كم ادعيت زعيم المصلحين بلا
 اذ لك الله من وغد فلا شرف

عنه النفوس لهذا انت تكتب
 شطت بك الدار أو ألوت بك النوب
 وقد دعاني الى مرذوله الصخب
 متى دعيت وركن الشعب يضطرب
 بشبه بيت الى العبسي ينتسب
 طبعاً وایام الاطاع والريب
 عدل القيود وللحرية العطب
 حادوا عن الحق واستهواهم الذهب
 عنهم لو انفرجت عن قومنا الكرب
 اذل اشياحك الدينار واللقب
 تذبك عني بها الاقلام والكتب
 تهوي وقد ونت الوخادة النجب
 عني ولم ينجها من عزمي الهرب
 سام وافضل ما في الحكمة الادب
 فكم هضمت حقوقاً أيها الذنب
 تلف حولك لاعجم ولا عرب
 حق فحق عليك الويل والغضب
 تسمى اليه ولا فضل ولا حسب

شاهدت منك اموراً كلها بدع منها الدناءة والتضليل والكذب
خففت قدر بلاد الشام أجمعها لم تنج لا (ادلب) منها ولا حلب

دفاع عن الحق

لك الويل ما هذا التأثير والحقد
فقم وأت بالبرهان ان كنت صادقاً
كفانا كفانا يا خليل تحملاً
نقمت علينا حيث قمنا بواجب
نصائح لا العقل السليم يردها
وما شئت فاصنع يا خليل فما لنا
وليس لنا الا يراع مسدد
يراع اذا مالامس الظرس وانبرى
سواء علينا سخطك اليوم والرضى
اراني صديقي يوم امس مقالة
فقلت له هون عليك فاعما
كلانا غريب بين ابناء جنسه
توطن وراء السد محتجزاً به

مثل سعيد لا يقال له وغد
والا فقول الزور اولى به الرد
فما هين قبل اليوم عالمنا الفرد
لاوطاننا فيه الهداية والرشد
ويرضى بها القانون والدين والمجد
سلاح ولا مال وليس لنا جند
له الفصل في الاحكام في حده الحد
تخر الى الاذقان ماتطبع الهند
فلا بد مما ليس منه لنا بد
فكاد لها قاي من الحزن ينقد
لنا باتباع الحق من دونها قصد
كلانا به يا صاحبي عثر الجد
فلولا انتشار الظلم ما بني السد

وحاذر وقاك الله من شر عصبية
ودافع عن الحق الصريح فاني
تريث فوجه العدل ابيض ناصع
سواء لديها الهزل في القول والجد
أرى الحر لا يثنيه ذم ولا حمد
لعمري ووجه الظلم اسود مربد

لا لذنوب جنيتك (١)

(ولي كبد مقروحة من يبعني
أبأها على الناس لا يشترونها
رضيت لنفسي بالحوول ولم تكن
ومن يرتضع در الوشاة فانه
سأهدي لك الشكر الذي انت اهله
أمرت بعزلي لا لذنوب جنيتك
فلم ينثلم مجدي ولا قتلت يدي
ولم ترتعد من هول خطب فرائصي
فأكبر ذنبي أنني جدد متعب
فلا وابطل السياسة لم يكن
انا الافعوان الصل والضيغم الذي
أرسلت هذه القصيدة الى الدكتور رضا بك سعيد وكان يومئذ وزيراً المعارف

بها كبداً ليست بذات قروح)
ومن يشتري ذا علة بصحيح)
لتبرأ من قيل الوشاة جروحي
وجدك لا يصغي لقول نصيح
لأنك من هذا الشقاء مريحي
فهل انت عن دار الخلود مزيحي
بعزلي ولا دكت لذاك صروحي
ولم ألق ايامي بوجه شحيح
أفدي نجاح الناشئين بروحي
لغير العلا والمكرمات طموحي
مزجت زئيري في العلا بفحيحي

أبى لي إِبائي أن أعنف أمتي ولست أراها تستحق مديحي
محضت لها نصحي فلم ترتد به لكبح عدو في الخداع جموح
وصرحت عن رأيي بكل مله وماخير رأيي لم يكن بصريح
لئن ضاق بي صدرالعواصم للذي عراني فصدر الأرض جد فسيح
سأبدل اغناب البلاد ونخامها بطلع نضيد في الفلاة وشيح
نفضت يدي من أمتي غير آسف وازمعت عن دار الهوان زوحي
وقلت لأوطاني مدامعك اسكبي على كل حسر من بذك ونوحي

بالسرجال

كم حرة والعليج يهتك سترها تبكي على انصارها وتنوح
تبكي وما من راحم يرثي لها ويلاه الا دمعها المسفوح
من ذا يخف انصرها وحليها فوق التراب مجدل مطروح
والنار قد عبثت بجسم وحيدها فالتاع منها قلبها المقروح
هبت لتتخذ طفلها فاذا به صال بحر لهيها ملفوح
ترتد صارخة فيلطم وجبها ياعليج ظلم مافعات قبيح
لو كنت شاهدها المكنت رأيها للموت تنهض تارة وتطيح

ثم يا صلاح الدين لست بناهض مازال فوقك جندل و صفيح
 ثم تحت اطباق اللحود فانه لم تبق في الاحياء بعدك روح
 لو كنت تسمع في الضريح هتافها لو ثبت تزار مرعداً وتصبح
 تلك الثعالب في العواصم اصبحت تغدو على آسائها وتزوج
 قد كنت تأسوفى الحروب جراحهم

وتذود عنهم روعهم وتزيح
 فاليوم جازوك الجميل بضده لاتأس ان طارت بفضلك ريح
 يالرجال لامة أمست لها تحت الخطوب الفادحات رزوح
 تدعو وتهتف باسم يعرب جهرة طوراً وطوراً بالبنان تشيح
 طعنت حشاشتها فرنسا طعنة نجلاء شعشعها الدم المسفوح
 لم ينجرح قلب العروبة وحدها فقواد كل أخي حجا مجروح

لمن نبني

تساورني وقد نكأت فؤادي هموم كلما فترت تعود
 علقن به ولست أخال سني غدا تئذ على خمس تزيد
 ودون الخمس يثبتها انتباه بذاكرتي ويمحوها الهجود

فلا وأبيك ما تركت وليداً
ولا شيخاً يدب على عصاه
تقوس فالقيام ولا قيام
يود المرء في الدنيا خلوداً
ويهوئ ان يعيش بها سعيداً
الا ان الهموم عدتك فاعلم
أيطرنني على الالحان صوت
تردده على نقر المثاني
أريد من الزمان صفاء عيش
وكف انال في الدنيا منائي
برئب الى المروءة من زمان
أبأغي العدل لا تطلب محالاً
ارقت لحادث بالشام أمسى
فما هي عزة الاحرار أمست
اذا لم نفع عار الذل عنا
سنطلب حقنا بالسيف نحمي
سأبعثها صواعق محرقات

خلي البال لو عقل الوليد
ألان قناته العمر المديد
لماسحه سواء والقعود
وهل في هذه الدنيا خلود
وفصل القول ليس بها سعيد
لها وقع على قلبي شديد
رخيم هاجه نسي وعود
منعمة من الخفرات خود
وقد ضن الزمان بما أريد
وفي رجلي من دهري قيود
تحكم في ملائكه القروود
فا للعدل في الدنيا وجود
الى بغداد يحمله البريد
على آناقها تطأ العبيد
لمن نبي اذن ولمن نشيد
به شرف العواصم أو نبيد
تكاد لوقها الدنيا تميد

واضيعته

﴿ رثي بها الشهيد أحمد مريد ﴾

واضيعته لقد نشأت أديباً
لم أدر مانعاً الحياة وما الذي
ان ضاق صدري بالعراق فطالما
فدع الهموم وما تجر لشاعر
لا تدعني باسم الغريب فانه
اذهب بفكرك حيث شئت فهل
جاوزت بي حد الهوان فهب اذن
لا تبغ قتلي بالاهانة عامداً
ولقد ركبت من التغرب مركباً
ومشيت في حلل السلامة رافلاً
وقعدت في ظل الهوينا جاثماً
أخطأت من بعض الوجوه وربما
كم وقفة لي بالفرات مريّة
أرثي لشعب قسمته لغاية
ياشعب يعرب كم تقاسي مرغماً

فلقيت من محن الزمان عجيباً
يعتادني حتى أكون طروباً
قد كان صدري بالشأم رحيباً
هجر الغرام وحرّم التشيباً
سهم سترك بالفؤاد ندوباً
ترى في الكون شيئاً لا يعد غريباً
اي لعرب لم أكن منسوباً
يكفي لقتلي ان أعد أديباً
وعراً وقدت له الآباء جنيباً
أختال فيها جيئة وذهوباً
فأصبت من ذل الخول نصيباً
قد كنت من بعض الوجوه مصيباً
قد كنت فيها شاعراً وخطيباً
أيدي المطامع فاستحال شعوباً
دون الشعوب من الهوان ضروباً

أين العدالة فالتمسها ان تشأ
أمن العدالة أن تقيد أمة
يا ويح جلق من فرنسا إنها
هتكت حرائرها نفت احرارها
قد كان فعلك بالشام واهله
بل كان فعلك بالشام واهله
فامضي بكل نكايه تهوينها
هذا تمدنك الحديث فباهه
العصبة الامم الجليلة نرفع ال
أم ندفع الشر الكريه بمثله
ولقد أبيت على أحر من الغضا
لفجائع بالشام لم أملك لها
وروائع كالبحر في طي الحشا
اما انصداعك يادمشق فانه
أرداك سهم الغاشمين فلم نجد
اقوت دمشق فهل تحس بجوها
والهفتاه افقد أحمد انه
لما أتاني بالعراق نعيه

شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً
نهضت لتطلب حقها المغصوباً
شنت عليها غارة وحروباً
لم تبق شباناً هناك وشيباً
خطأ ورب المشعرين وحبوباً
مثلا لكل نقيصة مضروباً
لالوم في خطأ ولا تريباً
من قلب باريس لنا مجلوباً
شكوى فنسمع من هناك مجيباً
حتى نلاقي في الزال شعوباً
بالكرخ ليلي خائفاً مرعوباً
الا نشيجاً مؤلماً ونحيباً
نهنت منها دمعي المسكوباً
حتى القيامة لم يكن مرؤباً
لبليغ جرحك يادمشق طيباً
الا نقيق صفادع ونعيباً
أدمى لعمرى من بنيك قلوباً
أحسست ما بين الضلوع لهيباً

ان يلف حراً في الممات فانه
 عمت نوافله وجل مقامه
 فائن هوى في الشام من عليائه
 ياعدل فانظر أي كف غيت
 نصبوا لك الشرك الخفي وكم ارى
 فاذهب فلست ملاقياً من بعد ان
 واذا الكريم قضى حقوق بلاده
 سلطان ان تنهض لخصمك واثباً
 سلطان لاتوهن قواك جموعهم
 دافع الي ان يمنحوك مطالباً
 (ابناء معروف) ومن ذا منك و
 (ما زال نجمكو على كره العدا
 للقوم ثار في البلاد تجاوزوا
 ساموكمو خسفاً أحلوا قتلکم
 خذلتكمو حمص ولم تدفع حما
 وتقاعت حلب ونكب أهلها
 وثي (لواء الزور) عنكم عطفه
 لادر درهمو قتلک مثالب

قد كان شهماً في الحياة أربا
 فينا وهذب طبعه تهديبا
 فلقد تنزل كوكباً مشبوا
 في الترب ذاك الماجد المحسوبا
 شركاً لنا من دونه منصوبا
 منعوك ورد الفوطتين لغوبا
 نال المراد وأدرك المطلوبا
 فالليث يقدم للكفاح وثوبا
 فلقد عهدتک في الخطوب صليبا
 تحي بلادک او تموت نجيبا
 لم يلف ليثاً في النزال مهيبا
 يعلو ويرىحکو تزيد هبوبا
 من أجله التأديب والترهيبا
 في شرعهم واستعذبوا التعذبا
 عنكم بهذي الحادثات خطوبا
 عن نصرکم من ذلة تنكيبا
 صلفاً وقطب وجهه تقطيبا
 سأكون منها ماحيت كئيبا

صبراً عميد (الريف لست) بواجد
 ان بأسروك فأنهم لم بأسروا
 ما كنت اول نأثر متظلم
 قد قيد (بابلون) قبلك صاغراً
 سلم حسامك فالقرباب لدولة
 الآن تخلد للسكينة بعد ما
 لاتأس فالتاريخ يحلف جاهداً
 ولقد بعثت لك العزاء قصيدة
 من بعد لا لوما ولا تأنيبا
 الا الهزبر الاغلب المرهوبا
 بالعسف قيد مكبلاً محروبا
 خزيان يحمل منكباً منكوبا
 والنصل للأخرى تصغه صليبا
 ملأت همهمك القلوب وجيبا
 بالله أنك لم تكن مغلوبا
 تطوي اليك سباسباً وسهوبا

أدمشق

شاءت همومي ان تكون ثقالا
 أأرى واحداث الزمان تشت بي
 أدمشق والذكرى اليك تهزني
 أدمشق والآلام تعقد مقولي
 أدمشق دمعي عن هواي مترجم
 مالي وللعذال بعد تدلهي
 وأراد لي ان يطول فظالا
 من بعد هجرك يادمشق وصالا
 هزاً يفكك مني الاوصالا
 ان رمت نطقاً او أردت جدالا
 ان كنت لأسطيع فيك مقالا
 فنقد عصيت بحبك العذالا

أقيم في (دار السلام) وصحبتني
نفسي تـأزعي ولست بمالك
ولقد وقفت للطبيعة روعة
أطلقت فكري بانفضاء فخلته
وذهلـت عن نفسي فلم أشعر بما
فطفقت أبحث عن وجودي جاهداً
حتى شعرت ببرد أنفاس الصبا
فمسحت عن وجهي وظاهر معطني
وتبـهت بعد الدهول مشاعري
والبدر في كبد السماء محلق
والريح تهـتـصر الغصون فتثني
أظـها إلى (بردى) وهـذي دجلة
أوما تراها كيف يقذف مـوجها
وقيت يابعداد عادية الردى
مازلت المح في ربوعك بارقا
وأرى عليك من الرشيد مهابة
لا تخضعي للحادثات وجددي
فالألعاء بعد العثار فربما

بالشام تلقى في الحروب نكالا
بالكرخ الا دمعي الهطالا
بالنفس زادتني أسى وخبالا
فوق المجرة ساجماً جوالا
حولي كأني عدت أمس خيالا
بين العوالم يـمـنة وشمالا
من مطلع الشعري تهب شمالا
بالكف من حـبـب السقيط بلالا
فامحت فوقي أنجما تتلالا
كالصقر يرمي في الفضاء نـسـالا
سكـرى تـمـيل ترنحاً ودلالا
ينساب تحتي مأوها سلسالا
فوق الزبرجد لؤلؤاً سيالا
وحيت خلدأ لـاحـيت زوالا
وأشيم في عليا سمائك خالا
رغم الخطوب وعزة وجلالا
عهد الرشيد وحققي الآمالا
أصبحت بعد اليوم احسن حالا

أما أنا فإخال بين جوانحي
لم يكتحل جفني بغمض بعدما
فالراح لم ارشفه فيك مصفقاً
رام العدو بنا الوقعة عامداً
ان سامنا سوم العبيد فاننا
كان الخنوع لنا كضربة لازب
فالיום نهض شاهرين سيوفنا
تمشي سراعاً ان ظلمنا للوغا
فالحق يدرك بالمقال وانه
يامرشد الجبال فيما تدعي
أزعمت انا لانحب بلادنا
فعمسفتنا وتركت عقلك جانباً
أقصر خطاك عن المطامع عفة
لسنا نبيع لك الدماء رخيصة
حاولت جهدك ان تذلل نفوسنا
وأبيت الا ان نكع وقد أبت
سنرد يوماً ما اليها حقنا
ولكم فقدنا من عظيم ماجد

ناراً تزيد على النوى اشعلا
فارقت قومي وارتكبت ضلالا
والماء لم أشربه فيك زلالا
واراد ظمأ ان يصول فصالا
واباء يعرب لم نكن انذالا
واراد ربك ان يزول فزالا
لننال حقاً أو نذوق وبالا
ونخف ان طالب الوفاق عجالا
بالسيف اقرب مايكون منالا
أفم المدافع يرشد الجبالا
ونرى لموطننا هوى قتالا
وتبعت في اطماعك الاميالا
عنها فان لها صفاً زلالا
مالم تعوضنا بها استقلالا
وتسير فوق انوفنا مختالا
وثبات يعرب ان نكون سخالا
رغم العداة ونذكر الاذحال
ولكم فقدنا أغلباً رببالا

لاتسألني عن دمشق فانما دكت دمشق وزلزلت زلزالا
 وبها الفصور البيض اقفر ربعا بعد الاليس فاصبحت اطلالا
 وغدت كما شاء العدو كتدمر تسفي عليها السافيات رمالا
 وخلت ملاعب دمر من غيدها ولتلك كانت روضة محلا
 فالغيد لو أمنت بمرتعها لما ريعت وأجفل سربها اجفالا
 ولرب ركن في دمشق مشيد صفته كف الثأبات فلا
 فصل الحوادث لأبالك عنهمو وسل الديار وأحفن سؤالا
 فربما بكت المنازل اهلها بعد الفراق وأعولت إعوالا
 ولربما نطقت بافصح مقول ولربما ضربت لك الامثالا

وقفة في روضة

خرجت للروض اعدو بالامس عدو الظليم
 عجلان اقصى منائي تبديد جيش الهموم
 والريح طلق عليل والجو صافي الاديم
 والافق للعين منه تبدد بقايا غيوم
 صحبت ديوان شعري معي وبنت الكروم
 وقلت للأنفس حسبي بذا المكان وجومي

فقد غلبت ونالت ماتشيه خصومي

★ ★ ★

وقفت بالروض اشكو	بني واشكو	بعادي
حيران قلبي بواد	يهفو وجسمي بواد	
ذكرت أشياء منها	عدي ومنها اضطهادي	
والبعض منها اندحاري	من بعد ذاك الجهاد	
وما تذكرت ليلى	حتى عدت رشادي	
فلم أحس بشيء	الا بحقق قوادي	
ما كنت ياطيف ليلى	الا مثال بلادي	

★ ★ ★

وقفت بالامس وحدي	في ظل تلك	الفصون
ولهان يفتي اصطباري	مني وتحيأ	شجوني
تجف ازهار قلبي	حزناً قتندى	جفوني
استقي محيل خدودي	بغيث دمعي	الहतون
لما تذكرت ليلى	في الروض جن	جنوني
ليلاي اني بدمعي	عليك غير	ضنين
هل ارتشاف الحميا	على الهموم	معيني

★ ★ ★

في الروض ورد وآس ونرجس وخزامى
 وفيه طل ندي يحكي دموع الايامى
 وقفت أبكي ربوعاً علي أمست حراما
 بالامس كانت جنائناً واليوم أضحت حطاما
 بلى وابكي قصوراً دكت فعادت ركاما
 ذكرت من عبد شمس بها الملوك العظاما
 وقد ذكرت يزيداً كما ذكرت هشاما

مربية سعد زغلول

ألقيت هذه القصيدة في حفلة اربعين سعد زغلول ببغداد

ياسعد يا ابن الخالدين بطيبة من شيدوا الاهرام فوق صعيده
 ان الحمام وان امضك ورده فلقد حببت الخلد إثر وروده
 للشرق يا زغلول ماشيده عجزت بناء المجد عن تشيده
 لولاك ذل اولو المكارم واتقى ليت العرين بمصر عدوة سيده
 ما (توت غنخ آمون) في ناووسه كفقيد مصر اليوم رهن لحوده
 من كان يفخر بالجدود فانما وأبيك سعد كان فخر جدوده
 الباعث النبغاء من اجدائها والحاشر العظماء تحت بنوده

والتارك الروح الامين يسود في
لله سعد كيف علم شعبه
أعلم الشعب النهوض الى الملا
الشعب بك اثر فقدك ساهر
هجر اللذائذ والنعيم وتـدجـثا
ان كان سعد قد مضى لسبيله
سيظل رغم الدهر متحد القوى
يامصر لولا سعد ما طارت بك الـ
قد كان جرحك في فؤادك دامياً
لما رأت سعداً يريد خلاصها
نبتت محبتها بحبة قلبه
يامصر انت قصيدة رنانه
فيك القوافي المحكمات وانما
تمشي الفحول الصيد خاضعة له
سعد عظيم رغم كل مكابر
رام الخلود لشعبه بجهاده
نبرات سعد من فم متهتم
وزئير سعد بل تهدج صوته

اوطانه ويرف فوق جنوده
ان ارتقاء المجد في توحيده
في ذمة التاريخ صدق جهوده
لله ما يلقاه من تسييده
يذري المدامع حول قبر فقيده
فالشعب ماض في وفاء عبوده
ما زال معتصماً برأي عميده
آمال صاعدة لسعد سعوده
عجز النطاسيون عن تضميده
وقفت مساعيها على تضميده
وتعلقت منه بحبل وريده
في الشرق داعية الى تجديده
وايك سعد كان بيت قصيده
وتخف مسرعة الى تأييده
والناس مجمعة على تمجيده
فسعت منيته الى تخليده
شغلت هزار الدوح عن تغريده
تفاخر الاجيال في ترديده

ياسعد من للشعب بعدك ان عدا
ياسعد من للشعب بعدك يرتجى
ياسعد من للطامعين يذودهم
ويلاه لم ينطق وقد نطق البلى
مالى وللتعداد لست بشاعر
أنا من اذا شعبي سعى لمذلتى
قلبت طرفي في الشعوب فلم أجد
ريان من صداً الخمول بمدنه
متقطع الاوصال منقسم العرى
مستسلم للاجنبي مروع
حتى متى هذا الخول الى متى
أنهش كالأطفال نرجو وعده
ماحيلة المستضعفين وحكمه
هيمات يعرف ويك قيمة نفسه
أشقى جميع الخلق في دياه من

عاد على آثاره وجوده
لجلاء محنته وفك قيوده
عن حوضه ويصدم عن صيده
فدعوه يهدأ في فراش خلوده
يبكي لمصرع هالك بقصيده
علقت أكرم درة في جيده
كالعرب شعباً راضياً بجموده
ظمان من شظف الحياة بيده
فسل الحدود النكد عن توحيده
بخرق بارقه وقصف رعوده
يمسي ويصبح راسفا بقيوده
ونخاف كالزهاد يوم وعيده
في الشرق ماض نافذ بعيده
من لا يحس وان كبا بوجوده
كانت بلاد العرب منبت عوده

أيها الاعمقاد (١)

تلك المفاخر أيها الاحفاد
تركوا بحمد الله خير مآثر
ارث له تحني الدهور رؤسها
لبنى أمة أو بني العباس من
في ذمة التاريخ بضعة أعصر
من كان يفخر بالجدود فأعما
شادوا لنيل المكرمات وانما
كانت لنا بالامس اكبر قوة
تلك التي الزهراء من آياتها
يادهر ماالتاريخ غير رواية

فلنعم ما تركت لنا الاجداد
عمرت بها الاغوار والانجاد
قسراً وتلثم كفه الآباد
يحلو بذكرهمو لي الانشاد
عزت بها الفصحى وساد الضاد
خير الوردى اسلافنا الابداد
للخلد في تاريخهم ماشادوا
من وقعها تنزل الاطواد
كبرى ومن حسناتها بغداد
بالرغم عنك فصولها ستعاد

كيف السبيل الى الصلاح وانه
وهناك جيش في الازقة سارح
لاه يقطع في الجهالة عمره

لجراح قلب المكرمات ضما
لا الوعظ ينفعه ولا الارشاد
والجبل للحدث الغرير فساد

القيت في البحرين

لا شيء في هذي الحياة يهمهم
يمضون في طول البلاد وعرضها
رحماك ربي من جفاف حلومهم
ويلمها من حالة همجية
الا ملاعبهم والا الزاد
متجولين كأنهم رواد
لولا تحركهم لقلت جهاد
من ذكرها تفتت الاكباد

ان المدارس في البلاد جميعها
فهنالك تأخذ في النماء عقولهم
كالغرس ينمو في الحقول واذ به
أرأيت إبهج منظر أفي الكون من
يتلو من الذكر الحكيم على المدى
يجلو نور الله صفحة عقله
فاذا قدحت الفكر فيه فاعما
رأي كما يهوى المؤمل صائب
صعب القياد عن الدنيا عازف
لاغروا ان رفعوا غداً من شأننا
كالبيت يدعمه العمود وحوله
تبني لتملأ رحبها الاولاد
وبكل فن علمهم يزداد
تنشق عن أكمامه الاوراد
طفل يلوث أصبعيه مداد
آياً تشع كما يشع الراد
لا الكفر وجهته ولا الاحاد
يصيبك منه ذهنه الوقاد
وحجا كما شاء العلا نقاد
والى العلوم بشعرة ينقاد
فالشعب ترفع شأنه افراد
قد مدت الاسباب والاوراد

أبني العروبة والمعالى غادة
تصبو لها الاكفاء والانداد

فامضوا سراعاً المعالي جاهدكم
 ودعوا التكاسل في الحياة وجاهدوا
 وتجلببوا بالصدق فهو شعاركم
 وامشوا على سنن الجدود فانتمو
 مازال فيكم للدلا استعداد
 ان الحياة تكافح وجهاد
 لو كان فوق رؤوسكم جلال
 لسواد شعبكمو غداً قواد

اللمن الحزين

قل لي بعيشك منصفاً يا صاح
 أسمعت لحناً في الرياض مماثلاً
 يقضي الزمان وليس يقضى مأرب
 ان الجدود النكر لم تعطف على
 كم فت في عضدي الزمان بصرفه
 فنحول جسمي وهو أصدق شاهد
 نشران من خمر الغرام ولم أكن
 قد كنت فيما مر من زمن الصبا
 خفف ملامك ياخلي فأعما
 فطفقت كالورقاء اهتف في الدجى
 أسمعت سجع حمام الادواح
 لحني ونوحا مشبها لنواحي
 في ذي الحياة ولم يتم نجاحي
 قاي الكسير ولم تصخ لصياحي
 واهتاض من ألم الفراق جناحي
 يغنيك عن نطقي وعن افصاحي
 يوماً لأعرف كيف طعم الراح
 في دوحتي كالبلبل الصداح
 دأوت باللمن الحزين جراح
 وسخرت مني اذ سمعت صداحي

لو كنت متبول الفؤاد من الهوى
او كنت مثلي في غرامك صادقاً
لو كان من الم النوى نوحى اذن
وارحت نفسي من اليم عذابها
لكنها ذكر تجيش بخاطري
في ذمة التاريخ وقع صفائح
أضحى بها علق النجيع كانه
دالت لها دول الزمان فاصبحت
مالي أذكر من امية شيخها ال
يامن يرى نور الجابح سحرة
ان النجوم الزهر في غسق الدجا
تمسي ونصبح في الحياة بئاتم
لو أن رأس المال باق عندنا
ان لم تعد عهد الرشيد بزهوة
ياطالب الاصلاح ويحك ما الذي
ان كنت تبغي في الحياة تجدداً
وامهل بنيك اذا تشاء وعالم
تبغي الرقي وقد جهلت طريقه

لعرفت سر تجاذب الارواح
مارحت تعبت بي اذن يا صاح
لشدت رحلي واعتزمت رواحي
وكبحت غرب عواطفى وجماحي
ملكيت على مشاعري ومراحي
ساد الجودود بها وطن رماح
غدر تحيز في متون بطاح
بعد الالباء فريسة المحتاح
ماتي أم أذكر عزمة السفاح
يفنيه عن فلق الصباح الضاحي
ياغر لاتغني عن المصباح
والناس في عرس وفي افراح
ماكان اغنانا عن الارباح
فاعد لنا يادهر عهد (صلاح)
يثنيك في الدنيا عن الاصلاح
فاصرف فؤادك عن مقال اللاحي
من كل علم للانام مباح
فاطلبه بين مساحج ومساحي

ان البلاد خصيبة فانظر لها
 وأعن على انهاضها ورقها
 أعط الصناعة حقها فربما
 واحب النجارة منك فضل عزيمة
 وهي الحقيقة بالحباء فانها
 حي الزراعة في البلاد فانها
 فاذا اعرت لها اقل عناية
 فاذا الحدائق والمروج ند اصبحت
 ريانة الجنبات تعبت ريحها
 شجراء تقطع من ليف جذوعها
 تعطي الى الفلاح أحسن حاصل
 فتروح ابناء البلاد بغبطة
 والارض لا تحظى بوفر كنوزها
 ماذا اقول وللبلاد مطالب
 أبداً بطرف للعلا طماح
 بالعلم لا بأسنة وصفاح
 جادت عليك بواكف سحاح
 ماعشت فبي دعامة الملاح
 عنوان كل تقدم وفلاح
 وفر العديم وسلوة الملتاح
 عادت عليك باوفر الارباح
 تسقى بماء كاللجين قراح
 بمخائل الليمون والتفاح
 ماشئت من عمد ومن الواح
 منها فتنشط همة الفلاح
 تحتال بين الورد والقداح
 مالم تشق اديمها بسلاح
 يحتاج مجملها الى ايضاح

زفرات (١)

ياأخا الود بعد شحط المزار هل سمعت الانين من اشعاري
هو لخي الحزين تصني اليه ورق اما هتفت في الاسحار
زفرات شفعتها بحنين فاستمعها كنوحة القيثار
تنزى بها هواجس نفس مزقتها عوامل الاقدار
هذه لمي وتلك اساري ر جيني فاقراً بها اخباري
فهي تنيك عن غرائب مالا قيت في ذي الحبة من اضرار
ربما شمت من وراء حجاب نفس مني بوارق الافكار
لاأرى غير خيبة وبوار كل ماقد جنيت في اسفاري
آلتي حوادث الدهر والده ر كثير الالام والاكدار
لم تزل بي ترمي صروف الليالي في مهاوى بعيدة الاغوار
ولو اني هادنت مارشقتي بسهام قتالة من نار
عشت حرباً على الزمان فقل لي ويك ماذا بلغت من اوطاري
ليس بدأ لمن يريد نجاحاً في زمان قد حف بالاحطار

(١) القيت هذه القصيدة في الاحتفال الذي اقيم بدير الزور لتكريم السيد توفيق بن ابراهيم الخلف لنيله شهادة الحقوق تنشيطاً لغيره لانه أول خريج حقوق بدير الزور

أن يداري في ذي الحياة كثيراً
عمرك الله هل على الحر عيب
غير أني أرى المفاداة في الأص
يالها الله في العلا من جدود
يوم راحت من افقها تتجلى
تعالى في جوها فتراها
يأغار الجهود في كل صوب
وطريق الخلود في عالم الخا
وربيع البلاد ان حاد عنها
انا لولا جلال وجهك لم اح
لك في ذا الزمان في الغرب آثا
عودينا الثبات يابنة أفلا
نحن في حاجة الى عزيمة من
ان للعلم حاجة في بلاد
ان جرس الطلاب في قاعة الت
ان في العلم للبلاد ارتقاء
ظاب غرس غرستموه فاضحي

وكثيراً في ذي الحياة يداري
ان جرى مرغماً مع التيار
لاح ديناً في ذمة الاحرار
ووقاها الزمان شين العثار
في سماء العلياء كالاقرار
وهي ملء الاسماع والابصار
وتناج العقول والافكار
د وفخر الشعوب والامصار
في اوان الوسمي صوب القطار
فل بما في الوجود من اسرار
روكم رعت في الشرق من اثار
طون شأر العتاة في المضار
لك لنحيا بها مدى الادهار
هي اولى الحاجات باستثمار
يلم أشجى من رنة الاوتار
لمريد العلياء فوق الدراري
وهو باد جناه للنظار

رأى الملك حسين (١)

عليك دما تهمني الدموع السواجم
عفاء على الدنيا عفاء على الحجا
حسين حوته اليوم اضيق حفرة
فيا عجبا للموت كيف ينوشه
اظن حسينا لم يمت بل دعت به
دع الموت يقتل من يشاء فانما
احامي حمي ابناء يعرب بعدما
أفلا أن يدعوك الردى فتجيبه
وانت الذي بالامس كنت وقبله
لعماثوا فساداً بالشام وكم فتى
وقالوا حسين بالحجاز مرابط
وما راعهم الا انصلاتك مرعداً
حملت عليهم حملة عبدلية
وما زلت تقتاد الجيوش مخاطرأ
القيت هذه القصيدة في الاحتفال الذي اقيم بدير الزور لتأبين الملك الحسين
بن علي منقذ العرب الاكبر

ولم تنقل والارض حمراء من دم ال
وقد امطرتك الحاميات صواعقا
صمدت لها والموت حولك هازج
وكيف يراك الموت في الروع محجبا
دحرت جيوش الترك يوم بعثتها
وكم من عزيز كنت ارغمت انفه
مضوا من (معان) كالنعائم جفلا
وقد قيد (فخري) وهو عريان ساغب

وولى (جمال) وهو خزيان نادم
ولو لم يحنك الطامعون اذن علا
أبا العرب بل يامنقذ العرب بعدما
وحزت بآيديها الصفاد واثرت
وكادت تضيع الدهر لولاك مابى
بعثت بها روح الحماس وقدها
الا من لمجد نام عنه حماته
ومن للاماني العذاب تفتحت
ومن للجهود المثمرات لو انها
رعى الله آمالا فساها تقلصت

أعادي ولون الجو اسود قائم
بأذنيك منها يومذاك زمازم
ورأيك موفور وعزمك صارم
وانت امام الموت ليث ضبارم
ملاحم تتلوها هناك ملاحم
فحاتم عليه بالحجاز القشاعم
وما عصمتهم يومذاك الدواصم
وولى (جمال) وهو خزيان نادم
(جبال طوروس) موجك المتلاطم
هوى نجمها واستعبدها الاعاجم
بارجلها دون الشعوب الاداهم
لها من قديم عبد شمس وهاشم
الى المجد بل ايقظت من هو نائم
وانت به مازلت في القبر حالم
ازهارها وانشق عنها الكيائم
سقمها لتزكو بالنجيع الصوارم
وكان لها ظل على العرب دائم

طواها الردى لما طونك يد الردى
 فيا بايأ مجدأ هدمنا صروحه
 بمن تستعيد العرب سالف مجدها
 ليومك يوم يا حسين مروع
 بكينا دمأ لما نعت وطالما
 اتنسى لك الاجيال حتى (بقبرص)
 فقل للحليف الناكث العهد لم تكن
 وقل للحليف الناكث العهد اننا
 ولا بد من يوم تشر عجاجه
 ولا بد من يوم تطير بروقه
 واخذت عليها يا حسين المظالم
 أسيان من يني ومن هو هادم
 لتحيأ وقد قامت عليك المآتم
 تكاد له تنحل منا الغزائم
 بكت ربها لما نفيت الصوارم
 مواقف لم تنصفك فيها الغواشم
 لننسى عهودأ لم تخنأ الاكارم
 مندرك ما نبغي وانفك راغم
 ليوث لها في كل خيس همام
 وتهمي دمأ فيه الغيوث السواجم

المأصة

القيت هذه القصيدة في الحفلة التي اقيمت بدبر الزور لتكريم الدكتور
 آصف صائب وهو اول طبيب من ابناء هذه البلدة

بات قلبي من الهموم جذاذا
 اينذا اخلي قل لي لماذا
 انا وحدي اطوي مراحل عمرى
 الهذا خلقت لا الهذا
 وبك قل لي ان كنت تدري لماذا
 هأئأ في ظلام هذا الوجود

ياظلاما اطلت فيك سهادي وغراما اضعت فيك رشادي
ما على الدهر لو بلغت مرادي بجهاد ازجيه أثر جهاد
لبلاد بها سيرفع ذكرى بين أهل الحجا واهل الجهد

★ ★

انا اهوى وليس عار اذا ما بت ارعى الهوى وارعى الزماما
حبذا لو بلغت فيك المراما يازمانا اضحى به يتعامى
عن سبيل الرشاد من ليس يدري ماشقا المتيم المعمود

★ ★

اي نار بمهجتي تتلظى من غرام قد عاد داءاً ممضاً
كيف اسلو وكيف اطعم غمضا بعد أن شمت في سمالك ومضاً
(يا عروس الصحراء) قد عيل صبري

عنك والحب مخرجي عن حدودي

★ ★

كيف اسلو وانت مسقط رأسي ومراد الهوى ومنبت غرسي
انت يا كعبي ومسرح أنسي كيف أسلو وانت منية نفسي
صحت والحب قاصم فيك ظهري ياليلي الصفاء بالدير عودي

★ ★

ياجنانا محفوفة بجنان وربوع الهوى ومهوى الاماني

حبذا لو قطعت فيك زماني في جمال الطبيعة الفتان
بين لهو وبين صحو وسكر ونعيم وصفو عيش رغيد

★ ★

امن العدل ان اظل بعيداً عن بلادي وأن أعيش طريداً
ابق لي يا زمان خصاً عنيداً لست اخشى الوعيد والتهديدا
لي ضمير حي ومنطق حر وفؤاد قد قد من جلود

★ ★

انا مثل الهزار اشدو بلحن عربي الايقاع من غير لحن
لم يعني اني بداخل سجنى اتظنى طوراً وطوراً اغنى
فاحتكم يا زمان في غير شعري ثم هيء ماشئت لي من قيود

★ ★

قسما بالهدى بوحى العقول وبآي القرآن والانجيل
وبعسف الاحرار في كل جيل ان ذنبى العظيم عند قبيلي
هو اني ما ان خلقت كغيري من جهاد فيكرمون جهودي

★ ★

ان ذنب الاحرار اعظم ذنب عند قوم تعيش من غير قلب
ايها المستخف بنى وبشعبي ان حرب الكلام اعظم حرب
شهدتها الاجيال في كل قطر فهي ادهى من قاصفات الرعود

ما تعودت ان اسير اعتسافاً في حياتي وان اقول جزافاً
انت يا من تود ان تنصافي قف بنا نملأ الفضاء هتافاً
بحياة الاحرار في كل قطر بعلا يعرب بمجد الجودود

★ ★

نحن في حاجة لعقد الوداد نحن في حاجة الى الاتحاد
رب فاهد الانام سبل الرشاد ان هذي البلاد اشقى بلاد
منيت اهلها بجهل وفقر وبلاء ما ان له من مزيد

★ ★

ياربوعا فديتها بحياتي كم رميتك الاحداث بالزكبات
ومياها تجري بوادي الفرات بانسياب من تحت ارض موات
ان دمعي الهتون مثلك يجري بانسجام على محيل خدودي

★ ★

هكذا فلتكن جهود الشباب في ارتقاء العلا ودرك الطلاب
بعدكد وبعد طول اغتراب باقتحام الصعاب بعد الصعاب
لطريف اراه اجمل ذخـر عند حر ينمي لمجد تليد

★ ★

يا طيب الشباب داو جروحي داو قلبي وداو جسمي وروحي
انت يا من تعني بقولي الصريح كن لهذي البلاد خير نصيح

كن لها كن لها بعطف وبر بحنان الاب الشفيق الودود

★ ★

يا طبيب الشباب لازلت ترقى في سماء العلا وتلمع برقاً
فاسبق النابغين في الطب سبقاً لم اجد بينهم وبينك فرقا
واتخذ للنجاح اطيب ذكر انت يا آصف الزمان الجديد

فيصل رسول النهضة العربية

يامليكا قد قام فينا رسولا
قف قليلاً من أجل شعبك تحي
قف قليلاً من أجل شعبك تسقي
انت حي بالرغم من رقدة المو
كنت بالامس للعروبة حصناً
كنت كالشمس ترسل النور في الصب
كنت كالبدر في ظلام الدياجي
كنت نوراً من المهيمن فيا
انت بالامس كنت تحمل عنا
كلما جد حادث في بلاد
اين تبغي الغداة عنا الرحلا
منه بعد الجهاد رسماً محيلا
من النبل ريقاً سلسيلا
ت مقيم مخلد لن تزولا
كنت سيفاً على العدى مسلولاً
ح جميلاً وفي المساء جميلاً
كنت فينا كالنجم تهدي السبيلا
صا غزيراً ينير منا العقولا
من عوادي الايام عبثاً ثقلاً
ذدت عنها لتبلغ المأمولا

لا ترد الحسام للغمد حتى تدرك الوتر او ترد الذخيلة
يوم منعاك كان يوماً عبوساً قطريراً بل كان خطباً جليلاً
ترك الناس بالفرات سكارى من اليم المصاب تذوي نحولاً
ان منعاك هد منها قواها فهي عن ليل حزنها لن تحولا
قم تراها يابن الحسين حيارى ترسل الدمع بالفرات سيولا
ان للشعب بالفرات نحيباً ان للشعب بالفرات عويلاً
لا تمنني ان مت حزناً عليه في الحق ان اموت قتيلاً
انا ابكي على مليكي المفدى وسأبكي عليه دهرأ طويلاً
وسأريه ماحيت كثيراً وسأنعاه بكرة واصيلاً

فصل الثالث

القيت هذه القصيدة في حفلة الاربعين التي اقيمت بدير الزور لتأبين فقيد الامة
العربية جلالة الملك فيصل الاول ملك سوريا والعراق .

باي لسان انطق الشعر راثياً ووقع الاسا جري، الدموع سواقيا
الا ان منعي فيصل هد منكبي وأدمى فؤادي بل اطار صوايا
احقاً ابا غازي اطعت يد النوى فاصبحت عن عرش العراقيين نأياً
فدينك لا تبعد وتترك طائفاً لدينا عقايل الامور كما هيا
تريث أبا غازي قليلاً لعلها بك العرب تلقى في الكفاح الامانيا

فآه على تلك الجهود التي انقضت
مضيت ولم تترك وراءك جاهلاً
تنافع عنها الغرب والغرب غاشم
أفلاً أن يدعوك الردى فتجيبه
تلي نداء الموت كرها وأنه
فقدناك فقدان الغمام فيا ترى
ترث قليلاً نشف من ألم الظما
ترث قليلاً تشفه من سقامه
وقد كنت في إبناء يعرب آمراً
وقد كنت مقداماً لدى الروع بأسلاً
وقد كنت وضاح الجبين محبباً
عرفناك موتوراً عرفناك ثائراً
عرفناك حلال المشاكل حاذقاً
لتبك عيون العرب بعدك ربها
لتبك أبا غازي الملوك بادمع
لتبك أبا غازي العروبة خالداً
هنيئاً أبا غازي خلودك في الدنا
هنيئاً أبا غازي خلودك في الدنا

وآه عليها اليوم لو كنت باقياً
قضيتها مذ بت عنها محامياً
لتبني لها صرحاً من المجد عالياً
على حين أمسينا نعاي الدواهي
عظيم علينا أن تلي المناديا
إلى أين عنا اليوم أمسيت غادياً
فشعبك بعد اليوم أصبح صادياً
ليحيا فقد كنت الطبيب المداوياً
مطاعاً كما قد كنت ماشئت ناهياً
وقد كنت وثاباً على الظلم عادياً
وقد كنت مأمولاً وقد كنت غالياً
عرفناك مصدوراً عرفناك غازياً
بصيراً إذا ترمي تصيب المرامياً
وياطالما اضحت إليك روانياً
ذوارف ولتذكره خلا مصافياً
مقيماً على عرش العراقين سامياً
فثلك رغم الموت لم يك فالياً
لتحشر بين العبقريين راقياً

سأرثيك مجروح الفؤاد من الأثى وارثيك محزوناً وارثيك باكياً
 وارثيك محروبا وارثيك موجعاً وارثيك مفجوعاً وارثيك شاكياً
 وارسل فيك الدمع شعراً وانما يحق لمثلي ان يطيل المراثيا
 فليتك حي تبصر اليوم ادمعي وتسمع يابن الاكرمين شكاتيا

نشيد العام

فوق زهر الربى فوق هام الذرا
 فوف تاج الزمن رف ياعلم

★ ★

هو ذا رمز مجدنا فاهتفوا بل وصفقوا
 نفحة المجد والعلی منه في الجو تعبق
 اي روح تحفه حين يهفو ويحقق
 انت حر على المدى انت بالحق تنطق
 انت يا تاج عزنا اي حلم تحقق

★ ★

فوق زهر الربى الخ

نحن اشبال يعرب ان دجا الخطب وادهم
 ان نهضنا فللعلی او خطرنا فللشمم
 تلك آباؤنا الی بالظبا دوخوا الامم
 ان حقا نرومه قد شحذنا له الهمم
 رغم من رام ذلنا رف في الافق یاعلم

★ ★

فوق زهر الربی الخ

★ ★

لك حب علی المدى بین احناء اضلعي
 انت في كل خافق انت في كل موضع
 لح علی الدهر کو کبا وبنور الهدی اسطع
 انت في العين لی هدی، انت وحي بمسمعي
 لست اخشی من الردی ان تكن حاضراً معي

وبیام صریبون

تأمل فغیر الشر لا یدفع الشر فلا تك بالاحلام ويحك مغترا

ومن لم يكن ذئبا يحدد نابه
 فويلم صهيون ومن لف لفها
 تصور معي والوصف ليس بمعجزي
 تصور معي حراً يصول فيرتمي
 تصور معي واسمع انين ابن حرة
 تصور معي روحاً تطير لربها
 تصور معي واسمع ازيز رصاصة
 تصور معي وانظر قذيفة مدفع
 مضت كزئير الليث يقصف رعداها
 يكن طعمة الذئبان ان صال او فرا
 فقد جرعت احرارنا علقما مرا
 اذا انالم اسطع على منكر صبرا
 صريعاً فيثني عن مطالبه قهرا
 يصعد للرحمان انقاسه الحرى
 وقد خلفت في كوخها البؤس والضرأ
 مضت مثل لمع البرق تلعبها الاخرى
 تطير شظاياها فتخترق الصدرأ

وقد احرقت كوخا وقد دمرت قصرا
 تمزق اوصالا وتفري حشاشة
 هنا وهنا في الجو قد ثرت ثرا
 تصور معي وانظر دماء زكية
 جرت في الثرى كالسيل وانحدرت نهرا
 تصور معي حسناء في فحمة الدجى
 تهيم ولولا الليل ماملكت سترا
 صور معي طفلاً صريعاً على الثرى
 هوى وهو دون العشر أو جاوز العشرأ

تصور معي في فحمة الليل ايماً

تنوح على من طاح من حولها غدراً

الا اذرف على الفر الميامين عبرة

اذا كنت ذا قلب وذا كبد حرى

★ ★

مخائث (بلفور) فما اشأم المسرى

لما ملكت صهيون من ارضنا شبرا

اذن لهبرنا لحم آنافها هبرا

ومن يتعامى عن مطالبا جبرا

كرامتها او ان تذلل له قسرا

من الدهر قدما بل احطنا بهم خبرا

ولم نلف الا اللؤم والختل والغدرا

ولم نلف الا العاب والثلب والعبرا

ليغلب شعباً نابها غالب الدهرا

سنجعلها يوماً لاشلائهم قبرا

لمن عن طريق الحق حاد او ازورا

مطهمة جردا مشعثة غبرا

حرام عليها النوم او تدرك الوترا

سرت تبغني ارض المعاد بزعمها

ولو لم تكن صهب العثانين دونها

ولو لم تكن صهب العثانين دونها

فويل لمن لم يمنح العرب حقها

ومن يتمنى ان يدوس برجله

خبرناهمو في الحرب والسلم حقبة

فلم نلف الا كل اسود سالخاً

ولم نلف الا السحت والمكس والربا

فانى لشعب عاش في الذل دهره

فلا وابي صهيون لابد انا

ونرسم بعد اليوم بالسيف خطة

ونبعثها قبا عتاقا سلاهما

عليها الليوث الصيد اشبال يعرب

بني الاكرمين الصاعدين الى العلي
 اولئك اقطاب الحياة وانما
 فمن هادم عرشاً ومن هادر دما
 ومن شاهر سيفاً على كل غاشم
 ومن طائر في الشرق والغرب صيته
 فقف على وجه الزمان فيا ترى
 ومن ابصرت عيناه ابياب ثعلب
 انسلم من ارض العروبة قطعة
 وتترك (حاخام اليهود) مهيناً
 فلسنا اذن من عبد شمس وهاشم
 فقل لشوايا مختصر لم يدع
 وقد تركت من عهد (موشي) وقبله
 ومن عهد (قارون) الى اليوم لم نجد
 فليست لكم في الشرق والغرب قيمة
 وارواحكم رهن الكساد فثلثها
 فكمن نحن ارضنا لدى الروع دونكم
 فكيف نقيم اليوم وزناً لمثلكم

ومن اطلعوا في افقنا انجماً زهراً
 يحق لمثلي ان يتيه بهم فخر
 ومن مرتق طوداً ومن خائض بحراً
 ومن قائد في صوله عسكرياً مجراً
 ومن عازم بالسيف ان يفتح (الشعري)
 متى جدل العصفور في جوه الصقرا
 تمزق كبد الليث او ترهب النمرا
 مقدسة اشباه حايم أو عزرا
 عليها مديعا في منابرها الهجرا (١)
 اذا لم ندع فيها اناملهم صفرا
 لاشياخكم هامان نابا ولا ظفرا
 صياط (رعسيس) بادباركم اثرا
 سواكم على الغراء من عبد التبرا
 ولستم سوى صفر على الجهة اليسرى
 بسوق المنايا لايباع ولا يشرى
 كرام نفوس ما قطعنا لها سعرا
 اذن نحن لم نعرف لانفسنا قدرا

الحاخام كوك هو الذي اصدر بياناً يبرر به الحركة الصهيونية

رُنا على الظام

ظلم من الدهر ان نرمى فتصمينا
 ايوم محنتنا الكبرى جلبت لنا
 ايوم محنتنا والدهر ذو غير
 نبكي على كل حر اذ تمر بنا
 فقل لديقول هل سدت البحار وهل
 وهل تحررت او حررت مقتدرأ
 وهل نهضت بمروك ولفها
 اذ كنت فارأ امام الهر منججراً
 وكنت قناً اسير القيد ملتجئاً
 فالآن اذ غاب عنك الهر عدت هنا
 ان ناس لاتنس ماضيكم وحاضر كم
 فحن من روعت تورأ كتابنا
 فالآن تبغون منا ان نحالفكم
 كانت سنين كسم الموت قاتلة
 هيهات تمحي من الازهان صورتها
 هيهات هيهات ان تنسى نذالتكم
 صواعق الغدر من ايدي اعادينا
 حزناً على الدهر لا يلى ويبلينا
 ذكراك ماناحت الورقاء تشجينا
 في كل عام ولن ننسى اصاحينا
 دكت قلاعك بالغارات برلينا
 يافسل بالسنگال الرين والسينا
 بالسيف تفتح باريساً وطولونا
 تخشى من الموت نابأ منه مسنونا
 الى الحليف تعاني الذل والهونا
 يافار تخرج حرأ في مغاينا
 وان جهتم لدى التاريخ ماضيها
 بأرضكم وغزونا الهند والصينا
 وقد شقينا بكم خمساً وعشرينا
 مدتمونا بها بالرقص تمدنا
 مادام ينبص عرق للعلى فينا
 مالم نكون مثلكم هوجأ مجاينا

رمت فرنسا بطياراتها مدناً
لم تنذر الامنين الساكنين بها
فأمطرتنا بوبل من قذائفها
ماميزت بين محروين قد نكبوا
تجنبت كل مجدود اخي خطر
لم ننس قتلى وجرحى لاعداد لها
يا من طلبتم حقوقاً في مرابعنا
ماذا تريدون منا بعد ما اعترفت
ان كان غركم و ضعف بنا فلقد
فلم نكن لقمة في الحلق سائغة
يا اجبن الناس ان العرب كأداة
فان جبتهم فان العرب عن كسب
فرقمونا على اهوائكم شيعاً
كم رمتمو عسفنا في كل موقعة
وقد عملتم على اذلالنا زمناً
هاتوا ارونا جيلاً من صنائعكم
فما غرستم و دادا في حواضرنا
ما جف ما بيننا يا غادرين دم

فدمرتها ولم ترع القوانين
ولم تراقب بهم إلا ولا دينا
حتى حسبنا مهاوينا براكيننا
وبين من مرقوا منها شياطينا
ومزقت بشظاياها المساكين
قد بات اكثرها في الردم مدفونا
ان كان ثمة من حق ففاتونا
بعقنا دول الدنيا فعافونا
كنتم ضعافا وما زلتم فدارونا
ولم نكن مضغة حتى تلوكونا
فان قدرتم على كيد فكيدونا
ترد جهلكو عنا وتحميننا
بلى و افسدتم الاخلاق والدنيا
فما ملكتم كما شتم نواصينا
وقد سعدتم بنا حيناً لتشقونا
ان رمتمو بعد هذا ان تصافونا
ولا زرعتم جيلاً في بوادينا
من عهد غور و ولا جفت مآقينا

ثرنا على الظلم لانخشي مغبة ما
 ثرنا على الظلم والايان يدفعنا
 ثرنا انغسل عنا العار من دمنا
 ثرنا وما من معين غير وحدتنا
 نحني بها علماً تفديه مبهجتنا
 فبا لفرات ارينا كم بسالتنا
 وقد رأيتم اسودا في ربا بردى
 كدنا نذيقكو كأس الحمام كما
 قذقمونا بطيئاراتكم سفها
 فما جينا ولم ترعد فرائضنا
 كنا عقوراً وكنتم كالارانب بل
 ماروعت غير اطفال قذائفكم
 لو لم يحل بيننا (جونبول) لاعترفت
 انا سنكتب للاجيال من دمنا
 فليرفع الرأس أحفاد بنا شرفوا
 وليرفع الرأس اجيال ستعقبنا

تجني يدها وما ذلت هوادينا
 ورأى الحق نحو الموت يحدونا
 لما دعا لطلاب الحق داعينا
 وليس اشفى لداء من مواضينا
 ملونا بدم الاحرار تلوننا
 والصاب صرفاً سقينكم بمصاصنا
 في حين كنتم بها طلساً سراحينا
 ذاقه اذنا بكم لو لم تخونونا
 من غير سابق انذار لتردونا
 كما جنتم ولا طاشت مرامينا
 كنتم عصافير اذ كنا شواهينا
 اذ هم عن الحرب بالالعب لاهونا
 اخرى الوقائع من منا المجلونا
 بما فعلتم وما رمت بوادينا
 دهرأ فطري مساعينا وتطرينا
 فسفر تحريرهم خطته ايدينا

رأى البطل المجاهد سعيد العاص

قبلت في در الزور

أبلى سلاح أم يحل حزام
تأمل لعل الدهر يرجع هالكا
فليس لمن يعضي يد الدهر رجعة
سعيد حوته في فلسطين حفرة
هيام دعاه للكفاح وقبلة
لك الله عنا يا فلسطين أنها
بلو لم يكن الا سعيد ضحية
مآثم في طول البلاد وعرضها
أترغم انف الطامعين وترتمي
فويل المنايا كم تنوش ابن حرة
عزيز علينا أن يحل بك الردى
وأن نبى الاحرار في عقر دارها
مضيت كريماً في الجهاد وكم مضت
مضيت ولم تترك لنا غير لوعة

وقد طاح في الهيجاء امس همام
فتشقى جراح او يبل أوام
لعمرى قليل الهالكين قمام
له طيها حتى النشور مقام
دعا كل حر للكفاح هيام
حوادث قد مررت عليك جسام
لأنصفت لكن ماعليك ملام
على ذلك الحر الابي تقام
لأنف المنايا الطائشات رغام
وتسلم منها في الحياة طعام
وترتع في البيت العتيق سوام
على الرغم منا ياسعيد تضام
من العرب في ساح الجهاد كرام
لها بين احناء الضلوع ضرام

ودمع كقطر الغيث ينهل واكفا
مضيت ليلقاك الحمام بمأزق
فريداً كنصل السيف عري مثته
بقلب تقد الراسيات شباته
سمالك (جنبول) على حين غرة
بحيش لهام يزحم الطود زحفه
صمدت وموج الموت حولك زآخر
وقد زلزلت ارض المعاد كأعما
وانت بذاك الهول تهزأ بالردى
لقد كنت فينا عالي القدر غالبا
ايحسب في الاحرار من راح لامعاً
ومن بات للعربي عبداً يقوده
اجل انما العرب المغاوير لم تكن
على ان ذاك الغيث ليس برابع
الا اذهب حميداً مثلما لاح بارق
وان خلوداً قد تفيأت ظله

تجود به الآماق فهو سجام
وأنت لاعداء البلاد حمام
وكم سل في وجه الطغاة حسام
وعزم يرد السيف وهو كهام
وجنبول وغد مالدیه ذمام
فكيف ترد الجيش وهو لهام
تقاذف كاللجي منه لغام
بها من سهام المتعدين سمام
وكم هزأت بالكارثات عظام
فباعك بالبخس الزهيد لئام
على صدره من مالكيه وسام
كل سبيل في الحياة خطام
عن الوتر يوما ياسعيد تنام
الينا وذاك البرق ليس يشام
بجنح الدجى ثم احتواه ظلام
لعمر وابي العلياء ليس يرام

رماً البطل المجاهد - عبد العاص

قيلت في صمّة

عزاء الدهر في ابنك يا حماة	وجرح ماله أبدا أساة
وخطب لانتواء على الليالي	بفادحه الجبارة العتاة
حملت على الكواهل منه شطرا	وشطراً أهلك العرب الاباة
وليلك طال بعد أبي سعاد	وقد آبت الى الوطن الغزاة
لقد حل السهاد عليك حيناً	لمصرعه كما حرم السبات
ويؤلمني نواحك في الدياجي	ووجدك والدموع الجاريات
وخفق في الجوانح واضطراب	له في كل جراحة سمات
تترجم عن شعورك وهي خرس	وفقد عيت عنطقها اللغات
فلا حلت بساحتك الرزايا	فأنت لكل مكرمة نواة
لعمرك ياسعيد وانت ليت	إذا ما الحرب اضرها الكاة
وأنت لدى النوائب خير حام	إذا ما العرب اعوزها الحماة
ستذكرك العروبة لو أنأخت	بكل كلبا الخطوب الصميات
وتذكرك الحواضر والبوادي	وتذكرك الاماجد والثقات
فياعون الارامل واليتامى	وغوثاً حين تقطع الصلاة

ويأحرا له في كل قلب
يمز على العروبة ان تردى
سعى ساع بهلكك جد نذل
فكان بسعيه كابي رغال
فتى العاصي وأي فتى عظيم
وأى فتى كريم قد رمتنا
ففي بردى وفي العاصي نواح
وفي شبه الجزيرة كل قطر
بمثلك ياسعيد ينال حق
وليس ينال حق لم تجرد
ولم تربط له في كل ثغر
فيا نسر المارك اين طارت
واين مضاء غربك حين تحدو
ايقعد عنك صقر العرب (فوزي)
وهل تبغي النجاة وانت فرد
وما لانت قناتك للاعادي
فصلت بمرهف الحدين ماض
تنافع والرصاص له ازيز
هوى وبكل جانحة عظمات
فتدرك ثأرها منك الجناة
وكم نذل به شقي الاباة
حليف الخزي لو شرف السعاة
قد احتشدت بمأتمه السراة
بمصرعه الخطوب المرزآت
له تلتاع دجلة والفرات
عليك به تنوح النائمات
مضاع بل وتبغى المكرمات
له البيض الخفاف المرهفات
سلاهب كالاعنة مضمرات
وقد حمي الوغى عنك البزاة
بناة المجد للموت الحداة
فتى الهيجاء لو قيل النجاة
وقد باتت تطوقك الرماة
ومثلك لاتلين له قناة
وامضى منه عزمك والشبات
تطيش لوقع دمدمه الحصاة

وفي يدك المسدس لا تبالي بما تلقى وان لؤم الطغاة
 ليمنك ياسعيد فكل حي على الدنيا سيدركه الممات
 فخوضك للمعارك فيه نبل ومفخرة ولو كره العداة
 وذكرك زاهراً عطراً سيبقي على الاجيال تنقله الرواة
 فليس بزائل اخرى الليالي ثناء او نزول الراسيات

يوم البشري

ياسنا الحق في سماء الجهاد اهد قومي الى سبيل الرشاد
 واجعل العدل رائداً في دجا الحكم الى كل مخلص للبلاد
 أيها العدل أنت نور من الله مضيء كالكوكب الوقاد
 فاسطع اليوم كي نراك جميلاً في حمى كل ناطق بالضاد
 طال ياعدل ليلنا ورزحنا حقبة تحت نير الاستعباد
 فكفانا معرة رعب قرن بين ذل القيود والاصفاد
 يوم كنا مستضعفين وكان الله للظالمين بالمرصاد
 وعوادي الزمان تحكم بالقسط وتشفي مواطن الاحقاد

أي بشرى يزفها البرق رمزاً
 ليكون المسيح صنواً لطفه
 عز بالهجرة الذي بات يحدو
 يالوم به يهاجر من أر
 وحدة العرب والاماني عذاب
 هي بالقلب في السويداء منه
 وهي مهوى القلوب منذ دعانا
 يوم هبت أم القرى للمعالي
 يوم كانت لفصل زارة الليث وللحق صرخة في البلاد
 لم يزل صوته يرت بسمعي
 وجهود الآباء ترك وقعاً
 داوي الصوت في دم الاحفاد



غردي يا غنادل الايك في الروض
 واخطري يا سواجع الدوح تها
 واخفقي يا بنود في كل قطر
 واهتفي يا جموع في كل ناد
 واقرعي يا طبول يعرب سمع الدهر
 حتى يجيء بالاسعاد
 رب يوم يكون للشعب عيداً
 هو خير من سائر الاعياد

بني وطني

ترقت شعوب الغرب من حيث اننا
فهم اعلنوا حرباً على كل جاهل
وهم أوضحوا بالعلم كل خفية
مشينا فرادى في طريق حياتنا
ومن عيش فردا في الحياة فانه
بني وطني هبوا جميعاً الى العلا
ولا تقعدوا جنبنا فان وراءنا
نظمت القوافي لأريد مثوبة
واندب شعباً مذ ترعرع لم يزل
فما زاده بعداً عن الغي جهله
وهل يدرك الغايات من جل همه
دعوت الى الاصلاح قومي وكم فتى
ولما رأيت القوم غني اعرضوا
أخذت على نفسي المواثيق اني
سليل الملوك الناهضين الى العلا
من العلم لا قشراً اصبنا ولا لباً
ونحن على اوطاننا نعلن الحربا
وبتنا نقاسي من جهالتنا الكربا
وساروا جميعاً في طريق العلا وثبا
يرى السهل كل السهل في سيره صعبا
فما خاب قبل اليوم من للعلا هبا
زمانا به التاريخ يوسعنا سببا
عليها ولكن كي أعزي بها القلبا
غير را على حب الفضيلة ماشبا
ولا زاده الا الى حقه قربا
كعلاج الفلا ان يدرك الماء والعشبا
اليه دعا قبلي وما احد لي
ولم يقبلوا نصحي ولم يدركوا العقبي
سأجعل شعري ماحيت لهم عتبا
اغث بلدة أمست مرابعها جدبا

وأُمتست من العمران قفراً ديارها وأُمتست مغانيها وأموالها نهبها
تعلق آمالاً عليك كبيرة ولا يبلغ الآمال من لم يكن ندبها
فإن أنت اسديت الجليل لاهلها أثبتك مدحي بل نظمت لك الشهبها

بِأَمْسِطَرْنِي الرَّسَالِ

راسل بها من بغداد صديقه السيد ثابت عزاوي

ان كان أملك الفرا ق فقد اضربني اغترابي
ماكان ياخلي الوفي اشد حزني واكتئابي
ذكرتني عهد الصبا فبكيت أيام الشباب
سحاً تفيض مدامعي كفزير منهمر السحاب
سهم تغلغل في حشا ي فكاد يفقدني صوابي
حاولت كتم عواطفني جهدي فليج بها احترابي
قد دل من وجدي على ما بي من الالم اضطرابي
قلبي يخضعضه الهوى فيظل يزخر كالعباب
تجري بموج كالجبا ل به الهموم بلا حساب
نشرت عليه قلوبها سوداً كأجنحة الغراب

ب تـمـوج حـالـكة الـهـاب	ظـلـم مـن الـيـأس الرـهـيـ
آلـم اشـبه بالـضـباب	مـعـقـودـة مـن فـوقـها الـ
تـثـة بـقـايـ كالـهـضـاب	نـهـدـت صـخـور الصـبـر نـا
م بـها فـتـغـرق فـي الشـعـاب	تـهـوي فـتـرتـطـم الـهـمـو
ولـع المـضـلـل بالـشـراب	ولـع الشـقـاء بـمـهـجـتي
جـي الـوـهـم تـامـع كالـشـهـاب	آمـال نـفـسي فـي دـيـا
لـقـضـيت مـن آلم العـذاب	لـولا مـغـالـبة الـهـوى
دـون العـشـيرة والصـحـاب	يـامـن يـشـاطـرنـي الـاسـا
(كـمـن عـرـفـت) عـن الصـواب	عـوذت رآيـك ان تـضـل
دـمي لـانـفـس مـن مـكـاب	هـم يـنـذـرون دـمي وـان
ن فـلـست احـفل بـالـكـلاب	دـعـيـهم وـرأى يـنـبـحـو
امـضى واسـرع فـي الطـلاب	لـاتـجـز عـن فـانـي
م سـطـا فـرد الـى القـراب	هـب انـتي السـيـف الحـسا
ت الـى هـمـك فـي كـتاب	آلـمتـي لـما شـكـو
ب وـما عـيـت عـن الجـواب	كـلفـتـي عبـء الجـوا
ن آتـيت بـالعـجـب العـجـاب	لو كـان يـسـعـفـني الزـما

دمعة على الكرسي

كدر يادهر من بعد الصفا اي خل بعد خلي اصطفي
صحت من فرط الاسا وأسفا وامصاي بأخي والهفي
ابق لي واسلم وعش لي وكفى ياخلي انت لي نعم الوفي
لست انسى منك عهداً سلفا مستنيراً كحديث السلف
آه ياأحمد ماهذا الجفا اتق الله بصب كلف

امريض انت قل لي مالذي تشكيه يازكي الحسب
افتشكو ياحيبي وصبا مثلاً اشكو انا من وصب
ياغريباً بين قوم غربا بديار شقيت بالاجني
لم نزل ويلاه في عهد الصبا فابق للآداب أو للعرب
واتد لاعمض عنا حقبا ريثما تقضي حقوق الادب

امس لما ان اخذت الخبرا خلت نارا بالحشا تستعر
افأبكي ام أبكي الحجرا لمصاب ساقه لي القدر
فدماغني اذ جمعت الفكرأ كاد من حر به يتفجر

لاتسل عن مدمني كيف جرى ذاك سيل من عل ينحدر
مصميات العقني الصبرا ليس لي من بعدها مصطبر

★ ★ ★

ان يكن احمد بالامس قضى وانطق مثل انطفاء القبس
بعد ان ظل يقاسي المضضا وتلاشى نفسا في نفس
فهو برق في العلا قد ومضا ومضى تواء لروح القدس
انه السل اتاه عرضا ياله من خائن مفترس
قطف الزهرة منه ومضى ليها شلت يد المحتاس

★ ★ ★

بت ابكي بدل الدمع دما تحت استار الدجا من جزعي
من يرم يبكي اللبيب الفبا فلينج في الليل كالورق معي
حرق اورت بقلبي ضرما وقدها بين حنايا اضاعي
ياأخلاي بذاك الحمى اين طاح العبقري اللوذعي
كوكب غاب فأمسى عدما بعد ما كان جميل المطالع

★ ★ ★

اغريق انا بالدمع بلى وغريق في بحار الالم
ان خطبا قد دهاني جالا منه حتى ساعتي لم اتم
ان يكن احمد عني ارتحلا فلقد اورى لظا في اعظمي

عجل الموت عليه عجلا فطواه في ثنایا العدم
ایها المشغوف بالکرمي اسألا لي عنه معجزات الکلم

★ ★ ★

وضع الصبح

ایها السارون في جنح الظلام وضع الصبح وزال الغسق
وانجلى عن جانب الافق القتام وامحى الليل وبان الشفق
وجيوش الهم ولت كالنعام جافلات واحتواها الفرق
وكان الفجر في الافق حسام حينما سل اضاء المشرق
غرد الشحرور اذ ناح الحمام وسرى نشر الخزامى العبق
بسم الروض وقد جدد الکلام اقترضون بآتي انطق

★ ★ ★

كان للعلم شمس نيرات اطلعها في سماها العرب
بقيت في الشرق حينما زاهرات في علاها ابدأ لاتقرب
من عقول هي كبرى المعجزات قد ازاح الرين عنها الادب
كم وكم قد اوضحت من مشكلات تشهد اليوم عليها الكتب

عرف الغرب بها معنى الحياة بعد حين فاستفاد المغرب
واذا بالقوم قد اضحوا رفات عصف الدهر بهم والنوب
وبقينا بعدهم في حشرات وشجون ابداً لا تنضب

★ ★ ★

مالذا الدمع وان كان جرى كأنحدار السيل قسراً من عل
بعض نفع او يرد القدرا فانفضوا عنكم غبار الكسل
وادفعوا الخطب اذا الخطب عرا واستفيدوا من تراث الاول
ليس في الجهل حياة للورى فاقرنوا العلم اذن بالعمل
قد رقى الناس الى اعلى الذرا وبقينا في الحضيض الاسفل
ورجعنا في الحياة القهقري وسعى الناس لنيل الامل

★ ★ ★

علم يحقق في هام العلا فلمن يقوم هذا العلم
كلما رف تراه ثملاً وهو ما بين الورى محترم
هو للشعب الذى قد عملا دهره لا يعتريه السأم
هجر النوم وعاف الملا وحلا عند بنيه الالم
فعلوا لا يرهبون الجالا وارلقى العلم بهم والشمم
غلبت همهم اسد الفلا وبفضل العلم تعلو الهمم

★ ★ ★

ثقفوا بالعلم احلام الشباب
ودعوا للؤلؤ في قاع العباب
واحذروا الجهل وسوء الانقلاب
من رمى بالعلم عن عزم أصاب
فأرى الجهال أشباه الذئاب
انما الجاهل ذو المال غراب
كي يعيشوا بعدكم في ترف
ريثا ينمو بقلب الصدف
هل أتى الجهل بغير الصاف
كبد النبل وقلب الشرف
ولعت من حمقها بالجيء
ينعق الدهر بأعلى شرف

يا شباب العرب في هذي البلاد
حرم النوم وقد حل السهاد
ان نور العلم قد عم العباد
لا تقولوا ان في البحر مراد
فيه نحيلا الى يوم المعاد
فع الجهل وسوء الاقتصاد
بدموعي عندكم استشفع
في زمان أهله قد برعوا
فحرام بعد ذا ان تهجعوا
كل عام خصبه نتجع
ومتى شئنا به نتجع
لؤلؤ البحرين ماذا ينفع

حبي

حدا بك شوق بالفؤاد مبرح
فقادك للبحرين والشوق قائد

فبارحت لبنان الكبير وأرزه
وجشمت قطع اليد تطوي حزنوها
وراعك في عليا دمشق معادن
وما عاقك البحر الخضم تجوزه
نزلت على البحرين ضيفا فرحبا
وقصدك نصر العلم حيث انما
اتيت توأسيهم بعقر ديارهم
أجدك فالبحرين أجمل بلدة
في لبة الحسنة منها فرائد
وما ضرها أن تغفل الناس ذكرها
على أنها شجراء يهفو نسيمها
فلا تغتبط مما رأيت فإنه
ليهنك (عبدالله) مآنت باذر
ألا ان غرساً في يديك سقيته
حياتك ان تبقى معنى بنجحه
بنفسي نشر للعلا متحفز
يلق آمالا عليك كبيرة
له شغف بالعلم يرتاد خصبه

الى بلدة فيها العلا والمحامد
وخضت عباب الثلج والجو بارد
تذوب بنار الظلم والطل جامد
الينا ولا تلك الربا والفدافد
بك اليوم تحدوك الجدود الصواعد
بفضل ارتقاء العلم تسمو المقاصد
وكنت لهم بالامس نعم المساعد
تمنى بأن تهوي اليها الفراقد
وفي عنق الجوزاء منها قلائد
ولم تمن بالاخبار عنها الجرائد
بأخصب أرض جللتها الحصائد
قليل على البحرين مآنت واجد
ويهنك بعد اليوم مآنت حاصد
ستأتيك منه عن قريب هوائد
تهون لكي ينمو عليك الشدائد
دؤب على نيل المعارف جاهد
وأنت له ماعشت كف وساعد
ليحيا به والعلم للجهل طارد

اذا لم يكن بالنشء احياء امة
 أخالد طرف العلم في الغرب ساهر
 بقلي من وجدي على الشرق لوعة
 أخالد قلب العلم تدمي كلومه
 تأمل قليلاً هل ترى غير واله
 اري النشء من وجد اليك يحثه
 جزيت عن العلم المفيد واهله
 فعذرة مني اليك فبهلي
 لماذا اذن يا قوم تبني المعاهد
 ليحيا وطرف الجهل في الشرق راقد
 تذوب لها صم الصفا والجلامد
 وانك آسبه فهل انت ضامد
 الى العلم ممن أنت في الحفل شاهد
 تكاد به شوقاً تطير المقاعد
 بأفضل مايجزي عليه المجاهد
 كما شئتها يوم الدهر واحد

الراء الدفين

راحتي منك الجنون
 في انتباه العقل في المر
 فاذا ماجن عقلي
 فاقد العقل طليق
 واخو اللب حريب
 رب حمق جر نفعا
 أيها العقل الحرون
 الى القيد ركون
 ياترى ماذا يكون
 ليس تقذاه العيون
 أبد الدهر سجين
 وحجا فيه المنون

كل ذي نفس له في	هذه الدنيا شؤون
ياني البؤسى لقد أرى	داكم الدهر الخؤون
فبتحطيم النواميد	س على الدهر استعينوا
ياصعاليك الى كم	هو يقسو ونلين
فادفعوا الشر بشر	ويحكم لاتستكينوا
واهتفوا حتي تهزوا الـ	مكون فليحي (لنين)
ألكم في الارض ظل	ألكم ركن ركين
ألكم فيها مؤاس	ألكم فيها معين
ألكم فيها قلاع	محكات وحصون
ألكم فيها لجج اليم	مغاص وسفين
أنكم فيها جنان	ألكم ماء معين
ألكم (بنق) مشيد	ألكم كنز دفين
ألكم الا حنين	في الدياجي وأنني
لم تكن الا بكم غصه	مت على الارض السجون
دار ماشئت وصانع	وتعلق يامدين
أرى بالحبس والنه	زبر هل تقضي الديون
ما على المملق في الرك	ب اذا خف القطين
انما المملق في الرك	ب على النفس أمين

كل حبس غير حبس الـ	رزق في الدنيا يهون
كم وكم بالظلم قرت	من بني الدنيا عيون
رب مأخوذ بجرم	وهو صديق أمين
وبريء ظل دهرأ	وهو في السجن رهين
وأخي لب حصيف	أثرت فيه الشجون
وأريب عقبري	اغرقت فيه الظنون
هي هذي شيمة الدهـ	ر فأقصر ياقطين
ليس الدهر ذمام	لا وولا للدهر دين
أنت قاس أيها الدهـ	ر وقاس لاتين
لم يؤثر فيك نوحـي	لا ولا دمعي الهتون
أنت يادهر على العاـ	قل بالفلس ضنين
لبنى الجهل من الدهـ	ر جنان وعيون
وقصور باذخات	وقلاع وحصون
ومقاصير وحمور	قاصرات الطرف عين
فأناني بعض هذا	أنا بالبعض قمين
كلما فكرت في الامـ	ر أذابتني الشجون
أنا من جور زماني	خائر النفس حزين
لصدى البؤس بسمعي	أبد الدهر رنين

ومثال نصب عيني	قربه قرب مشين
من ترى في الكون يدري	ماهو الداء الدفين
انه البؤس لعمرى	انه بئس القرين
راحتى فقد شعوري	راحتى منه الجنون
راحتى فقد حياتي	فتى حنى يحين
ان أشقى الناس من كا	ن له عقل رزين

لوى الله الكرامى

انصحو ام فؤادك غير صاح	عشية هم «مردم» بالروح
عشية طار تحدوه الاماني	الى باريس منطلق الجناح
فدق له البشائر كل قطر	بان لاحت تبشير الصباح
فقبل بأنه لبق خبير	اخو حذق بتصريف الرياح
وقيل ، وقيل عنه لنا كثير	وقيل بأنه كبش النطاح
فليدنا النداء ، وقد سمعنا	قبيل الفجر حي على الفلاح
وآب وفي حقيقته قيود	واغلال تنم عن اقتضاح
ولم نشعر بها حتى استفقنا	على صوت التناحر والتلاحى

لحى الله الكراسي فهي وقف على استاه اخوتنا الشحاح
 فكيف تقرر أعيننا وتهدا خواطرنا ونحلم بالنجاح
 ونحن نفر من قدر متاح يطاردنا الى قدر متاح
 ومن سيل الغلاء الى سيول تدهمنا فنغرق في البطاح
 ومن حزن يذيب الى حنين الى ألم يعض الى نواح
 وغارات من التفريق شنت علينا امس من كل النواحي
 برت منا القوادم والخوافي فكيف يطير مقصوص الجناح
 نهضنا للكفاح وقد عجزنا كمعجز الغايات عن الكفاح
 ولم نصمد لدرء الخصم عنا ولم نصبر على حر السلاح
 لذا آبت كتابنا فلولاً ترنح وهي دامية الجراح

أبو ناجي

أبو ناجي أُر العتق لكن أيقنع أو يقر العتق ناجي (١)
 فرحنا بالتححرر وابتهجنا وجاوزنا الحدود بالابتهاج

(١) أبو ناجي كناية عن الانكليز وناجي كناية عن الافرنسيين

فجاءها البيان بما عرفنا
أرى القشاء معوجا فمن ذا
فليس سوى دمشق اذن فانا
عرفتك يابن مردم لآنجاي
زريد كما تريد اليوم جيشا
وأنت زعيمنا من غير شك
فلا تك أربا في قعر مكو
وصح في كل مرباة وأبلغ
فكم من قبل هذا قد سمعنا
اقلنا يابن بجدها وأفصح
سمعنا عنك أنك ألمعي
وأنت في السياسة رده عمرو
فنحن هنا بداءة ليس ندري
نهم مع الاباعر في البوادي
نخوض بالوحول اذا شتونا
فكيف نروم بحرا عمت فيه
أيطمع في لحاقتك من لعمرى

به مقدار احكام الرتاج (٢)
يقوم قبج ذلك الاعوجاج
عصينا قبل اطراف الزجاج
ولا تعطي القياد ولا تداجي
ليصبح للعواصم كالسياج
فحررنا وجند بالخراج
وكن كالديك في يوم الهياج
الى العلج الفرنسي احتجاجي
من الاكواح قوقاة الدجاج
اذا ماشئت عن تلك الاحاجي
وأن حجاك يشرق كالسراج
ترينا الغيب في ظلم الدياجي
لشقوتنا سوى رعي النعاج
ونعمن في الفلاة مع النواجي
ونعشى بالمصيف من العجاج
خضنا ليس يقطع باللجاج
اذا باراك يغرق في (السواجي)

(٢) هو بيان (كأرو) المشؤوم .

بامنطق الطير

بامنطق الطير أنطقني بأبداع
ليست صوت ضميري وهو يهتف بي
ما كان قلبي بقاس لايلين ولا
بل كنت أصدق من غنى بقافية
فكم علا لي صوت في الكفاح وكم
وكم تكهرب جو من سنا أدبي
فلم تقل شبا عزمي الخطوب ولم
أثبت أنا تحررنا فقلت عسى
أزفها البرق بشرى كي نسريها
سبحان من دار بالافلاك دورها
اني أعيد بلادي وهي سائرة

حتى أجيب بدوري دعوة الداعي
اذ كان خير صدي عن قلبي الواعي
نار الهوى لم تؤجج بين أضلاعي
لحن العروبة عن صدق بايقاعي
قارعت كل خيث النفس طماع
وايقظت صرختي الغافين بالقاع
تقعد بجهدي آلامي وأوجاعي
محقق الدهر ماقد حل أسماعي
أم تلك ألهيّة تحمكي بمذايع
وبدل الناس والايام في ساع
الى طريق العلا من كل خداع

المجلد

في رثاء المفور له - من الله الجاري

اي جرح تن من القلوب	يوم اودى زعيمنا المحبوب
يوم اودي سعد ومن مثل سعد	لذياد وما اسعد ضريب
ليس سعد فرداً ولكن سعداً	عدل شعب والنائب تنوب
ان تولى فقد تنزل منه	في حمى العرب كوكب مشوب
يوم اودى سعد تهاوت دموع	زاخرات منها وشقت جيوب
ياالسعد -ضى باحرج وقت	حيث حلت بساحتنا الخطوب
ان يكن طاح فالمايا زحوف	كل حي امامها مغلوب
انا ادعو سعداً وفي القلب نار	وهو ثاو تحت الثرى لايجيب
انا ادعو ليوم صيون سعداً	يتبناه وهو يوم عصيب
لالعمرى فالجاري المرجى	لحمى العرب غازياً لايبؤب

قد هوى ذلك الحسام الصقيل	وبحديه م القراع فلول
رد قسراً الى قرب المنايا	وهو سيف على الردى مسلول
قارع الموت مثلما قارع الخصر	م على انه نحيف هزيل

قارع الخصم ربع قرن ولم تو
صامداً للقراع كالصخرة الصم
كل عضو فيه نصال وفي القا
عامل ناصب ملح دؤوب
كان يخشى من الدخيل علينا
فرى قادراً فاصمى فرنسا
يا نجم قد كان سعداً على العر
هن قواه السجون والتنكيل
ء لاواهن ولا مفلول
ب جراح منها الدماء تسيل
ليس يلقى في رأيه المستحيل
وكسم عليه كان الدخيل
وأراها اللبث كيف تصول
ب توارى فخب المأمول

★ ★ ★

ليت سعدا فدت علاه الوف
كان سعد ككوكب الصبح فينا
كان كالطود راسخا لم ترحز
كان سعد كسعد مصر أربا
هو روح تشع كالراد في الحف
طار سعد الى العلا وتبقى
ان عرفا كالمسك منه ذكياً
ان بعض الرجال مدرج سيل
انت ياسعد خالد رغم حتف
نم قريراً فالشمل عاد جميعاً
وزحوف في اثرهن زحوف
بمزايه واضح معروف
ه فيثي عن المرام الخوف
المعا والرأي منه حصيف
ل علينا والراد جسم لطيف
منه ذكر على الجموع يطوف
ابد الدهر نفحه مألوف
مطمئن والبعض طود منيف
كل حي بسيله مجروف
ماتداعت ياسعد منا الصفوف

مالنا لانشن حربا عوانا
 فلعينيك يافلسطين انا
 ان سعداً لاكرم الناس ميتا
 هذه روحه تطل علينا
 تستثير الحماس وهي حماس
 ياجهولاً لم تمش في الارض هونا
 سل بنا : ماأمرنا من اناس
 نحن في حلبة الوجود جرينا
 كم زحمتنا بمنكيننا عروشا
 ارضنا تدفع الليوث سيولا
 لنبيد الذين راموا حمانا
 قد جمعنا للحادثات قوانا
 اذ حباننا من ماتم مهرجانا
 من علاها تبثنا الاشجانا
 فاثارت من حقدنا بركانا
 كيف تبغي من الابة هوانا
 ان تذق طعمنا وما احلانا
 فشأونا الآباد والازمانا
 ووطأنا العروش والتيجانا
 ودما قاتلاً تسح سمانا

قد مضى الجابري امس حميداً
 انت ان عشت بعد ذا عشت حرا
 انها الحرب كاسمها فهي شول
 ان وثبتم لها فخفوا نمورا
 أيهوداً : فيالضيعة عدنا
 فمتي يآرى لاية حرب
 ليس نلقى اليهود مالم نلاقي ال
 فامض ياشعب للجهاد حميدا
 ولئن مت ابت حيا شهيدا
 تتشهى المجرب الصنديدا
 واذا صلتمو فصولوا اسودا
 ن اذا مامشت تصادي اليهودا
 قاد موشي في حومتها الجنودا
 هم ساما هناك يحمي البنودا

ونلاقي جنبول يتفخ في الكي ر ويحمي في كور عزرا الحديد
امم الغرب مالكم من عهد كم نكتم في المشرقين عهد
فعلى الامن والسلام سلام مالبستم من الخداع برودا

★ ★ ★

ياجهولا اراد ان يتعامى كيف تبغي على الحياة السلام
ان تلك الاطعام منك استحالت في ربوع الشرق الابي ضراما
حين اللبت كل باغ علينا حين قسمت ارضا اقسام
وادعيت النظام في حين انا نحن من علموا الشعوب النظام
نحن للسلم في الحياة خلقنا مذ هدانا من علم الاسلام
قد طلعا على الوجود شموسا فانرنا في الخافقين الظلاما
وعرفنا العراك منذ نشأنا والفنا مع الرضاع الصداما
وشأونا يونان في حين كتم تقدحون الظنون والاوها
حيث عشم في الخاملين وعشنا نستحث الطروس والاقلاما
يوم أبدت منا سماء المعالي كل نجم قد حير الافهاما

★ ★ ★

اقرعي ياطبول يعرب سمع ال دهر قرعا وروعي الاطعام
وابعثي في الاثير صوتا يرج ال كون رجا يخرق الاسماعا
واندي ياطبول عهدا تولى وانشدي ياطبول حقاً مضاعا

كم تركنا في كل افق دويًا علا النفس هية وارتياعا
 وبعثنا لكل قطر زحوا فاحتوينا الاقطار والاصقاعا
 وبنينا على السهول حصونا ورفعنا على الهضاب قلاعا
 ونشرنا بكل بحر قلوعا وطوينا السهوب والاجزاعا
 ووطأنا سرير كل عزيز فاريناه عزه وامتناعا
 كان برقًا وكان رعداً صدانا كل نفس تطير منه شعاعا
 فلقد آن ان نهب ليوثا للمنايا وان نخف سراعا

★ ★ ★

اطلقوها من كل فج عميق ببروق تشع اثر بروق
 واجلبوها قبا عتاقا عليها كل سمع كشعلة من حريق
 وابشوا صيحة يججل كالرعد بد صداها بمسمع العيوق
 هذه خيل خالد خيل سيف ال له تردي بعزمة الصديق
 عاديات ضيحا بكل هزير يعربي كالصارم المشوق
 فقفوا دونها على كل درب رزدقا للهتاف والتصفيق
 تتحدى من ليس في الغرب يدري ماشجا العرب عبر الاطنطيق
 يا رومان والعروبة حصن خلف واد من الالباء سحق
 ووراء الحصن الحصين صقور تنزى للفتك والتمزيق
 فاستق من رقائك اليوم واعرف من تعادي ان كنت غير مفيق

ذكرى المهرجانات

القصيدة التاريخية التي استقبل بها

فخامة رئيس الجمهورية السورية

بدير الزور

رياض الخزامى جاد مغناك صيب
رياض الخزامى والصباء توقظ الصبي
فان لنا في الغوطتين احبة
عداها الامسا ان تأس لوعنا الامسا
هو اها هو انا لا تباعد بيننا
نظرت اذا بالركب في الجو عائم
وقد خف ناس للعراء فنكب
وراح الفرات العذب يجري مصفقا
ورحت اجيل الطرف شرقا ومغربا
لمن هذه الخيل العراب مغيرة
لمن صفقت هذي الجموع وزغردت
لمن هتفت تلك الحمام في الدجا
لمن غرد الشحرور في الدوح فانبرى
فعطرك من يرود للصب يحلب
أرياك ام نفح الاحبة أطيّب
بدمر تلهو بالقلوب وتلعب
وان طربت بتنا على البعد نظرب
بواد لها أجدادنا الصيد تنسب
على الافق يطفو في الغمام ويرسب
يزاحمه في ذلك الحشد منكب
وباتوا له ظمأى فخف ليشربوا
عساي اجيد الوصف فيهم فاطنب
زهاها من الديباج وشي مذهب
عذارى صداها الحلوى في السمع يعذب
وباتت على اغصانها الملد تخطب
له البلبل الصداح بالشجو يعرب

لمن هوست تلك الجماهير عزة
تباري عجوز في الهتاف صبية
لمن زينت هذى المدينة وازدهت
لمن ياترى هذي المواكب كلما
أجل هي للركب الذي حل أرضنا
أشكري تدارك أمة لم يكن لها

سوى الوحدة الكبرى على الدهر مطلب
أشكري وانت اليوم كهف رجائها
لئن غاب عنها فيصل وهو ردؤها
فطالب فإن الشعب مل قيوده
فكم ضاع حق نام عنه حماه
وما في طلاب الحق عار على امرئ
يريد الفتى ما لله ينبغي خلافه
تشق الصقور الجو تشق برزقها
ومن جرب الدنيا كثيراً فانه
ومن يعطى للدنيا تجارب عقله
فان انت غالبت الصعاب فلن ترى
فقد ينصر الذئب الجبان فيزدهي

سوى الوحدة الكبرى على الدهر مطلب
فلا خيب المأمول فيك مخيب
فانت لها من بعد فيصلها اب
وانت امرؤ حر اريب مجرب
وألوت به للحشر عنقاء مغرب
سرى لم يفز والمرء في الدهر يغلب
ويكدح والمأمول غيب محجب
ويسعد بالاشلاء نسر وثعلب
سيسقى بذى الدنيا كثيراً ويتعب
وان طاول الشعرى فلا بد يحصب
مدى العمر في دنياك ماهو اصعب
وقد يقهر الليث المصور فيصحب

فكافح ولا تخضع فللحق صولة
مدحتك لا ارجوك جاها ومنصبا
ولكن عرتني هزة عبشمية
ونفس ابت الا التحرر مذهبها
فطأ هامة الجوزاء تها فقد مشت
متى ليت شعري يصدق الحلم الذي
متى تحتوينا وحدة عربية
متى يثمر الجهد الذي بات مزهراً
فيلقى لنا ظل مهيب على الثرى
ويمسي لنا التاريخ طوع بنانا
فقبلك لم يخضع علي ومصعب
ولي فوق هام النجم جاه ومنصب
حداني اليها من علا المجد يعرب
لها في هوى عليك رأي ومذهب
اليك بدير الزور طي وتعل
حسين له في الخلد مازال يرقب
لها فيصل في القبر مازال يدأب
وباتت له اقطاب يعرب تنصب
وجيش له صوت على البعدير عب
متى مانشا نملي عليه فيكت

هرب كوربا

﴿لاناقة لكو فيها ولا جمل﴾

يا من يسير في الدنيا سفينتنا
في ساحل الغرب لا تلق مراسيها
في الشرق أمن وسلم ليس يعرفه
من بات في الغرب بالاطاع مفتونا
وجه قلو عك نحو الشرق تنجينا
فنحن في الشرق القينا مراسينا

قد أنكر الغرب فضل الشرق عن سفه
 و بات والطمع المهوم يحفزه
 يشرق ما الغرب الا فاتك قرم
 أقادة العرب لامات ضمائرهم
 ان العروبة تدعوكم لوحدها
 فوحدة العرب تنشينا وتبعنا
 ان التفرق داء معضل أبداً
 الرأي ما قاله القدسي فاعتصموا
 فلا تخوضوا غمار الحرب ان لنا
 فالحرب مثل اسمها للناس متلفة
 فقيم قل لي لماذا ياترى ولمن
 ماذا يريدون منا بعد ما هتضموا
 بالامس أعطوا اللواء الحر مكرمة
 واليوم جاؤا يريدونا لنصرتهم
 ألبة نحن اذ (جنبول) يجلبنا
 أم ياترى نحن في أيديهمو كرة
 فلا وويلات حرب فوق طاقتنا
 لاناقة لكو فيها ولا جمل

مذ أنكر الله والاخلاق والدينا
 يروم للشرق إصلاحا وتمدينا
 يريد رشف دماء حرة فينا
 ولا فنتم بنا غرا ميامينا
 فحققوا مابه للحق ترجونا
 بعثاً جديداً على الدنيا وتحينا
 في العرب أعياء على الدهر المداوينا
 برأيه فهو يهديكم ويهدينا
 مندوحة عن أمور ليس تعينا
 فلا تكونوا بها هوجا مجانينا
 نسل في وجه كوريا مواضينا
 حقوقنا ياترى ماذا يريدونا
 للترك واغتصبوا منا فلسطينا
 باللواقحة من ذا يرتضي الهونا
 و (العم سام) بسوق الخسف يشرينا
 أتى يشاؤا الى الميدان يرمونا
 لستم لتدرون فيها من تعادونا
 وليس منها سوى التدمير تجنونا

أسعد الأيام

بشموس أشرقت من عبد شمس	قدك يانفسي فيومي غير أمسي
فأشاعت بهجة في كل نفس	زين الوادي سنا طلعتها
كل شجراء فأفواف الدمقس	أشرق الافق بها فازدهرت
باعثا من لحنه أعذب جرس	فعلها كل طير غرد
واكتسى لما حلتهم ثوب عرس	ياشبابا فخر الوادي بكم
لتحي جبلي رضوى وقدس	ومشت تغلب في عزتها
معقل العرب وكهف المتأسي	لتحي الشام في أشبالها
يلتقي الف بالف بعد يأس	قتلاق المز والمجد كما
إذ رأت في قربكم لذة أنس	ورأت آمالها باسمه
سعدكم فينا فلم نحفل بنحس	كانت الايام نحسا فبدا
عين سوري به ظل فرنسي	أسعد الايام يوم لا ترى

تغرب أمريكا بهم وتشرق

معاولكم هيا احموها وخندقوا
 فقدا رسول الله خندق حوله
 وان جنود الترك في كل بلدة
 وما خلف طوروس ولا هضباته
 شوايا (بني عثمان) من الف رقمة
 فمن كان يحجو أن دالس أخرقا
 فقد رام جهلا أن يطوق أرضنا
 متى كان للدولار صوت بأمة
 فالك يابايار تهتاج مرغيا
 ترفق بأكراد مسخت صفاتهم
 ترفق بعرب تحت حكمك أصبحوا
 ولا تفخر بالترك فالترك لم تزل
 فجرد على الروس الجحافل واغزها
 اذا مر صاروخ عليك مجلجلا
 لئن ضيع الغرب المخال حقنا

فللترك موت ان تهجنا محقق
 وقد خندقت من حولها أمس جلق
 غدا دمها دون الخنادق يهرق
 الى ساحل البسفور في الترك معرق
 تغرب أمريكا بهم وتشرق
 فبايار منه في السياسة أخرق
 اذا هو بين الجحفلين مطوق
 لها شرف سام ورأي ومنطق
 وترعد من خلف الحدود وتبرق
 وفرقتهم أيدي سبا ففرقوا
 عباديد لا يرجون عتقا فيعتقوا
 عليها لواء العز في الصين يخفق
 وهيئات لم تنطق ولا استك ينطق
 تخر صريعا من صدهاء وتصعق
 ففي وجه تركيا العدالة تبصق

تألبت الدنيا عليك جميعها وليتك اذ تحزى جبينك بعرق
أمالك في الاسلام عرق به دم فأنت من الاسلام كالسهم تمرق
وما الدين الا الحق والعدل والهدى وان اريج الدين في العرب يعبق
بدا في سماء الكون يسطع نوره فله ذاك الكوكب المتألق
فصبراً بني قومي فليس أمامكم الى النصر الا ان تكروا وتصدقوا
وما هي الا جولة اثر جولة وما هي الا ان يداسوا فيسحقوا
فها هو جيش العرب في كل موطن يبدد غارات لهم ويمزق

الغرب للشرق عدو مبين

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

كفاك يا ايدن ماذا تريد جاوزت في ظلمك أقصى الحدود
فالظلم يا ايدن من طبعكم واللؤم والغدر ونكت اليهود
وأنت يا موليه ما تجتني من بغضك العرب وحب اليهود
يريد (بن غورين) سينا التي لمصر كانت في الزمان العتيد

بحار بذاك التيه خوف الردى	بشعب اسرائيل موشي الطريد
فر وفرعون على اثره	فراع اسرائيل زحف الجنود
فالآن يبغيها له موطنها	(بن غورين) المجرم نسل العبيد
فلعنة التاريخ تبقى على (ال)	تاميز والسين) ليوم الوعيد
كنانة الله منار الهدى	لنار تمسي طعمة والحديد
ماذا جنت - حتى تعيشوا بها	ياشر من فوق الثرى - بورسعيد
فذاك غدر منكوا فاضح	يندى له في المشرقين الجبين

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين	العرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره	فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

قولوا لعبد الناصر الالمني	العرب ترعاك فلا تجزع
والعرب تفديك بارواحها	فاجمع قوى عزمك واسترجع
فأنت بدر العرب في ايلها ال	مداجي الشديد الخلكة المفزع
وانت رده العرب في صولها	بكل ليث فانك اروع
فخض غمار الحرب وادفع لها	كتائب الحثف الى المشرع
لا ترهب الظلم فاشياعه	تنعب كالغربان في بلقع
أنصاره تفرق من ظلها	فكيف اذ تدفع للمصرع

الحق سيف فوقها مصلت
أرسلتها صيحة حق لمن
رجعت الدنيا صداها كما
فعمش ودم للعرب واسلم فقد
تراه في اليقظة والمهجع
منهم يعي الحق ومن لا يعي
رن سمع الفلك الارتفاع
أوهيت بالحق عرى الظالمين

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين
فرد كيد الغرب في نحره
الغرب قد جار فلا تستكين
فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

حيث يامصر لهذا الكفاح
فدافعي يامصر عن حوضنا
في (بورسعيد) من مظلاتهم
لاقوا من الصيد صنوف الردى
قد جدت الحرب فجدوا بها
ماذا يريدون أنعطى لهم
فما لهم في بحرنا مرفأ
العرب لاتسلم من أرضها
والعرب ياليدن موتورة
تريدها حرباً الا اصمد لها
في البر والبحر وخفق الرياح
وعن سياج الحرم المستباح
ظلت على الاعقاب تدمى الجراح
فانتشرت أشلاؤهم في البطاح
فالنا عن خوضها من براح
(قناتنا) طوعاً ونلقى السلاح؛
وما لهم في برنا من مصراع
شبرا ودون الشبر بيض الصفاح
فما عليها في دفاع جناح
والق (جمال العرب) كبش النطاح

والحرب يا ايدن مجنونة فدعك يا ايدن من ذا الجنون

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

ايدن ياأروغ من ثعلب ويا سليل الطمع الاشعبي
ياحمق الناس واغبي الوري والحق كم عشش في منصب
كم من سياسي اخي حكمة نهاك ان بالزار لا تلعب
وانت مازلت على مرقب تنفخ بالبوق ولم تعب
تحدو الى الحنف نفوس الوري فياغراب البين لا تعب
ولم يزل (موليه) من حمقه يرنو الى عشونك الاصب
كنعجة بلهاء تقتاده الى شفار الصيد من يعرب
غرر باسرائيل وادفع بها الى مهاوي التلف المعطب
واخرج من المأزق عرداً وقل اشمس اسرائيل هيا اغربي
بظافه يبحث عن ختفه (بن غورين) الراقص في الموكب
واتمو من عهد قرصانكم تجار حرب من مئات السنين

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين

فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

قولوا لاسرائيل أين المصير	للبر أم للبحر أم للشور
وبل لاسرائيل ان شمريت	عن ساقبا الحرب وفاح القتير
اين تفرون وما ان لكم	ان دارت الحرب غدا من نصير
ستنعب اليوم على هامكم	من بعد ماتسون رهن الحفير
ويلم (بن غورين) ماشأنه	متنفخاً ممتأئاً بالغرور
قد غره الفتح وما ان له	مخنت من قومه في الفير
فالجيش للطاغين لاجيشه	فليق مزهوا بذلك المصير
ستدعس العرب على أفه	ولو توارى في شايا البحور
غداً وما أهوله من غد	غداً سنصليكم بنار السعير
غداً غداً نقبر اشلاءكم	من بعد ان تشبع منها النصور
لو تم الارض التي بارك الـ	له بها يأرذل العالمين

الغرب للشرق عدو مبين

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

يشرق يامهد ابي القاسم الصادع بالحق ومهد المسيح
 يامهبط الرحمة ياناصر الحكمة ياماسح جرح الجريح
 نشكو لك الغرب فغاراته في العرب لا تهدا ولا تستريح
 والغرب شر مستطير فهل يريح منه العرب يوما مريح
 ياغرب لا تجمع فيا ربما اردك في الهوة هذا الجوح
 ياغرب مذ انشاك باري الورى مالك وجدن ولا فيك روح
 فاجح لاسرايل وارفق بها فحنف اسرايل في ذا الجنوح
 اغرتك من اوطاننا فته على الرى الشم ومهوى السفوح
 تكيد امريكا لنا كيدها وكيد امريكا رماد بريح
 فليحترق دالس من غيطه فنحن لانصفي لغير النصيح
 ليست فلسطين لكم لقمة سائغة يااطلم الظالمين
 قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
 فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★ ★

ماذا يريد الغرب من شرقنا ال
 يريد ان نحني له رأسنا ونحن في الحرب ليوث الطعان

فقل لجنبول وأشياعه	والعم سام مالكم من امان
فكيف نصفي لاباطيلكم	وقد خبرناكم طوال الزمان
هيات ان نصفي لكم ودنا	مادام للعرب حصاة تصان
وقل لايزنهور المزهدي	بقصره الابيض بين الحسان
العرب لاتشرى بدولاركم	والعرب ماهينت وليست تهان
بعم فلسطين اشر الوري	لنسل صهيون خدين القيان
هي اسرائيل ماتبعي	وخذ لها ماتشهي من ضمان
تخيظ اسرائيل اكفائها	وأنت في أصبعها كشتبان
هب انه يخذعنا مينكم	فأين يامعتوه برد اليقين

حدث ايا وفد حديث العلي	عن مرتع المجد وشبلي لنين
حدث وقل ماشئت عن امة	قد نفضت عنها غبار السنين
حدث عن الحاضر من مجدها	وعن بقايا صلف الغابرين
حدث عن العمران في ربعا	وعن مجالي فكرة الخالدين
مثل لعيني جميل الرؤى	وحسن ماشاهدته من فتون
ماابصرت عيناك لاتحقه	فليتني كنت مع الشاهدين
حدث عن الفكرة تنمو كما	في الروض تنمو زهرة الياسمين
قد عطر الآفاق منها الشذى	وشع منها النور في العالمين

فبني لدى الشرق منار الهدى وهي لدى الغرب قذى في العيون
فليخسأ الغرب واحلافه فلم يك السفيت مستعمرين

★ ★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★ ★

قولوا لبلغانين ابا على نهجك ماعشت خير الانام
وباصديق العرب لاتجفنا وزر كما زرباك روض الشام
فانت والعرب كما تشتهي نوافح المجد على مايرام
وقفت في مصر لنا وقفة قد الصقت انف العدى بالرغام
فانت المصري برد الندى وانت للسوري قطر الغمام
حمامة السد على وفدنا رفت لكي تطرد وفد الحمام
فالس نور والردى ظامة والنور كم بدد جيش الظلام
فتسقط الحرب وانصارها ولتحي في الشرق دعاة السلام
فجنب الشرقيين احوالها فانت في الشرقيين نعم الامام
ان نورت ذكراك آفاقنا فنحفك العاطر مسك الختام

في الزوايا خبايا

ياغر لانتك مثلي تخفى عليك الزوايا
ابحث ونقب كثيراً ففي الزوايا خبايا

★ ★ ★

انظر بعينيك غربا	وانظر بعينيك شرقا
واحذر شرك خداع	متى نهضت لترقى
فقد لمحت عيونا	تروم صيدك زرقا
سمعت قصف رعود	ليلا وما شمت برقا
ابلبل الدوح هيم	به وان ذبت عشقا
فالجو فيه نزا	شهب تطارد ورقا
ياشرق ما الغرب خل	يهوى محياك طقا
فخذ حذارك منه	فانت اكرم عرقا
كفى الذي نحن فيه	فما خلقنا لنشقى
انلعب المستبندا	ونحن في اليم غرقى

★ ★ ★

ياغر لانتك مثلي تخفى عليك الزوايا
ابحث ونقب كثيراً ففي الزوايا خبايا

ياشعب ان كنت تدري	او كنت لم تك تدري
فالجو فيه غيوم	كانها موج بحر
فاحذر صواعق زعد	تطويك من غير نشر
وجه قلو عك شرقاً	فالريح عكك تسري
وانت طاف غريق	ماين مد وجزر
يامن حامت بماض	زها مدى الف شهر
هب ان ليك زاه	يفضي لاروع فجر
عين السياسة يقضى	والنوم بالحر يزري
يدلل العم سام	بنا وجنبول يشري
ارفع لحافك وانظر	فالما تحتك يجري

ياغر لانتك مثلي	تحفي عليك النوايا
امحت ونقب كثيراً	ففي الزوايا خبايا

ياغر دائي دفين	ان كان مالك داء
وليس لي من رجاء	ان كان ثم رجاء
فذي فلسطين تبكي	دما ويبكي اللواء
على مفاخر بيعت	كما تباع الاماء

الجهل حثف مميت والضعف داء عياء
 والظلم داء قديم عيت به الحكماء
 مان يزول بحال حتى تزول السماء
 كن في الحياة قويا وافعل بها ماتشاء
 تكن عزيزا مهيباً تغنو لك العضاء
 لم يظلمونا قليلا لو اننا اقوياء

★ ★ ★

ياغر لانك مثلي تخفى عليك النوايا
 ابحت ونقب كثيراً في الزوايا خبايا

★ ★ ★

ياغرب مالك عهد كلا ولا لك دين
 ياغرب انك داء اعياء الاساة دفين
 رمت الخداع فخايت بالشرق منك الظنون
 فكل خطب اعمرى الاك خطب يهون
 ان التجني علينا ياغرب منك جنون
 فكم تاطنح مما تجنيه منك الجين
 جنبول ينفت سما وفيه ضعف ولين
 والعم سام تبارى ال شطآن منه السفين

ان رمت حرباً فأقبل يردبك منا المنون
او في زنادك نار فاقدح فذا بلغنين
من يبغ عسف بلادي فالجيش حصن حصين

★ ★ ★

ياغر لانتك مثلي تخفى عليك النوايا
ابحث ونقب كثيراً ففي الزوايا خبايا

★ ★ ★

ياجيش يا امن قومي وياسياج البلاد
ياساهراً ليس تدري ماعشت طيب الرقاد
الغرب ينبغي جلادا فاصبر لحر الجلاذ
واضرب في العرب نار تذيب صم الصعاد
ابا عطية (١) فاسلم ودم لرد العواذي
يا ابن الفرات المفدى شفيت داء الفؤاد
مددت كفاً شريفاً لهتك متر الاعادي
كسوت دالس مما قدحكت ثوب حداد
كفالك فضلاً ونبالاً تحطيم تلك الصفاد
فلتبقي للعرب ذخراً اشبال هذي البواذي

(١) الرئيس عبدالله شيخ عطية

تصفیق نشوان

إذا العلم الخفاق رف على الذرا فصفق لمجد العرب تصفيق نشوان
ولا تحتفل في كل شرق ومغرب بمجد على الدنيا سوى مجد عدنان
ومن بين صرحا للعروبة عالیا فلو حدة الكبرى (جمال) هو الباني
أرى النيل صنوا للفرات فبأهما بدوح العلي الفان يعتقان

الرئاسة

ياباني الوحدة الصغرى ومحكمها نرجوك للوحدة الكبرى لتعليها
ان الرئاسة لما ازينت وسعت اليك مشتاقة جئنا نهنيها

(في اسبوع المزار)

أيها العدل أمط عنك اللثاما وأثر للناس في الدنيا الظلاما
وتبسم تشرق الدنيا لنا بهجة طوراً وصفوا ووئاما
نخيم الظلم على آفاقها فالام الظلم في الدنيا إلاما

أين ياعدل الماكيد الاولى ملاؤا الدنيا شروراً وإثاماً
عصف الدهر بهم فاحتملوا سبة الاجيال اذ أمسوا رماما

★ ★ ★

أيها البادئ بالشر ومن صفع الحق كما داس النظاما
وأرى الناس عمى أهوائه حينما سل على العرب الحساما
فعلى التاريخ أن يعطي لنا حكمة في من عن الحق تعامى
ويعت باع نفوسا وشرى ورأى حلا دما كان حراما
ويعت قدس فيها نفسه ورأى الناس على الارض سواما

★ ★ ★

أين الاستعمار من عهد به تشد الاحرار في الدنيا السلاما
عهد الاستعمار ولى فلتثر فوق ذاك الرمس أهلوه الرغاما

★ ★ ★

عرب المغرب تدعو اخوة في ربوع الشرق نأبى ان تضامنا
وهي تدعوكم الى نصرتها لتوالي زحفها عاما فعاما
وستجني ثمر النصر اذا ماحدوناهنا الى النصر كراما
فأعينوها بما استطعتم فقد يسعف المال اليتامي والايامى
كم رأينا من فرنسا عتتا وسفاهنا وجفاهنا وخصامنا
وهي لم تفتأ اذا ماسنحت فرصة تشخذ للفتك السهاما

ففرنسا لاتراعي حرمة
جردت (بوحيداً) من بردها
ومضت تروي الظما من دمها
فتك الثوار بالجيش فهل
يالذل الدولة العظمى وقد
ترك الثوار قتلاها عظاما

★ ★ ★

يقظ الشرق ولم يبق كما
هب مهتاجا وقد جدت له
نار نمرود لقد أضرمتها
فشى فيها جمال فعدت
جابه الشر بشر مثله
راسخاً كالطود لآثره
كلما كسر عليه فيلق
هزم المستعمر الطاغى وقد
رأت العرب به منقذها
وهو لايفتأ يعلى شأنها
يتنزه جاهداً من بعد ان
عاملا للوحدة الكبرى فلا

كان للغربي في الماضي غلاما
عزمات تترك الغرب حطاما
دالس في الشرق وانسل وناما
في ربوع الشرق بردا وسلاما
ومشى كالليث لا يخشى الصداما
قوة الطاغى ولا يخشى الحماما
صاح في نخوته ياللفشاما
رد في صولته الجيش اللاماما
وانها الحر فأولته الزماما
ويرى عزتها حقاً لزما
وحد القطرين مصرأ والشامأ
زال للعرب على الدهر اماما

حللتم سويدائي

ألم تعلموا ما بيننا من مهامه حللتم سويدائي فلم أر من بعد
فما بعدكم عني بنفس لهدكم ولا قربكم مني بمطف سنا كبدي

من قصيدة وداع

بالامس برد شراب الوصل انعشني واليوم نار عذاب لهجر تكويني
من بعد بعدك لاعيني بذائقة طيب الرقاد ولا دمعي يعاصيني
هل كان قبل وصال منك يقنعني فكيف بعد خيال منك يكفيني
ياراحلين ودمع العين يتبعهم ردوا دموعي فوجدني كاد يرديني
اما الذي اتنى كل آونة قرب المزار وأنتم لاتدانوني
هل تنظفي نار اشجائي ولوعتها تالله لاتنظفي مالم تلاقوني
كم ليلة سهرت عيني بها وانا ارعى نجوم الدجى والليل يضوني
اقلب الطرف في آفاقها لارى برقاً يلوح من الاوطان يهديني
ان كان لادار بعد اليوم تجمعنا فالله عوني على حزني ويكفيني
لاتحسوا أنني من بعدكم فرحا هساً بشوشاً أناغي من يناغيني
كلا فما قلبي المضى بمنصرف عن حبكم لا ولا الاخبار تلهيني

ففرنسا لاتراعي حرمة
جردت (بوحيدراً) من بردها
ومضت تروي الظما من دمها
فتك الثوار بالجيش فهل
يالذل الدولة العظمى وقد
لضعيف لا ولم ترع الذماما
مثلما جردت م الغمد الحساما
وتذيب الجلد بالكي انتقاما
من فتاة انت تشفين السقاما
ترك الثوار قتلاها عظاما

★ ★ ★

يقظ الشرق ولم يبق كما
هب مهتاجا وقد جدت له
نار نمرود لقد أضرمتها
فمشى فيها جمال فعدت
جابه الشر بشر مثله
راسخاً كالطود لآترهبه
كلما كر عليه فيلق
هزم المستعمر الطاغي وقد
رأت العرب به منقذها
وهو لايفتأ يعلي شأنها
يتنزي جاهداً من بعد ان
عاملها للوحدة الكبرى فلا
كان للغربي في الماضي غلاما
عزمات تترك الغرب حطاما
دالس في الشرق وانسل وناما
في ربوع الشرق بردا وسلاما
ومشى كالليث لا يخشى الصداما
قوة الطاغي ولا يخشى الحاماما
صاح في نخوته يالمنشاما
رد في صولته الجيش اللداما
وابنها الحر فأولته الزماما
ويرى عزتها حقاً لزاما
وحد القطرين مصرأ والشاماما
زل للعرب على الدهر اماما

هللتهم سوبرائي

ألم تعلموا ما بيننا من مهامه هللتهم سوبرائي فلم أر من بعد
فما بعدكم عني بمنس لهدكم ولا قربكم مني بمطف سنا كبدي

من قصيدة وداع

بالامس برد شراب الوصل انعشني	واليوم نار عذاب لهجر تكوبي
من بعد بعدك لاعيني بذاقة	طيب الرقاد ولا دمعي يعاصيني
هل كان قبل وصال منك يقنعني	فكيف بعد خيال منك يكفيني
ياراحلين ودمع العين يتبعهم	ردوا دموعي فوجدي كاد يردني
اما الذي اتنى كل آونة	قرب المزار وأنتم لاتدانوني
هل تنظفي نار اشجائي ولوعتها	تالله لاتنظفي مالم تلاقوني
كم ليلة سهرت عيني بها وانا	ارعى نجوم الدجى والليل يضويني
اقلب الطرف في آفاقها لارى	برقاً يلوح من الاوطان يهديني
ان كان لادار بعد اليوم تجمعنا	فالله عوني على حزني ويكفيني
لاتحسبوا أنني من بعدكم فرحا	هشاً بشوشاً أناغي من يناغيني
كلا فما قلبي المضى بمنصرف	عن حبكم لا ولا الاخبار تلهيني

نعم فقد بعثكم روجي بلا عوض
ان الصباة من طبعي ومن شيمي
عنها ولست على بيعي بغيوت
وما التسلي عن الاحباب من ديني

لسان الحال عني يترجم

حليف سهاد نازح الدار معدم
ابيت ومن دمعي بحار زوخر
اروح واغدو لاري لي مسعفاً
اطارد دهري حاسراً متجرداً
اكفكف عني خيله وأردها
لعمرك ما أدري وأني لصابر
و في لآخفي الهم عن كل شامت
ثلاثة اعوام أقاسي بها الاسبى
وما كان للحنن المبرح مذهب
ولكن قضاء الله بالعبد نافذ
أأتقى بليل النؤس حيران تأثماً
سأوي الى ركن شديد يجيرني
فذلك ابن اسماعيل ان دارت الوغى
ومالي سوى حسن اصطباري مغنم
وفي باطني جمر الغضا يتضرم
وارعى نجوم الليل والناس نوم
وطوع لواء الدهر جيش عرمرم
وفي الكف لدن صارم الحد لهضم
متى ينجلي هذا الشقاء المحتم
ولكن لسا الحال عني يترجم
اجرع كأس الصبر والصبر عقم
الى بوادي النيل لو كنت اعلم
وما قدر الرحمان لاشك ببرم
وفيكم بدور آل مصر وانجم
به من جيوش الهم شيخان ضيغم
حاهالدى الهيجاء غضب مصمم

ملك بلاد النيل وابن مليكها
 له فوق هام النجم عز مشيد
 يخوض غمار الحرب والدرع جونة
 بنى العزة القعساء اماط يديكم
 لانتم من الهندي امضى عزيمة
 بنفسى ولم أملك سواها اعزة
 اولئك صحتي قية الشام اصبحوا
 فيال بلاد النيل قوموا بنصرهم
 اليكم اذف اليوم عذراء ناهداً
 متى تكشفوا عنها القناع ارنكو
 وحامي حمى الاسلام والخطب مبهم
 وبين نحور الخيل لدن مقوم
 ويثني عنان المهر والدرع عندم
 فعان واما ضيفكم ففكرم
 ومن راحة الوسمي أندى واكرم
 ميامين غر اعرض الدهر عنهم
 يقاسون انواع الاذى وهم هم
 فهذا اوان النصر فالقوم اعدمو
 بها الفكر ينحو نحوكم يترنم
 بديع المعاني جاذلاً يتبسم

من قصيدة

وضرغامين ظلا في عراك
 وبابا فوق عوج قارحات
 تساقوا كأسياء مرأ زعاقاً
 وكم ثكلى ترن على قتيل
 تمزق ثوبها حزناً عليه
 وبابا كالمعضل يأنحان
 لسات الردى يتحاسيان
 وغنى بينهم ماض يمان
 يحوم على لقاء القشمان
 وتسكب عبرة كالارجوان

نعم فقد بعثكم روعي بلا عوض
ان الصباية من طبعي ومن شيمتي
عنها ولست على بيعي بغيوت
وما التسلي عن الاحباب من ديني

لسان الحال عني يترجم

حليف سهاد نازح الدار معدم
ابيت ومن دمعي بحار زوخر
اروح واغدو لا اري لي مسعفاً
اطارد دهري حاسراً متجرداً
اكفكف عني خيله وأردها
لعمرك ما أدري وأني لصابر
وئي لاخفي الهم عن كل شامت
ثلاثة اعوام أقاسي بها الاسى
وما كان للحزن المبرح مذهب
ولكن قضاء الله بالعبد نافذ
ألقى بليل النؤس حيران تأمهاً
سأوي الى ركن شديد يجيرني
فذاك ابن اسماعيل ان دارت الوغى
ومالي سوى حسن اصطباري مغنم
وفي باطني جمر الغضا يتضرم
وارعى نجوم الليل والناس نوم
وطوع لواء الدهر جيش عرمرم
وفي الكف لدن صارم الحد لهزم
متى ينجلي هذا الشقاء المحتم
ولكن لسا الحال عني يترجم
اجرع كأس الصبر والصبر عقم
الى بوادي الزيل لو كنت اعلم
وما قدر الرحمان لاشك بزم
وفيكم بدور آل مصر والنجم
به من جيوش الهم شبحان ضيغم
حاهها لدى الهيجاء غضب مصمم

ملك بلاد النيل وابن ملكها
 له فوق هام النجم عز مشيد
 يخوض غمار الحرب والدرع جونة
 بنى العزة القعساء اماطريدكم
 لانتم من الهندي امضى عزيمة
 بنفسى ولم أملك سواها اعزة
 اولئك صحبي فتية الشام اصبحوا
 فيال بلاد النيل قوموا بنصرهم
 اليكم ازف اليوم عذراء ناهداً
 متى تكشفوا عنها القناع ارتكوا
 وحايى حى الاسلام والخطب مبهم
 وبين نحور الخيل لدن مقوم
 ويثني عنان المهر والدرع عندم
 فعان واما ضيفكم فمكرم
 ومن راحة الوسمي أئدى واكرم
 ميامين غر اعرض الدهر عنهم
 يقاسون انواع الاذى وهم هم
 فهذا اوان النصر فالقوم اعدموا
 بها الفكر ينحو نحوكم يترنم
 بديع المعاني جاذلاً يتبسم

من قصيدة

وضرغامين ظلا في عراك
 وبابا فوق عوج قارحات
 تساقوا كأساً مرأ زعاقاً
 وكم تكلى ترن على قتيل
 تمزق ثوبها حزناً عليه
 وبابا كالعضل يأتحان
 لسات الردى يتحاسيان
 وغنى بينهم ماض يمان
 يحوم على اقاه القشيمان
 وتسكب عبرة كالارجوان

من قصيدة في شكوى المال

وكم داع دعا منا بصوت شجي منه تنفطر القلوب
إذا جار الزمان ولا نصير بلطف الله تنفرج الكروب
فصبراً للشدائد آل قومي فإن غداً لناظره قريب

بوادي النيل

أما وإبيك ما حلت ركابي بوادي النيل شوقاً للورود
ولا استعذبت ماء النيل يوماً من الدلتا إلى أقصى الصعيد
أرى أن القريب بها بعيد فلم اطمح إلى أمل بعيد
أراني كالأسير بها لحرب توقد بين أطراف الحدود

لست أدري

أنا لولا شعر في مفرقي وإبي آدم من طين وماء
قلت أني ملك في هيكلي دق حتي عن خيال الشعراء

لست ادري ما يريد الله من مهجتي حتى رماها بالشقاء
خاني الدهر ولو اسمعني كنت تاجا فوق هام النبهاء

هين الى الروطان

اشكو الى الدار ما شكوه من زماني
در لاسماء لا اقوت معالمها
وقفت ابكي بها والركب مرتحل
هاجت لي الشوق والارواح هادئة
تدعو هديلا بلحن لا تبينه
لم ادريوم النوى ما الله صانعه
الله في قلب من ذابت حشاشته
انا المعنى فهل لي من مواصلة
بانت وقلبي له طي الحشا حرق
هبت من الزور ريح نشرها عبق
ريح بها الراح ممزوج بقرقفها
تلك الصبا حينما استنشقتها سحرا
ان الصبا والصبا ان مرزا

مما الاقي من الاهوال والمحن
ولا اطارت بها الارواح من مسكن
فما دثني على الاطلال والدمن
ورقاء تشكو الاسا ليلا على فتن
وقد تقود الفتى الحان للمحن
بنا فواحر احشائي وواحزني
عليك يا قرة العينين ياسكني
احظي بها قبل نزع الروح من بدني
منه الصبا لم تبرح ولم تبين
في طي اردانها المنشور عن وطني
والزنجبيل وذوب الشهد في المزن
نشرت بعد البلى يا صاح من كفي
بالروح فالويل كل الويل للبدن

ياصاح نعم الفتى المرجو نائله
 تالله انسى فناء كان يجمعني
 طال اشتياقي الى ربيع عهدت به
 ربيت في نعمة من ظل دوحكم
 من ذا الذي لا ذ في اطواد عزكم
 مرزؤن اذا ما الضيف حل بهم
 ما احتل ركبهم أرضا مذلة
 ان أنجبوا أنجبوا اسدا مؤلة
 بمثلهم أتقى الدهر الخؤون وبني
 سقيت در الحيا من وجهك الحسن
 قدما واياك فيه مربع السكن
 قبل اغترابي وجوها نضرة السنن
 يادوحة المجد والعياء والمنن
 خوف العداة فامسى واهي الركن
 قروه شحم الذرى لادرة اللبن
 كلا ولا رتعوا في خضرة الدمن
 اظفارها عدة للحادث الخشن
 هم يستقون حيا المستوكف الهتن

قل للخطيب

قل للخطيب اذا لم يسق خطبته
 يحسب الوعظ شتما للانام بما
 فان تعد بعدها يوما لمنقصة
 ماء الحياء رماه الناس عن كذب
 يرويه بين سطور الطرس من كذب
 تحت عرضك تحت الفأس للخطب

نحن اضافك

اتخذ هزلك جدا	واحص ايامك عدا
ملى العارض شيئا	فتى تبلغ ريدا
سر بارض الله وسبر	ما بها غ. رأ ونجدا
تلق فيها من ذوي الاح	ساب امشاخا ومردا
كل من ابصرت منهم	في الوغا تلقاه جلدا
فتى تدعوه يالدا	خيل لباك وشدا
واذا حفت بك الاله	وال للخطب تصدى
ومتى ضاق عليك ال	أمر للكشف استعدا
فهو كالشهم عليك ال	مرب مولانا المقدى
ابن عبدالله من قا	م بعرش الملك فردا
ايها الظمان بادر	واتخذك لك وردا
ما رى لي اليوم عن با	ب ابن عبدالله بدا
ضاق رحب الارض فينا	يامليك العرب جدا
ما رأينا ابدأ من	لاذ بالأسد تردى
نحن اضيفك والضي	ف من الاهلين عدا
مر بالارض منيح	منه ركن الغرب هدا

كل من في الغرب للمو	ت ولقياه استعدا
لا ترى غير كمي	يحسب ملقم شهدا
يعتلي اجرد نهدا	يعتلي جلداً علندي
يسبق الريح اذا ما	الريح في البيداء شدا
تحسب المطاد في الآ	فاق سيارا تبدي
تحسب القاصف ليلا	عارضا يبعث رعدا
فاذا ما الحرب فحت	ولسان الموت مدا
بدأ الصمصامة العض	ب يقد الهام قدا
خرت الابدان هدا	ان دعوا للسيف ندا

حبة خليل بك مطران

يا مرجباً اهلا وسهلا	بالمناخ الاداب فضلا
اتعبت نفسك في العلا	يا شاعر القطرين مهلا
جزت المجرة ناشئاً	ووطأت هام النجم كهلا
ماذا تروم وراءها	تجتأ بها حزنا وسهلا
أوردت ماء الفرقدي	من وماء وادي النيل احلى
فصعدت فوق النيرا	ت محاولا ان تستقلا

تحتال في عليها	متوءاً منها محلا
أواء نبلك تبغي	ياصاحي شرفا ونبلا
يلى الزمان وليس ما	جددت بالقطرين يلى
لم انس ليلتنا مع	ر ودهرنا عنا قولى
حيث انبريت كما انبرى	بدر السماء اذا تجلى
اعربت عن حاجتنا	فسللت منا الهم سلا
نادي الشبية ظامئ	قم فاسقه نهلا وعلا
هلا عطفت على الشيد	به شاعر القطرين هلا
فلانت ليث عرينه	لايعدم الضرغام شبلا
أبرزت من نظم القرى	ض خ ائداً للناس تجلى
ونفت من سحر البيا	ن فرائداً كالاي تلى
فلذا تملك القلو	ب فكت للتكريم اهلا

لم اوفق للجواب

اخي لم اوفق للجواب بوقه	فغفوا ولا تحسبه من صاحب ذنبا
فكم جدي شوق الى الغرب والهوى	لجوج فلا شرقاً رمانى ولا غربا
احس فؤادي كلما لاح بارق	من الغرب ان الحب ينهبه نهبا

فرقاً بصب لا يزال على الهوى سقى الله ما بين الفرات (وتأدف)
 مقيماً ولم يبدل باصحابه صحبا وياجيرة (بالباب) من لي بنهله
 سحائب من دمعي وروى بها الجدا فقد لج بي الهجران واعتادني الغنا
 أذوق بها من ماء رياكو عذبا فله كم لي من صديق بجانب
 واصي فؤادي من اخلاي ما صي ومستعيب حقت علي له العتي

من قصيدة في رثاء عميه

رثي بها المرحوم عياش الحاج

نعاه لي الناعي ببغداد بكرة واخفت صوتي عند ذكر مصابه
 على ان صوتي قبل ذك جهور وظلت يراعي وهي خرساء في يدي
 وكان لها فوق الطروس صرير اجدك لا تبعد فما لمسهد
 وراك الا عبرة وزفير اجدك لا تبعد فثلك لم يكن
 ليترك صدعا خفه ويسير ابليت على الايام الا صرامة
 فاردتك نفس حرة وضمير ذهبت شهيد الظلم غير مذمم
 ومالك في هذي الحياة نصير فنعم المعين الندب كنت اذا عرت
 خطوط وحلت بالبلاد امور ونعم المرجى حين لا خل يرتجي
 ليوم به لب الحصيف يطير

غياث لعمرى انت ان نخل الحيا وهدي لمن ضل السبيل ونور
ثويت بارض قد يعدك اهلبا غريباً ولم تنحر عليك جزور
ولم تنثر البيض الحسان شعورها هناك ولم تلدم عليك صدور
كرمت فلا والله لو كنت بيننا لشقت هنا منا عليك نحور
جل وجيل الرزء مالك بيننا اذا عد اهل المكرمات نظير
بكت بعدك الديوان اشياخ شمر وناحت عليه طيء وجبور
وتلك العتاق الجرد من طول هجرها

معارف منها عربت وظهور
لقد او حش القصر المشيد واخلقت زراي منه حمة وستور
ونكبت الاضياف عن جنباته وكان لها في رحبته حبور
ارتاع اطفال وتلتاع نسوة وتمسي خلاءاً أربع وقصور
فلا يهنأ الواشون ان مقامكم عظيم على دغم الزمان كبير
فيا شامتا لا تأمن الدهر انها ال منايا لها كل الانام تصير
ترقب معي رفع الزمان وخفضه وذا الفلك الدوار كيف يدور
خلا ذلك الوادي وقد كان أهلا وهبت به بعد الشمال دبور
وصوح زهر بالجزيرة زاهر واحمل روض بالفرات نضير
لئن فارق الليث الهصور عرينه على الرغم منه والزمان يحور
فقد كان وراداً لكل مخوفة له في الاعادي صولة وزئير

مرير على الاعداء صعب ممنع وحلو على المستضعفين مزير
مهيّب كنصل السيف اما فريده فصاف واما حده فآثير

بين اللاحى والعمائم

سكبت غزيراً من دموعي فلا مني أناس على سكب لدموع السواجم
فقالوا أتبكي طفلة بنت عامها الا ن ماتأيه احدى العظام
فقلت وهل أبكي على مقدها لك دعوني فان الموت ضربة لازم
ولكنما ابكي وحق لي البكا لجهل ثوى بين للاحى والعمائم

الى الزهاوي

أجمل ان تعب علي فأين عتبك من حنانك
وحياة رأسك أني مازلت معنياً بشانك
بالأمس زرتك مرية ن وما وجدتك في مكانك
يا بلبل الروض الاني ق عشقت لحك في جنانك
فلذا اتخذتك صاحباً وعرفت فضلك في بياك

وشدوت باسمك صادحا
 ومشيت نحوك مسرعا
 آمنت بالسحر الحلا
 قد عز ياخذ الوفا
 فأمر تجدي يا حبيب
 لى اليك أطوع من بناتك
 ونظمت عقدي من جمانك
 وملأت كأسى من دناتك
 لى نث من طرفى لسانك
 وجود مثلك فى زمانك

كسر اب بقية

رب ود أهمته من أناس
 فاذا بي أراه ان رمت تمثيه
 كسر اب بقية خاله الظم
 او كطل الجدار يمتد فى الصب
 او كرقم على التراب متى مر
 يالود رزته من أناس
 حال ذاك الصفاء رنقا وحال ال
 حسبوني غولا وما أنا بالغو
 سرمدياً اذ كنت غراً جهورا
 لا ومن لى أن أحسن التمثلا
 آن ماءً فخبب المأمولا
 ح طويلا ولا يدوم طويلا
 ت به الريح عاد رسما محيلا
 كنت أدعى بالامس فيهم نبلا
 سلم حربا والحب بغضا مهولا
 ل ولكن أمسيت عزرائيلا

★★★

كيف غيرك النوى

أخي وصديقي كيف غيرك النوى
 ألم تذكر الود الذي كان بيننا
 وأيام انس لم يدم لي نعيمها
 حرمت لذيقاً من تنسم طيبها
 رعى الله عهداً بيننا لم يقم له
 إذا كان بعد الدار فرق بيننا
 إذا انت لم تذكر صدقك غادياً
 حمدت صدوري عن زماني ناهلاً
 عجمت به عود الاخاء فلم اجد
 وحالت بك الاحوال عن ذلك العهد
 وظلا تقيئناه في جانب الرند
 تبسم فيها الدهر عن خالص الود
 وكانت على قلبي الذم من الشهد
 اخو ثقة في الناس قبلي ولا بعدي
 عدالك تقرب الدار اوهى من البعد
 مريحاً فلا تذكره في الزمن النكد
 معلا ولم احمده في ساعة الورد
 سواك ومن لي في الورى بأخ جلد

هذه حالتنا

كسلحة بفروة حالتنا اذ تسأل
 لاتقبل الحك ولا الالفرك وليست تغسل
 مشكلة يا صاحبي على المدي لاتحلل

الى قاتلي برنادوت

أقاتلي الكونت برنادوت لاشرف
لكم بذاك ولا فخر ولا غلب
اضعمو دمه ما بينكم هدرا
فليس يودى وذا من أمركم عجب
ما كان أعظمه جرماً وافدحه
في الكون خطباً لو ان القاتل العرب

اغرس

اغرس فلو لم يغرس ال
آباء ما كنا جنينا
اغرس كما غرسوا وقر
بما غدا تجنيه عينا
اغرس فان الغرس في
أعناقنا قد بات دينا
اغرس أخي هذا الفسيد
ل فقد رأيت الغرس زينا
اغرس وفوق التبر صب
على زبرجده لجينا
اغرس فليس بآكل
ثمر من اختار الهوى
اغرس فقد تحيا الغرا
س غداً قتبج ناظرينا
اغرس فقد تلفيه دو
حاً في غد يحنو علينا
اغرس الى أن يصبح ال
وادي في الاغراس جونا

اغرس فنحن كما ترى ثمر الحياة لو الدنيا

من قصيد مفقودة

يأبرق صنعاء لألى في عمان ويا صبا العرايين أيقظ من بأجباد
ان طال يأبرق ليل الراقين بها فقل عفاء على التاريخ والضاد

★ ★ ★

ان الفرات عراق حين تهبطها من سفح (بالس) حتى منتهى الوادي
اذا ذكرت نخيل الراقين بها ذكرت منبت آبائي وأجدادي
وما دمشق ولا الشهباء في نظري وفي الهوى غير سامرا وبغداد

عبث الشرطة

في عهد الاحتلال الفرنسي للبيضاء

يا من رأى الشرطة في بلدة تفعل مالا يفعل الحاقد
تسطو على الآمن في سره فيا لمن يخطفه المارد
كأنها الغيلان في صولها منها يراع الحدث الراقد
فلا تسل عن بائع مترب ومقرف ليس له ع ضد

اذا خطا في شارع خطوة
 يتبعه كالظل في اثره
 فهو وإياه على ما ترى
 فحيثما حل وأنى سرى
 فاضحك وهل منهم سوي أحق
 الرأي منه أبدأ فاسد
 ففي المقاهي رعبه قاصف
 لعبه من فمه سائل
 يامن يحرص القول في جوفه
 فكل من يفسو ولو خفية
 على (مدير الامن) تعزيره
 يصول والدره في كفه
 من نهشت أياها لجه
 آثارها تبقى على جلده
 مبالزل مثلها صبية
 يجلس في الملهى وخلافه
 تحيط بالمرح من حوله
 ففي (وداد) لبه ذاهل
 لا بد منهم خلفه واحد
 لأنا كب عنه ولا حاد
 طريده يتبها صائد
 له شهاب منهمو راصد
 تضحك من أفعاله الفاقد
 والفكر عنه عازب شارد
 وفي الملاهي ريمه راكد
 متى بدت في مسرح ناهد
 أكظم على مابك يانا كد
 لا بد أن يمسكه (حامد)
 وأنما (صبري) هو الجالد
 يحقق من شاء بها العائد
 بات طريقا ماله عائد
 كالكي اذ ليس لها ضامد
 (ميشيل) فيها الضيغم الحارد
 يعرفها الشارب لا الزاهد
 كالطوق اذ يعقده العاقد
 وفي (حياة) فكره شارد

الآمر الناهي به وحده
 لله من ذي امرة غاشم
 كأننا نمشي على أنفه
 ليس (بدير الزور) ذو مرة
 وافعل كما تهوى فذي لدة
 فسل (مدير) الامن ان تقه
 فحالة (الامن) وأذنا به
 بانك كدبر العنز مفضوحة
 لولا فتى ندب لعانت بنا
 آناها فطس وأياها
 مسعورة ضارية شرسة
 كادت بنا تقتك أياها
 صال عليها الليث فاجتاحها
 مزقها أيدي سبا فأنثت
 فذا جريح دمه سائل
 وذاك مسدح على جنبه
 حتى اذا قلم أظفارها
 فلا ابن (حمور) ولا (العائد)
 وذي دهاء كيده كائد
 فو علينا أبدأ واجد
 فامض على نهجك يافاسد
 ليس لها حام ولا قائد
 متى يثوب الجمل الشارد
 يدري بها القائم والقاعد
 ولم يقم منا لها ناقد
 عسالة ليس لها طارد
 عصل وفي الحاظها شاهد
 ليس بها وان ولا راقد
 بل يجتونا حقدتها الخاقد
 فنام عنا شرها الساهد
 كلمى عليها العلق الجامد
 وذا طريق ماله ساند
 وذاك مشلول له ساعد
 لم يمس فينا ظلها البارد

المهرجان

بالطيب الاوان يوم تلاقى الـ
 حيث بات الهزار فوق الغصون الـ
 باعثا في المروج في محفل الور
 نعمة للخلود في مسمع الده
 وترى الزهر باسم الثغر في الرو
 والنسيم العليل يحمل نفحا
 في رياض الجنان في خطرة النـ
 وعلى الزهر صبغة الطيف زهو
 سندس فوقه من الوشي ما به
 تفرق العين او تضل هداها
 ويطول المدى عليها فترسي
 بالعيد على الفرات وياحس
 المهارى العراب تحتال بالوش
 عاديات تمر في سرعة البر
 معلنات من شوقهن صهيلا
 صفو والهبو في صبا نيسان
 ملد بين الشعاف والوديان
 د غريب الفنون والالخان
 ر وسلاوى المقيم الولهان
 ض نديا معطر الاردان
 من شذا الياسمين والاقحوان
 ر وفي ظل دوحه الفينان
 من ذكاء بالسبعة الالوان
 جز في النقل ريشة الفنان
 بين شتي الفياض والاذان
 تحت غلب قطوفهن دوان
 ن عذارى الخلود في المهرجان
 ي اختيالا على هوى الفرسان
 ق ولع الخيال في الازهان
 ملء سمع الجوزاء والديران

حافر من زبرجد يفحص الدر	مغذا على حصا المرجان
يألمهم الفرسان من تغلب الغا	باء بين اللبوث من مرون
تتلاقى على الفرات كأن ال	دهر في طيف عمره يومان
وكأنني بالزهر من عبد شمس	مثل زهر النجوم في الميدان
كل ماضي الجنان يمضي الى السب	ق بقلب الفضنفر الفضان
تترأى له الخلائف والام	لاك في كل خطرة في الريهان
حالما بالفتوح بالفتكة البكا	ر يحقق البود بالصولجان
قتراه نشوان يبعث صيحا	ت هزبر تصم سمع الزمان

صورة الممرض

اذا وافى الربيع فقل سلام	عليه حين ينتظم الاوان
ففي وادي الفرات رياض خلد	عليها الحسن يخطر والحسان
تمر بها النسائم عاطرات	فتحضنها الحدايق والجنان
ويستبق الزمان بعدوتها	فيغرق في أزهارها الزمان
وتعقب في الوهادبها الخزامى	ويبسم في دباها الاقحوان
وأجمل ما ترى عين عليها	بأعياد الربيع المهرجان

ملاعب تملأ النفس ابتهاجا	مفاتها فينقدها الجنان
مباراة تمر بها وتمضي	مباراة ويعقبها رهان
على خيل مسومة عراب	تطير بها الفتوة والمران
يحن جنون فارسها حماسا	ويأس قلبه فيها الجبان
وأكسية يحار الفكر فيها	وكم قد حير الفكر افتنان
والواح تمثل كل فن	سرى فيها الهوى وزها الدهان
تعبر عن خوالج كل نفس	فليس ينوب عنها ترجمان
ثغاء ههنا وههنا خوار	وخيل ههنا وههنا هجان
وملاح ههنا وهناك حاد	وكرم ههنا وهناك بان
حضارة اشرمت روح البوادي	نماها العز والشرف المصان
بها الفصحى تدل بمنطقها	اذا ما اعوز الناس البيان
وليس الوصف يبلغ بي مداها	فحل بها ليدهشك العيان

هبر على ورق

قد تضمن الدولة الكبرى لجارتها
وذاك بعض خداع الاقوياء فلا
صغرى من الحق ما ينجي من الفرق
تشم وعدا ولا تلمس ولا تذق

يندى جيبك من وعد الكذوب فخذ

منديل جيبك وامسحه من العرق

وما صكوك ضمان الاقوياء لدى المستضعفين سوى حبر على ورق

كيف يقودنا حمار

ان هذا المثل ينطبق على أبناء هذه الدنيا تام الانطبـاء فحيثما قلب طرفك
ورميت ببصرك لا يقع نظرك الا على حماير مقطورة كالجمال وراء كل حمار من حمير
هذه الحياة .

أتى ربه يشكو الانام وجورهم	لدى العرض من بزل الجمال قطار
أتى ربه يشكو الهم مصابه	وفي القلب منه حرقة وأوار
فصاح إلهي أنت أرحم راحم	وأنت على المستضعفين تغار
فها هوذا الجمال قد نال جمعنا	بدنيا الاسا منه أذى وصغار
يحملنا مالا نطبق وكم بنا	مهامه قد ذلت له وقفار
ألا اغفر له يارب كل خطيئة	وان ناله ذام بهن وعار
ولكن ذنبا واحداً لانطقه	وذلك في عرف الجمال شذار
فقل لولاة الامر كيف يقودنا	بكل سبيل في الحياة حمار

أثر القنبلة الذرية

يامن ترومون محو الناس قاطبة	عن صفحة الارض كي تحيوا بنما
ماذا على الناس لو هموا بمحوكمو	فأتمو دونهم أولى بضراء
ان الذئاب لها عذر اذا فتكت	فأنشبت نابها بالكبش والشاء
وليس عذر لكم بالفتك في زمن	سما به العلم فاستهدي الى الداء
لكل قبلة ذرية أثر	عليكمو ائمه في كل حواء
تسطو على الآمن الغافي فتحرقه	وليس تبق على زرع ولا ماء
هذي نتاج عقول ليس يردعها	دين ولا خلق عن كل شفاء
لا وس فضل مبين ان تقس بكمو	وليس ينفعها مدحي واطرائي

القمح

موسم القمح كما قلم انا	موسم كان جميلا مستطابا
ملاء الاجفار في الحقل كما	ملاء الاهراء واحتل الرحابا
ولكم شاهده مثلي امروء	في بطاح الارض قد أمسى هضابا
أين أضحي بعد هذا ياترى	أين أمسى أين ولى أين غابا

من ترى باع ومن ذا قد شرى	بل ومن أدى عن القمح الحسابا
أتراه عاد ماء فاختفى	في سلوع الفيض أو ملحا فذابا
أم أثارتها الأعاصير كما	قد أثار الله في الجو السحابا
أم على ظهر العفاريت غدا	في ظلام الليل ينساب انسيابا
فغدونا نشتكى الجوع كما	يشتكى البطنة من قالوا كذابا
عضنا الجوع فلم نمو ويا	ليتنا كنا بوادينا كلابا
مسخ الكاذب قرداً مثلاً	مسخ القمح بسوريا ذبابا

الأرض

رب ناس تشتكى من	جوعها في البطن وخزا
وأناس أصبحت به	دل بالقمح أرزا
كي به تحشو حماما	ودجاجا وإوزا
أيها المسكين بالدخ	ن عن القمح تعزا
فلقد شئت لك الأوط	ماع أن تلقى المنونا

ايه عزرائيل لآب ق على الارض فقيرا

كل فصل لم يكن يـ ملك في البيت حصيرا
لا يرى من غارة البؤس على الدهر نصيرا
فقد أضحى قذى في عين من شادوا القصورا
وبفضل الأصفر الرنسان سادوا العالمينا

★ ★ ★

ان مم الموت للبا ئس أولى في الحياة
للذي يلقى من الدهر صنوف النكبات
لترى أعلى من الطود قصور السروات
هات عزرائيل سم الموت للبائس هات
للذي في البيت لم يـ ملك من الزيت دهونا

★ ★ ★

شاء أن يحتكر القوت أناس لنموتا
فعلينا أن نكيل الـ يوم للعدل النعوتا
وعلى الميرة أن تكـ بس في الليل البيوتا
خدعوا الشعب وقالوا نحن لأنرضى السكوتا
وعلى حية مثلي في النوادي يضحكونا

★ ★ ★

ان حلقي بات يشوي الـ بيض فليبرده حقدي

فلمن أشكو همومي ولن أوضح قصدي
 ان أمت فليكن الطو فان ياميرة بعدي
 فأتقي صولة شعري واحذري لاذع نقدي
 فلقد جن من الافة لاس شيطاني جنونا

فلماذا أنت أنشدت فرددي لي الجوابا
 واكشفني عن وجهك الخا دع للشعب النقابا
 كيف أعطيت أرزاً غنبريا مستطابا
 للذي أعطاك في المو سم تبنا وترابا
 وتركت البائس المس كين يشتم الصحونا

بات يغلي مرجل الحقة يد على الدهر بصدري
 من أناس طالما قد ثملوا من خمر شعري
 وعموا لما تعالى جدم عن كوخ فقري
 بالشعب يرقص اليو م على مرشح قبري
 ناسيا أني له قد شدت للخلد حصونا

ألو ميره

ألو ميره ألو ميره ألو ميره
أللحنة حددت وللسكر تسعيره
ألو ميره ألو ميره

مضت ياميرة الحرب فلا طعن ولا ضرب
وراحت تنقل العرب صدى التاريخ والسيره
ألو ميره ألو ميره

مضت سلطة حامينا الى التيمس والسينا
وما زلت تقرين على السلعة فاتوره
ألو ميره ألو ميره

مضى ياميرة العرس فلا روم ولا فرس
لك السيف ولي الترس اذا مادمت مغروره
ألو ميره ألو ميره

مضى عهد رتونسكي ونسف الصوده بالوسكي
وكم بتنا به بكى على الحنطة مجفوره
ألو ميره ألو ميره

ألو بنت بن يعقوب بأرض القبط واليوب
فصبري صبر أيوب على ديا بلا غيره
ألو ميره ألو ميره

فهل يحلو لنا حال ويرتاح لنا بال
ويهدا القيل والقال وموشي سيد الحيره
ألو ميره ألو ميره

فكلا أسباط اذساروا الى مصر ليمتاروا
فلما استحكوا صاروا هم الأسياد في الديره
ألو ميره ألو ميره

وما زال لك الحول بهذا شرق والطول
وما لي بعد ذا قول اذا ما كنت مأجوره
ألو ميره ألو ميره

وما ان زال (فرنون) له في الشرق تمكين
فلهندي أفيون وللمصري تعميره
ألو ميره ألو ميره

فذي قسمة أحلافي بلا عدل وإنصاف
فعزرا بره صافي ولي الخنطة مشعوره
ألو ميره ألو ميره

لذا قلت أرزاقى ليشبع كل أفاق
وإني جدد مشتاق إلى تفك بالنوره
ألو ميره ألو ميره

فأقسم الملا جهرًا عينا تقصم الظهرا
سأذبح عزى الغرا إذا أمسيت مدحوره
ألو ميره ألو ميره

لقد مرت بنا سبع عجاف دونها الترع
وما جف لنا زرع سقته الماء ناعوره
ألو ميره ألو ميره

بدت في الغيط كالجمر على قضبانها الخضر
لتعني كل ذي فقر ولكن دونها الميره
ألو ميره ألو ميره

بدت كالتبر في الكيس فأخزت عين ابليس
فهذي أخت بلقيس بها عيناك مسحوره
ألو ميره ألو ميره

عروس الغيط نهواها على البعد وزرعاها
مباح لك رباها على غيرك محظوره
ألو ميره ألو ميره

لنا ياميرة الحزن على الأيام والغبن
وقد بقي كما نحن اذا مادمت منصوره

ألو ميره ألو ميره

وثبت وثبة النمر وصلت صول مونتغمري
فأشفقت على عمري من الذئبة مسعوره

ألو ميره ألو ميره

كفى ياميرة العسف وهذا الجور والخسف
وقد بان بك الضعف فولي غير مشكوره

ألو ميره ألو ميره

أبي

أبي والمنايا قاصدات وليتها
ولو أنها ترمي بعقل لما رمت
أبي ليس شيء يبهج النفس في الدنيا
رأيت مصابي فيك أروع حادث
لقد كنت أرجو أن أعيش منعا
ألا ان خطباً حل بي كان فادحا
رمت دونك الخالين من شيمة النبل
فؤادي المعنى من فراقك بالنبل
ليطفئ نار الحزن بعدك أو يسلي
وان راع صرف الدهر الف فتى مثلي
بظلك فاستعدى الزمان على ظلي
وان مصابيا نالني ليس بالسهل

فيا عين جودي لي بدمعك واكفا
 أبي راعني بالامس موتك فجأة
 كأن لم تكن في الدار من قبل برهة
 أغوث اليتامى والارامل أما
 لقد كنت فينا في السخاء كجاثم
 وكنت رضي النفس عفا عن إلخنا
 تعلقت بالآخرى تعلق زاهد
 فتم مطمئن النفس في ظل رحمة
 سلام على قبر حواك فاه

حوى معدن الاخلاق بل كرم الاصل
 وجادك فيه صيب بعد صيب
 من الله ذي الانعام والمن والفضل

الشعر

أحس بمعدتي ألماً ممضاً
 وندفافي عروقي واضطراباً
 وفي رأسي صداً مستمراً
 وبين جوانحي قلباً خفوقاً
 وفي الاحشاء لفجاً من سعي
 بأعصابي فقدت به شعوري
 فأعجز ان هممت عن المسير
 كمثل الطير رف على الغدير

عرضت على الطبيب اليوم نفسي
 وراح يحس نبضي باعتناء
 ويسأل عن غذائي ليس يدري
 فقلت له الشعير فقال ماذا
 فقلت أجل ولي أيضاً كاف
 ومن لي بالشعير اليوم قوتا
 فلا تسأل اذن عن سوء حالي
 يريد بأن أموت اليوم جوعا
 ليشبع بالفرات بنو صهيب
 بليت بسبعة في عقر داري
 تخطف من يدي ان نلت جلفاً
 عيت بهم وغيوا بي فحالي
 فمن ذا ياترى يروي شكاتي
 لان الله لم يسمع ندائي
 فأصبحني الطبيب على السرير
 ليكشف عن مدى الداء الخطير
 كبعض البله ويحك ما مصيري
 أحتي أنت تغلف بالشعير
 ومخللة كاخواني الحمير
 ولم أملك له شروى نقير
 فاني قد قعدت على الحصير
 أناس ملهم أدنى ضمير
 وتروى من معاقرة الخمور
 على شدة تساور كالنمور
 ومن حولي تحوم كالصقور
 وحالهمو على شفتي حفير
 فينقلها الى سمع الاثير
 ولم يعطف على قلبي انكسир

على من يقع اللوم

على من أيها القوم على من يقع اللوم

فَذَمُّوا السُّوقَ مَا شِئْتُمْ فَقَدْ فَاتَكُمْ السُّومُ

★ ★ ★

عَلَى مَنْ يَقَعُ اللُّومُ عَلَى مَنْ أَيْهَا النَّاسِ
وَبَابُ النِّشْلِ مَفْتُوحٌ وَمَا فِي الْبَابِ حِرَاسُ
وَكُلُّ مُوْظَفٍ ذَنْبٌ حَدِيدُ النَّابِ هِرْمَاسُ
وَهَلْ تَصْلُحُ أَذْنَابُ إِذَا مَا أَتَيْنَ الرَّاسُ
وَقَدْ يَغْضِبُ أَمَّا هَيْدُ مِنْ شَعْبٍ فِيهِ أَحْسَاسُ
أَرَى كُلَّ الَّذِي كَا نَ عَلَيَكُمْ مَا بِهِ بَاسُ
فِي حِمَامٍ أَطْمَا عَ جَمِيلٍ فَقَدْ الطَّاسُ

★ ★ ★

عَلَى مَنْ أَيْهَا الْقَوْمُ عَلَى مَنْ يَقَعُ اللُّومُ
فَذَمُّوا السُّوقَ مَا شِئْتُمْ فَقَدْ فَاتَكُمْ السُّومُ

★ ★ ★

عَلَى مَنْ يَقَعُ اللُّومُ إِذَا لَمْ يَكْ مُسْئِلُ
وَسَيْفُ الظُّلْمِ مِنْ فَوْ قِ رِقَابِ النَّاسِ مُسْلُولُ
وَعَضْوُ الْعَدْلِ فِي الدُّو لَةِ مَغْلُولٍ وَمُشْلُولُ
وَلَا يَمْشِي لَنَا حَقُّ إِذَا لَمْ يَمْشِ بِرَطِيلُ
وَهَلْ يَرْجَى لَنَا بَرٌّ وَجَسَمُ الشَّعْبِ مُسْلُولُ

وذيك الدم الزاكي دم الاحرار مطلول
لقد غال الاباة الشم من هول الردى غول

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشئتم فقد فاتكم السوم

ألا يا شعب لا تأسف فقد كان الذي كانا
وقد ذقت من الارها ق ألوانا فألوانا
فلولا الذل ما أفسح ت للطاغين ميدنا
فلا تغض على ضيم وكن يا شعب يقظانا
فكم نمت فسلطت على بهمك سرحانا
ولولاك لما كان بدست الحكم نشوانا
فأسقطه عن الكرسي اذ أصبح شيطاننا

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشئتم فقد فاتكم السوم

على الاحرار فلبك بدمع الواله الشكلى

وقد نبكي على الجرحى كما نبكي على القتلى
فلها للدم المهر ق في جلق مأغلى
وبالانكبة العظمى على الايام لاتسلى
فذكرها طوال الدهر ر لاتعجى ولا تبلى
فقل للغاشم العاتى الذى استكبر واستعلى
غداً لابد أن تخزى أمام الحكم الاعلى

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشئتم فقد فاتكم السوم

ألا فليبك ماشاء امرؤ ليس له حول
وقد أخرسه العسف كما أذهله الهول
فكلب الصيد قد يجع ر أو يحصره البول
جبان أنت يا شعب اذ ما حرك الصول
ومخدوع ولا تعر ف ما حاك لك النول
فما يعجبك الفل كما يطربك القول
وكم أردك في الهو ة من أضنامك العول

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

★ ★ ★

على م الهرج ياشعب فتطيل وتزمر
وفي مزهرك المحطو م لاهم ولا زير
وهل يحفل بالكور امرؤ ليس له كير
فحظ البعض اسعاد وانعاش وتعمير
وحظ البعض اشقاء وتخريب وتدمير
فلم يسعد (طوقان) ولا يسعد قطمير
فأذن أنت بالركب ألا (أيتها المير)

الحرية الحقة

كم جرح النقد مني رأي ذي خطل ماذا يؤثر في الاموات تجريح
اني احب بلادي جد عامرة كما احب حذاء العيس من روعي
فالحر في اليد ضوء النجم يرشده والعبد في القصر يمشو للمصاييح
ما فاح يوما شذا حرية أبداً الا من الرند والقيصوم والشيخ
قوارع من فجاج اليد أبشها الى عبيد عروش كالاراجيح

لا تعجبين لاخفاقي فقد ذهبت
أصداء صوتي في الوادي مع الريح
سبحت باسم شياطين مضلة
ماضر لو كان للرحمن تسبيحي

يقظة القلب

تيقظ قلبي بعد سبعين حجة
فأصحت في جو من الحب عاطو
هو لي في كل فيج وسبب
إذا ما ذكرت الشباب وزهوه
أناجيك من أعماق روحي فهل ترى
وجيب بقلبي يسمع الصم خفته
ومالي من ذنب اليك سوى الهوى
فلا تعجبي أن ذبت فيك صباة
رضابك خمر يسكر النفس رشفه
وجسمك فيه الياسمين مزجه
تباركت أن الحسن في العرب فتنة
ويا لشقاء العقل من يقظة القلب
وان كنت لم أقعد لاني على درب
فما لفؤادي بعد شيبي وللحب
أهيم باحلامي فيقتلني كربي
تحسين بالنجوى ونحن على قرب
فهل أنت في شغل عن الواله الصب
فدينك هل تعفين ان مت عن دنبي
ففي لحظك الفتان يا جمل مايسي
وأي مذاق الشهد من ريقك العذب
بورداو الباقوت باللؤلؤ الرطب
وفي الخلد أتراب حسان من العرب

طمست آثار أسديني

يا من تحرشت بي تبغي مناوأتي
أثرت شراً ولم تدرك عواقبه
وما اكتفيت بما تجني يداك الى
ورحت تنكر آدابي وتنقدي
جردت نفسك من حكم الضمير وقد
اني لاصدق من غنى بقافية
فكيف يلقي بأدابي أخو صلف
يا ضيعة العزة القعساء في بلد
طمست آثار أسلافي بلا سبب
هدمت منها قصوراً جد عامرة
تشكو الى الله في المحراب منهدما
تشكو الى الله جدران ومئذنة
يمجد الله في جنح الظلام الى
وأنت تصطنع التقوي ببلدنا
أنار ابليس لا (نور الآله) فقد
تقول هذا كنيس لليهود وما

ابليس اغواك أم طاوعت بي الحسد
من يبذر الشر فليظر لما حصدا
ان جئت تعلق (دار الكتب) معتمدا
أخطأت دينا وآدابا ومعتقدا
أصبحت أجوف لاقبلاً ولا كبدا
على الفرات فيا خسران من جحدا
الى الحضيض ولم يذهب بها صعدا
أضحى ابن آوى به يستحق الاسدا
فالله يطمس منك الروح والجسد
للفخر شيدت ولم ترهب بها أحدا
أرواح من فيه من آبائنا سجدا
كم من بقي على أحواضها صعدا
أن يسطع الفجر يدعو الواحد الاحدا
بركعتي جمعة كني تخدع البلاد
أطفأت نوراً بذاك المسجد اتقدا
ان وحد الله فيه مسلم أبدا

شط الفرات تناجي الواحد الصمدا
 كما نرى أثراً تاريخه بعدا
 معاول الهدم لاسقفا ولا عمدا
 بالرغم عنا زعيم ضيع الرشدا
 قبل برد ضللاً أو يكف يدا
 بالظلم آثارنا أضحت به بددا
 ولم يبال بمن قد غاب أو شهدا
 على هواه فيا للشعب مضطهدا
 للدير يرعى عبوداً وهو في بردى
 أقله عنا والا أخرب البلدا

متى وأين ترى كان اليهود على
 هب انه معبده لا احتفظت به
 فدم تغلب لم تترك مساحته
 ياغارة الله للتاريخ يطمسه
 أدير تغلب لم أملك سوى قلبي
 انى لا تستصرخ التاريخ يلعن من
 لم نخش بالدير (نور الله) منتقداً
 كأننا نحن عبدن بصرفنا
 فأين ياهل ترى (الحرازم) ومن
 لله أنت فهل يرضيك منهجه

حديث المحافل

به زجل الاحجار تحت المعاول
 بناء العلم من تغلب ابنة وائل
 فيحمي تراث الاكرمين الاوائل
 ليوقظ عنها كل غاف وغافل
 فلم يك (نور الله) عنها يسائل

مررت على الدير القديم فراغني
 تضج وتدعو والخراب ينوشها
 وما من فتى جر يحجب نداءها
 وهل غير صوتي عن صداها مترجم
 فمن كان معنياً بآثار جودده

سطوت على آثار قومي فرعتني
 (أتلفها شلت عيذك خلا
 (منازل قوم حدثنا حديثهم
 فخذ من قريضي أجرة الهدية
 ولا تأس أن لاقيت سوءاً فاني
 ونلت ولم ترهب محز المفاصل
 لمعتبر أو زائر أو مسائل
 ولم أر أحلى من حدث المنازل
 تطوف ما الركن بين القفا
 تركتك في الدنيا حدث الجمل

طريقك واهم

الى المربي الاديب الاستاذ احمد الفتيح

أبا الممتاز والدنيا كفاح
 أيا ابن أخي وأنت فتى أديب
 أعيذك أن يضيع لديك حق
 ومثلك من سما أدبا ولطفنا
 وانك أطيب الشبان قلباً
 ذكرتك والهموم لها اعتلاج
 وما يأسى ولي أمل وطيد
 شكاة أح أثارت بي شجوني
 وما انزلت للعلباء ترقى
 فكيف بعهدك الادباء تشقى
 ومثلك يرتجى ليرد حقاً
 ومثلك من علا شرفاً وخفياً
 واثك كرم الفتيان عرقاً
 تلج بفكرتي غرباً وشرقاً
 فهل نجيت من في الهم غرقى
 وزادت في وجيب القلب خفقا

في عتب وبي شوق ملح ركبت به الى مغناك برقا
 فتى وادي الفرات أغث (بطيحاً) لينهض بالفرات أخاه « شقا »
 طريقك واحد فيما عهدنا فلا تفتح له بالدير طرقا
 فلرحبي حق « ١ » أنت أولى به فاسلك له النهج الاحقا
 وما خبت في يوم رجائي فعش واسلم لمن يرجوك وابقا

المقاهي

مالمصدري في مقاهي ال دير ماعشت انشراح
 ليس في المقهى بدير ال زور للمرء ارتياح
 ماعلى الجالس ان ير فع به الصوت جناح
 كل مايفعله الجسا لس في المقهى مباح
 أضجيج وعجيج أو عواء ونباح
 ليس المرء مع المر • لدى اللعب سماح
 ولقد يخدم الشر ويستل السلاح
 بعدما يحى على الكبد ش من الكبش النطاح
 فاذا لكم وركل ودماء وجراح

الرحي هو الاديب السيد عبد الجبار الرحي

من ترى يدري أجد ذاك منهم أم مزاح
 حالة مان لنا عن بها على الدهر براح
 لي غدو للمقاهي رغم أنفي وروح
 ليها تمسي هاءاً بل وتذروها الرباح

كم في الدهر من عبر

من قصيدة مفقودة

ان قال عد في غد فاحسب له جمعا
 أو قال عد عد اسرع فعد له
 خوادع من برق الكذب يدفعها
 تظن أنك جزت البحر معظمه
 سبحان ربك كم في الدهر من عبر
 تمشي المصالح في أقلام دولتنا
 اني أعينك في أدنى دوائرها
 يظن أنك في حاج اليه مدى
 مان يرق له قلب عليك ولو
 كأن رزقك معقود به أبداً
 وضع الوقت في مطل وتسويف
 عاما على ثقة وارحل الى الريف
 اليك دفع خير بالارجيف
 وما بعدت بها شبرا عن السيف
 وكم به من غريب غير مألوف
 مشي الخنافس في جز من الصوف
 من كل ذي امرة بالكبر موصوف
 هذي الحياة لنقل أو لتصنيف
 رآك تشنق في جبل من الليف
 وربك البر لم يأمر بمعرف

القسم الثاني

الشفحات

بروي

1890

فهرس النفحات

صفحة	صفحة
١٧٠ ذكرى مشوق	١٥٥ في معرض الفن
١٧١ لاوقيت العثار	١٥٦ قبلة في المنام
١٧١ مؤاساة صديق	١٥٧ حرن الغيث
١٧٢ لو تنفع المنى	١٥٨ بائع التفاح
١٧٣ أنت عدل الحياة	١٥٩ الشاعر والطبيعة
١٧٥ الشاعر المحتضر	١٦١ على لسان قيس
١٨٨ كأنها فراشة	١٦٢ ولاتنس وعدي
١٨٨ من غير عد	١٦٢ ما العقيق وما الماس
١٨٨ قبلة	١٦٣ لم أزل أرقبها
١٨٩ يا ابنة عمي	١٦٤ البلبل والشاعر
١٩٠ المهرجان	١٦٦ الجورية والبلبل
١٩١ ابنة الجرف	١٦٦ في وادي النعيم
١٩٢ الفرات الخالد	١٦٧ ولا أعلم ما أصنع
١٩٥ كلمة عتاب	١٦٨ موهبة الساء
١٩٧ ذكرى	١٦٩ فراشة في روضة
٢٠٢ ليلي	١٦٩ النسي

صفحة	صفحة
٢٢٣ في ليلة راقصة	٢٠٣ الى ملاكي الصغير
٢٢٦ في غرفة انتظار	٢٠٤ بعد أن تزهق روحي
٢٢٧ دعني أجتني اللذات	٢٠٦ كمثل دجاج الهند
٢٢٩ وقفة على الجابور	٢٠٧ ربابة عكار
٢٣٢ الطيارة	٢٠٨ كمل النقل بالزعرور
٢٢٨ وجه الخريف	٢١٠ في ليلة ساهرة
٢٣٤ رثاء المالكي	٢١١ أنت عدل الحياة
٢٣٧ ياموت	٢١٢ السيارة
٢٤٠ في جانب النهر	٢١٣ ثنائيات
٢٤١ ولا دجاجة	٢١٤ رثاء الشهبندر
٢٤٢ بماذا أنا حالم	٢١٧ صور من طفولتي
٢٤٥ البرازق	٢١٩ صدى غريب مستهام
	٢٢٢ في حان جمشيد

في معرض الفن

تبر لك هذه القصيدة تعبيراً صادقاً عما اشتمل عليه هذا القسم من صور
فنية رائعة صادرة عن وحي الالهام وفيض الوجدان وسترى انها بمثابة مقدمة له
وإن لم يكن نظمها مقصوداً لهذا الغرض ولذلك فهي جديرة بأن يحلى بها صدر
هذه النفحات .

صورت بالشعر الهامي ووجداني	وما عرغنت سوى طبعي لانسان
صورت فيه شعوري بالحياة على	مقدار حمي بها تصوير فنان
بريشة الفكر كم أبرزت من صور	تختال من وشيها في كل قنات
غريبة أبداً بقماك عابثة	وكالحياة تراها ذات ألوان
في معرض الفن لو عاقبتها قطعاً	لحازت السبق من حسن واتقان
لى وايقن (روفايل) لو عرضت	عليه ان القوافي ذات امعان
تعطيك صورة ما تهوى بإمكانة	ليست تحد على حال وأزمان
تعطيكها حية ماعشت ناطقة	تجلى بأبداع افصاح وتبيان
تلك القوافي التي مازال طائرها	يرف فوق غصون الرند والبان
يشدو قتلي له الايام مسمعا	بكل صوت غريب اللحن رنان
يستن منه الصدى في كل جارحة	وكل قلب بخمر الحب نشوان
يظل يمرح في حضن الطبيعة من	ورد الى سوسن غض لريحان
يمسي ويصبح مفقونا أخا ولع	بكل دوح وريف الظل فينان

فاعجب لجنات فكر طيرها غرد
 غرست روعي بها في كل ناحية
 ورحت أمطرها من صوب عارضتي
 حتى نمت وفق ما أهوى وبات بها
 اني بعثت بها الايات محكمة
 وقد أنرت على آفا قبا شهباً
 من مبصر من بنات الفكر آلهة
 دارت مع الزهر فاسترعت نواظرها
 من بات نشوان من خمر البداة على
 سيان عندي اذا ما بت تجردها
 ما الشعر الا شعور المرء يرسله
 من كل فاكهة فيهن زوجان
 غرساً يقصر عنه كل جنان
 بكل غيث ماث الودق هتان
 من كل فاكهة في الشعر صنوان
 ترى الى الثقلين الانس والجان
 زهرا تشع ولكن بين عميان
 ام الشوابك غدتها باللبان
 حتى تعشقها أبناء (كيوان)
 لحن الحداة فذي راحي وألحاني
 أو بت منها أخا خبر وعرفان
 عفو البديهة عن صدق وايمان

قبلة في المنام

شغلني بالامس عن كل شيء
 شغلني حتي ذهلت ذهولا
 أتراني أكون أسعد حظا
 يامني النفس قبلة في المنام
 كدت منه أطيّر عن أوهامي
 في الهوى لو تحققت أحلامي

حرن الغيث

أصابتنا سنة ممحلة حبست عنا بها الامطار واشتدت علينا وطأة البرد فمالح
في سماننا غيم ولا لمع برق نجف فيها الزرع ويبس الضرع وهلكت الماشية وانتاب
الفلاح من جرائها اضرار فادحة وقاسى فوق ذلك من عنت التجار المرايين وارهاقهم
الامرين فكانت حالة هذا البائس المحروب مولدة لهذه القصيدة .

ما الذي تجري به يافلك	نحن نبكي وسمانا تضحك
أعين النجم به ساهرة	ليس تغفو او تجن الحبك
غاب عنا كل نجم مشرق	في علاه واحتوانا الحلك
كل شيء في حمانا عابس	أبدأ الا سمانا تضحك
حرن الغيث فقل لي ماله	لم يسقه بعصاه الملك
أرضنا أضحت صعيدا جرزا	أصحرت غسدرانها والبرك
لم نجد ظيئاً بها نصطاده	لا ولم ينصب لطير شرك
جف منها الزرع والضرع معا	واستوى الشهد بها والحسك
نسك الذئب بها من عوز	وأخو النسك اجتواه النسك
كل شيء في حمانا عابس	أبدأ الا سمانا تضحك
كيف نرجو الغيث والتاجر مع	كل هذا بالربا منهمك
أعظم الزراع فينا شرفا	كاد قسرا ستره ينهتك
ان يدم هذا الذي نحن به	هلك الباقون فيمن هلكوا

بائع التفاح

الشاعر عاشق لأمته مفتون بها لا يرى بعينه في هذه الحياة أبهى حسناً منها ولا أروع جمالاً، وهو جنان يصل أبداً في جنته بكل ما وهبته الطبيعة من قوة ذهنية ومهارة فنية، وكلما نضج بها نوع من تلك الأنواع الشبيهة ملاً منها مسلكه وحملها على كتفه وراح يهتف في الألباء صادحاً باسم ذلك النوع من ثمرة كما يصدح الببليل النريد ليغري بلحنه الشجي وصوته الرنان مالكة قلبه وفاتنة لبه أمته حتى إذا اقتادها إليه صوته الساحر ووصفه الفاتن برزت له من وراء الحجب فأخذت تقلب ثوبه بكفها محاولة ابتغاء ثمار عقله ونتاج فكره بأقل ما قار وأزور: أفكر فإذا ما حاول معاينتها ورام مداعبتها صدمت عنه مقهقبة ساخرة بعد أن وصفته بأنه مزاح الأبايع تناسح.

حمت سلة تفاح على كتفي	ورحت أهتف في الأحياء تفاح
تفاح من يشتري تفاح جنّي الـ	غناء فهو كعريف الندفواح
تفاح خذ كخذ الرود أجمره الـ	لقاني وخذ كخذ الصب ملتاح
تفاح مثل اسمه راح لذّقه	لا لافان اسمه السحري رحراح
من ذاق طعمك ياتفاح لذ له	فراح وهو به جذلان مرتاح
مازلت أهتف والارجاء ترجع لي	صدى كما رجع التفريد صداح
حتى بدت من وراء السجف غالية	كأنما وجبها الوضاء مصباح
فأقبلت نحو تفاحي تدغدغه	لله حين تناجي الراح والراح
قالت بكم بعث منه الرمال قت ثقي	وسحر عيذك مالي منه أرباح

قد بعث رطلا بقرش اذ غبت به ويحي فطرفي الى الضعفين طماح
 قالت فلي؟ قلت تفاحي وسلته بما اشتيت وجنات وأرواح
 فحدقت بي وقالت أوه وانعطفت لأنت يابائع التفاح مزاح
 وقهقهت فبدا من ثغرها عجب زهر وورد ونوار وقداح

الشاعر والطبيعة

قل ابن عبد ربه فيمن كان الشعر غير مناسب لطبيعته وغير ملائم لقرينه :
 فلا تمض معيتك في التماسه ولا تمع نفسك الى انبائه باستعارتك الفاظ الناس
 وكلامهم ، فان ذلك غير مذكور ، ولا مجد عليك ما لم تكن الصناعة :ازجة لذهك
 وملحة بطبعك ، واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدمه واستضاءته
 بكوكب من سبقه وسحب ذيل حلة غيره ولم تكن معه أداة تولد له من بنات ذهنه
 ونتائج فكره الكلام الحزم والمعنى الجزل لم يكن في الصناعة في غير ولا تغير .

أسمع أنت إرناني وإعوالي وذاكر عهد تغريدي وتصالي
 إن كنت ممن سلا عهداً شدوت به كالغندليب فاني لست بالسالي
 أيام كنت اذا ما الفجر ينضحني بالنور أمشي اليه مشي محتال
 جذلان أملاً صدر الصبح من مرحي شدوا فترهف لي الأسماع أصالي
 حتي اذا ذر قرن الشمس أغرقني منه بموج من الابريز سيال
 من بعد أن أشبع الكشبان من قبل حرى وعابث فرع الطلح والضال
 ثم انثني راقصاً فوق الغدير على أمواجه الخضر يالقي نضح جريال
 متعب طرفي بأبهى منظر عجب من الطبيعة في رفق وإدلال

أختال في جنبات الروض ممتلئاً
أهفو إلى كل طير صادح غرد
حال تمنيت لو دامت علي مدى
حيث الطبيعة لي أم تعانقني
يامن تراءت له في الغيب أخيلة
يشد طوراً وحمى الوهم تنفضه
فليس يلوي على شيء كأن به
يرى البعيد منالاً قيد أنملة
أقصر فانك مثلي لم تنل أبداً
إني التفت إلى حظي وبي ظمأ
فبت أثبتة طوراً ويبعده
هيهات يرجع لي مافات من طربي
مالي ومالاً ناس بات همهمو
فأين من يعبد الآداب محتسباً
إني أعيذ القوافي حين أحكمها
غمر يظن بأنني ملت عن أدبي
تراه في كل جو ناعقاً ابداً
أعمى البصيرة لم ينظر إلى أدبي
خزيان من وهداث الجهل يلمحني

بشراً أجرد فوق الزهر أذيالي
وكل أيك وريق الغصن ميسال
هذي الحياة فأحيت ميت آمالي
تحت الحماثل في يسري واقلالي
فراح يعدو إليها عدو عسال
نفضاً ويحسبها حمى برئبال
مساً من الجن أو ضرباً من الحال
والمستحيل يراه بعد أميال
منها سوى نصب للمرء قتال
فلاح لي من خلال النحس كالأل
كر الجديدين حتى غاب عن بالي
أو أن تحسن لي الأيام أحوالي
حمل القيود وهي فك أغلالي
يرجو الخلود بها من عابدي المال
من كل ذي هوس في الشعر ختال
إلى احتذاء القديم الواهن البالي
يمضي مدى عمره في القيل والقال
من أي نوع ولم يحفل بأمشالي
طوراً وأرقبه جذلان من عال

بوده صد تیاری فیغمسه —
ما أنت یاغر من شعر شدوت به
کالماء من رقة فی الطبع أرسله
اغذوه من فکرتی حتی ترى عجباً
تخال روعي به تلقاك باسمه
الامس انت إحساسی به لترى
من راح یجری علی آثار من طبعوا

بالقاع من فکرتی دفاع شلال
عذب الخیر سریع الجری سلسال
و کالنسیم جری فی غیر إمهال
ما فیہ من حکم علیا وامثال
ظوراً وساخرة من کل دجال
خرائدألم تحزها کف لئال
علی الجمود فذا جری وتصلالی

علی لسان قیس

أهما ولما أبغ الخمس من سنی
أحس من الهم المبرح والجوی
ثلث ولم أرشف من الخمر جرعة
فلا تسقني ماعشت فی الدهر قهوة
تعوذت من دهري بألف تيممة
ولا رقأت عینی من الدمع بعدما
علی فن غنت صواح ایكة
متی رغبت عنك الجوارح فاضربی
کلانا جدير بالنواح وبالبکا

فماذا یرید الدهر یاأبتی منی
علی قلبی المحزون أثقل من طن
فأیقنت ان الراح تسکر فی الدن
عداک الردی حتی ولا قهوة البن
وما رد کید الدهر فی نحره غنی
ترحلت عن قومی ولا ضحکت سنی
هبلت إذا لم یبق ذو مقلب غنی
بسهم علی مقدار عشقک للفن
کلانا غریب الدار ثاو بلاکن

ولا تنس وعدي

هنا جنة الفردوس فاجلس لنحتفي	بكل وريف الظل ريان مورق
ونعم في ظل الخائل ساعة	ونذكي هوانا بالرحيق المصفق
ونصغي الى الاطيار في غسق الدجى	فنسمع منها كل لحن ومنطق
فأن حلقت أسراب طير بجوها	فطر أنت في جو الخيال وحلق
وان عابت العصفن النضير نظيره	حنانك فاهتف للجمال وصفق
ودعني أرى ثغر الطبيعة باسماء	على ضوء بدر من محياك مشرق
وجد لي بعذب من لماك فاني	وإياك من عين الحياة سنسقي
فان تنس شيئاً من ملذات عهدها	فلا تنس أشواقى بها وتحرقى
ولا تنس تغريد البلابل موهنا	ولا تنس تطريب الحمام المطوق
ولا تنس وعدي يا جميل فانا	غداً وحدنا في ذا المكان سنلتقي

ما العقيق وما الماس

اذا ما احتواها الجام والشرب عاكف	عليها قفل لي ما العقيق وما الماس
فخذ حظك الباقي فليس بخالد	على وجهها الا المدامة والكاس
ولا تحتقل بالعقل ما لم تضيء له	بنور سناها فهي للعقل نبراس

لم أزل أرقبها

لمغانى المجد مازلت تثوب
 هتف البرق ببشرى رقست
 لح بأوج النبل بدمراً مشرقاً
 كم هتقنا وهتقنا عالياً
 وشدونا حين لم يشد به
 ديمة مرت وأروت غيرنا
 بارك الله بها هتانة
 لم أزل أرقبها وهي كما
 نفخت فيها أعاصير الهوى
 ربما أخلف عن وسميها
 ووداد صادق لما أجد
 تلك آمال تقضت وعسى
 رأيك الثاقب ان يرم يصب
 عن مواضعي فكرة يافى لها
 دم لهذا العيد عيداً زاهياً
 ونعم فالعلى موموقة
 وعلى ذكراك ما يطربني
 باحتفاء أيها الشهم الأريب
 طرباً منا لمسراها القلوب
 أبد الدهر سناه لا يغيب
 باسمك السامي وما كنت تحيب
 من هواة المجد في حفل ضريب
 أترى يوماً لنا منها نصيب
 أنا منها يا أخا الود حريب
 شئتُها تصعد دوني أو تصوب
 وتولت بنواياها الجنوب
 حاكم الوافر والصدر الرحيب
 أبداً يا صاح فيه ما يريب
 أن ظني بعدها ليس يخيب
 هدف الحق قطريه الشعوب
 في الدياجي كسنا البرق لييب
 مشرقاً مادام للمجد ريب
 أبداً يحلو جناها ويطيب
 أنا ناء والمنى منى قريب

الببل والسامر

أماناً يا أخا الشجو أماناً أيها الشادي
فقد طرت بأحلام ي من واد إلى وادي

.....

أماناً أيها الصاح في الأيك على غصنك
فقد تطرب من لحني كما أطرب من لحنك

.....

كلانا عاشق مضنى كلانا ظاهر الوجد
كلانا في الهوى يبدي من الرقة ما يبدي

.....

فغرد مثلما أشدو لنصي جيرة الوادي
ونشكو ألم الوجد الى الملاح والحاوي

.....

ونججو هذه الدنيا بروح من معانيها
ونهدي الزهر الباسم ثم نفعا من أمانينا

.....

ونصي بصدى الألحا ن أملاكا وأفلاكا
فما قيمة هذا الكو ن لولاي ولولاكا

فان راق لك الجو كما راق لي الدهر
فغرد إنما التغريب — د في الدنيا هو العمر

.....

فلولا شاعر الحي ولولا بلبل الروض
لما كان لروح الفن من ظل على الأرض

.....

فيا بابل ما أحلى على الغصن أغاريدك
ويا شاعر ما أشجى على الزاي أناشيدك

.....

كلا شديوكما يهفو بسبع الفلك الدائر
فصفق يانسيم الروض للابل والشاعر

.....

ولا تعطف على شرب ولا نخطر على حان
ولا تحفل إذا ربحا بأكواب وزدمان

.....

يباب كل مافي الكون لو طاحامدى الدهر
فلا زالا لوشي الفن فينا مبيط السحر

.....

هما فردوس دنيانا هما الكوثر والحمد
هما النعمى هما السلوى فماذا نبتغي به — د

الجورية والببل

وجورية قد أطبق الليل جفنها	وهام بأحلام الربيع كراها
وهدهدها برد النسيم فهومت	وعابت منها جيدها فغناها
وبات على فرع من السرو بلبل	يغرد محروقاً بنار هواها
يراقبها والطل ينظم لؤلؤاً	يحيي به قبل الشروق شذاها
فلما أحست بالصباح تنبتهت	من النوم واقترت له شفتها
فراح لها حران يلثم ثغرها	ليسكره منها رحيق جناها

في وادي النعيم

وادي النعيم فرع من الأنرات يقسم دير الزور الى شطرين تحيط به البساتين والقصور والحدائق الغناء والمتنزهات العامة وقد سميت به وادي النعيم لأن هذا الاسم ينطبق على مسماه ويوجد القاريء وصفاً مستفيضاً لهذا الوادي الجميل في قصيدة (الفرات الخالد) من هذا الديوان

ألا والهفتاه ولهف نفسي	ولهف أبي المدامة والنديم
على لذات احلام تقضى	بمهد الأنس في (وادي النعيم
ولم أر في حياتي من فتاة	منعمة كبنت أبي كريم
تهادى كالنعامة من دلال	يرنحها وتفر كالظليم
تريك إذا تبدت من قريب	محيا البدر في الليل البهيم

ولا أعلم ما أضنع

قلت هذه القصيدة وأنا على حدود فارس

لقد ضاقت بي الدنيا	ولا أء — لم ما أضنع
هي الأيام قد تحف	ض أحياناً وقد ترفع
فلولا قسوة الأيا	م لم ينب بي المربع
وفاضي صفر خاو	وكفي أبدا بلقع
وعزمي صارم ماض	كحد السيف أو أقطع
ودهري صلف عات	فقد أصمى وقد أوجع
فكم يهدم ما أبني	وكم يفتق ما أرفع
نعم ضاقت بي الدنيا	ولا أعلم ما أضنع
ورائي ستة زغب	حيارى ما لهم مفزع
متي جنهم الـ	ل يناجونني ولا اسمع
بنفسي اعين بانت	ورائي ثرة تدمع
فطرفي بعدهم هيها	ت ان يفقو او يهجع
وكبدي ملهب حرا	ن لا يروى ولا يتقع
فوالهفاه هل تخضع	ع للدنيا كما أخضع
لقد أزرى بي الدهر	كما أزرى بهم أجمع
أجل ضاقت بي الدنيا	ولا أعلم ما أضنع
فيا قاي لا تفرق	من البلوى ولا تجزع

فقد لا تنفع الشكوى	على حال وقد تنفع
لمن أهتف بالشكوى	إذا لم يك من يسمع
فلي خير شفيع حيد	من لا أبصر من يشفع
قواف هن ضوء الشم	س في الاشراف أو أسطع
و كالعرف اذا هب	نسيم الروض بل أسطع
فقد يشدو بها الحادي	كما يزهو بها المجمع

موهبة السماء

روحي تطوف على المدى	كفراشة حول الضياء
أبدأ بها شغف إلى	مرأى الكواكب في المساء
تهوى بأن تسري كما	تسري الأشعة في الفضاء
فكأنها إحدى النجو	م الزهر في جو السماء
هيفاء يا ذات الحيد	ل الفاتن الحسن الرواء
يا كوكب الصبح الجميد	ل لمن تشوق للبهاء
من أين لحت لناظري	أو قد هبطت من العلاء
لي فيك كالورقاء شج	و ليس يبرده بكائي
يا بسمه الامل اللذيق	ذ متى يحقق لي رجائي
سارت مواكب حسنك الـ	فتان خافقة اللواء
قلبي كخذك من عوا	دي الهجر ضرج بالدماء
تيهي بحسنك وافخري	فالحسن موهبة السماء

فراشة في روضة

وروض حبه الشمس الوان ظيفها سوى ما زدهى من سندس بلبوس
به متعة للعين والسمع والهوى بوشي وتغريد ورشف كؤوس
كان شتيت الزهر في جنباته لباس عذارى في رواق كنيس
وللببل الغريد زفرة عاشق على كل غصن في النسيم ميوس
ومما تصباني هناك فراشة كأن جناحيها ثياب عروس
ترفرف في دل وتلقي بنفسها على كل معسول الرضاب نفيس
تحلق في لطف وتهبط تارة وتخطر أحيانا بغير حسيس
لها شغف بالزهر أسكر روحها كما سكرت روعي بحب لميس

النائي

ياناي سبعة آلاف سنين مضت على الانام وأنت المطرب الشادي
ياناي يامؤنس الراعي بوحدته على الزمان وهو المدنف الصادي
ياناي يامسكر الاسماع من نعم تزجيه للحاضر المحزون والبادي
لله يا قصبها في الغاب منبته لأنت في كل حي زينة النادي
قد كنت مزمار داود وأنت على كر الدهور ستبقى بلبل الوادي
يا ملهم الشعر يامذكي الشعور ويا وحي الخيال اذا حاولت انشادي

ذكرى مشوق

صريع الغواني ويك هل أنت زائري
رمتني فلم تخطى سهام قسيها
قلو أن خطب الدهر أنحى بظفره
ولكنها بيض اللحاظ تألبت
أطعت الهوى حيناً لأمر فقادني
مها من بنات الحور بيض نواعم
جانب فتور الجسم لما أشرن لي
فكلمن أحشائي وهن صوامت
فكم بت ولها أناجي صباتي
عذيري من عذراء زمت ركاها
رأت قلبها خلوا من الحب فارغا
أدر لي كؤوس الراح يا صاح عابها
أدرها كعين الديك صرفاً فانها
عداك الردى والله ما كان وصاها
فكيف التلاقي بعد أن حال بيننا
فإن لها من دون رحبة مالك

فثلي نقي الذيل عف السرائر
على غير ما قصد عيون الجآذر
على قلبي المضنى لما كان ضائري
على قتل مضناها وسود الغدائر
إلى الحين والعاصي الهوى غير جائر
بعيدات مهوى القرطد عيج النواظر
غداة التقينا بالجفون الفواتر
وشنقن أسماعي بنظم الجواهر
وأرعى غرامي بالعيون السواهر
إلى حيث لأدري فهل أنت عاذري
فظنت فؤادي بالهوى غير شاعر
تبدل حزني والأسى بالبشائر
ستبتك أستاري وتبلي سرايري
إنا مرة إلا كنفة طائر
لوامع آل كالببحار الزواجر
مصيف ودون الوصل وقع البواتر

لا وقت العثار

أدبي واضح ورأيي لديكم
ربما ينشق الأريب أريج
شرف المرء بالمروءة لافي
لم يعنني ولم يشرفك أن كنه
أنا في القمة الرفيعة أختا
أتراني أكون أسعد حظا
ينعم الخامل الجاهل ويشقى
لأبالي بالمرزئات إذا ما
وسواء إن عاد ليلى نهراً
يخلد الشاعر المجيد على الدهر
أبدا يبعث الضياء الى الكو
ما أرى لي يوم العثار مقيلا

غير مستنكر ومنكم نجاري
من خلاق كباقة النوار
درهم ضمن كيسه ولا دينار
ت غنيا وأنتى ذو افتقار
ل زهوا وأنت في الأغوار
إن تكن حاشري مع الأغوار
ذو الحجا بالظلة المقدار
عشت في الدهر عيشة الأحرار
مستنيرا أم عاد ليلا نهاري
ر خلود الشمس والافتقار
ن جملا يشع في الأدهار
لاوقاك الاله شر العثار

مؤاماة صديق

يأخا الود لعامن عشرة
أفتبكي بلبلا غرد في
أبك لكن بدل الدمع دما

لأقل الله للبله عشارا
ربك الزاهر حيناً ثم طارا
لعار الجد لاتبك الهزارا

لو تنفع المنى

تمنيت قيسا أن يكون خريدة
وقيس نخطو البان اغيد ناعم
تمنيته حساء لو تنفع المنى
وفي النفس مازالت لخالد بغية
على أنه تعلو محياه سمرة
وهل سمرة الوجه الوسيم تشينه
بنفسي عصام فهو أجمل عادة
فما أبصر الراؤن في الحسن مثله
أتتك التي قد كنت أنشد مثلها
أتتك سعاد بل أتتك سعادة
أطلت على الدنيا بوجه كأنه
فوجه الفتاة الرود ليس بعائق
هل الله يرضى أن تهان لأنها
ألا ان خشفا واحدا لو قنصته

يطلعا بدر الدجا ونطالعه
جميل المحيا أبيض الوجه ناصعه
لها مثلما تهوى من الحسن بارعه
ينازعني فيها الهوى وأنازعه
كمثل الغمام الرهو يصيبك لامعه
إذا كان ملء العين تحلو مقاطعه
على حسنه الفتان لو شاء صانعه
ولم أر في عيني جميلا يضارعه
وتلك المنى لولا جهول أصانعه
من الله جلّت في الأنام صنائعه
من الحسن بدر للاح في الأفق ساطعه
عن المجد يوما ان علته براقعه
فتاة وهل أوحى بذاك شرائعه
بألف غلام ويك ما أنا بألعه

.....

أنت عدل الحياة

ياخيلي وأنت جد مواتي كيف بعدى تلتذ بالأوقات
بنت عني فلج بي الوجد حتى كاد قلبي يذوب من آهاتي
أنت عدل الحياة في الحب عندي

و قليل أن كنت عدل حياتي
لك من فرقتي حنين ولي في لك أنين مبدد لذتي
آه لو يسمح الزمان بلم ال شمل من بعد غربة وشتات
فيريني المدام من تفرك البس سام في الروض معجز الآيات
حيث تلقى أحلامنا صعادات في مجاري الأهواء منحدرات
والهوى رافع بأكناف قلي لنا معنى منهن بالحبات
فهو يغذى ماشاء من ثمر الخلا د ويسقى معين ماء الحياة
عكس الحب صورتني لك في الطر

س انعكاس الأئشباح في المرآة
وحداها من صدق ودك حاد قادها نحو تلکم الجنات
بكرت والهوى يرف عليها جذلا في برودها العطرات
فهي تشكو اليك من ألم الوجد د وترنو إليك باللحظات
فأثبها أجر الضنى فعساها منك تحظى بأجل القبلات

الشاعر المختصر

قصيدة من عبقریات (لامارتین)

﴿ ترجمها وأهداها الى روح شوقي أحمد حسن الزيات ﴾

تخطمت كأس عمري وهي مترعة ، وتصرمت حاتي
زفرات في كل نفس وعي بامساكها ما أرسلت
من عبرات وحسرات ؛ وقرع الموت بجناحيه الناقوس الباكي
علي مؤذنا ساعتی الاخيرة ، فليت شعري أنوح أم أغني ؟ !

٢

لاغن مادامت أنامي لا تنزل على القيثارة ، لاغن مادامت
المون تلهي وأنا على باب الآخرة ماتلهم البجعة من صرخة
موزونة ، رائة ملحونة ، وإذا لم تكن النفس شيئا غير
الحب والالم فلم لا يكون وداعها لحنا قدسيا ؟

٣

ان القيثارة يبعث أجمل أنغامه حين ينكسر ، والمصباح يرسل
أبهى أضوائه حين يخمد ، والبجعة ترفع طرفها الى السماء
حين تسلم الروح ، والانسان وحده يرجع البصر الى الورا
، اعد أيامه وبكيا . !

الشاعر المختصر

من عبقریات شاعر الحب والجمال (لامارتین)
﴿ نظمتها وأهديتها الى روح حافظ ابراهيم ﴾

تخطمت كأس عمري وهي مترعة
وعى عن ردها لي مدمع هتن
والموت يقرع ناقوسا علي بكى
فليت شعري وقد دب الحمام إلى
وقد لفظت حياتي بين أنفاسي
وحسرة قد تذيب الجندل القاسي
حزنا فأعلن ترحالي عن الناس
قلبي أئوح أم اشدوين جلاسي

٢

أرى التنغي على القيثارة أجدر بي
والموت يلهمني في منتهى رمقي
من صرخة ذات وزن جد مؤتلف
يانفس هل أنت غير الحب في ألم
مادام لي أنل من فوق أوتار
مايلهم (التم) في جرف الردى الهار
وأنة ذات لحن جد سيار
فرجعي في الردى قدسي أشعاري

٣

ما ان سمعت من القيثارة في عمري
ولا رأيت من المصباح أبهج ما
كذلك التم لم تبعث بناظرها
الا ابن آدم للماضي تلفته
أشجى الأغاريد الا حين ينكسر
ييدي من النور الا حين ينكدر
الا الى الله اذ يجتاحها القدر
يحصيه عدا ويبكي وهو يختصر

وما هذه التي تستدر حوالب عينيه ، شمس تشرق متقطعة ،
وساعات تمر متشابهة ، وخير تمنحه ساعة فتسلبه أخرى ، ثم عمل
يتلوه راحة ، وألم يتبعه أحيانا حلم .
ذلك هو اليوم ، ثم يحو آيته الليل !

ليبك الذي اشتد على حطام الدنيا حرصه ، وتعلق بأمانيه سببه ،
ثم يرى جبل مستقبليه نبت ، وظل آماله يتقلص ! أما أنافأ ترك الدنيا
في سهولة ويسر لان جذوري منها كجذور النبتة الرخوة من
الارض ، تهب عليها رياح المساء فتقلعها !

الشاعر أشبه شئ بالطيور العوابر ، لاتعشش على الضفاف ، ولا
تقع على غصون الغاب ، وانما تهدد نفسها على متون الموج ، ثم تمر
مغردة على بعد من الشاطئ ، فلا يعرف الناس من أمرها ، غير ما
يسمعون من صوتها !

أبدا لم تدرب يدي على الوتر الرنان يد مخلوق : لان ما تلعبه روح
الله لاتعلمه يد انسان ، فالجدول لا يتعلم كيف يجري في المنحدر
، والنسر لا يتعلم كيف يشق بجناحيه الهواء ،

ماذا بأيامه تصبيه وهو لها
لا الشمس دأمة الاشرار في أفق
خير يجيء به آن فيسلبه
سعي الى دعة كد الى حلم

ليبك ماشاء من عض النواجم
وقد رأى كيف غرته مخايلها
أما أنا فجذوري غير ممعة
فأيسر الأمر عندي تركها فاذا

ما أشبه الشاعر الشادي بدوحته
لم تلف يوما على جرف معشقة
لكن تهدد فوق الموج أنفسها
فليس تعرف عنها في الحياة سوى

مادرت أبدا يوما على وتر
روح من الله أوحى لي وأيسر ما
من علم النسر تذليل الرياح ومن
يدي يد واثنت تزهو وتفتخر
يوحي به الله تعيا دونه البشر
دل المياه الى الأعماق تنحدر

والنحلة لاتعلم كيف تؤلف العسل !

٨

الناقوس تقرعه القوارع في مكانه العالي ليوم بشرى أو نعي ،
فينوح مرة ويشدو مرة ، وأنا كنت بهذا الناقوس أشبه ،
طهرني الالم كما طهره الذهب ، وحركت الاوتار المختلفة أوتار
قلبي فاخرجت لكل عاطفة نعمة !

٩

أنا كالقيثارة (الأيولية) تعزف طول الليل من تلقاء نفسها
على خطرات النسيم ، وتنزع خريز المياه بأنينها الرخيم فيقف
السائر حيران دهشا مما يسمع ! يطرب ويعجب ولا يدري
مصدر هذه الزفرات المقدسة !

١٠

قيثارتي تخضل غالبا بالدموع ؛ وما الدموع للمرء الا كندى
السما للارض ! وهيهات أن ينضج القلب تحت السماء الصافية
فالكاس المصدوعة يسيل منها عصير الكروم ، والريحان الذابل
اذا وطئته قدماك ، تضوع شذاه بين خطاك !

١١

خلق الله نفسي من نعمة محرقة ، فمن يتصل بها يحترق بلهبها !
فيا عجايب المنحة القدر !! أنا أسرفت في الحب ومن ذلك الاسراف

والنحل من ياترى أوحى لها ففدت تولى الشهد مما ينشر الزهر

٨

ان النواقيس في أعلا كئاسها طوع القوارع في حزن وفي طرب
طوراً تراها لبشرى جد شادية كما تنوح لدى الأحداث والنوب
قد طهرتني آلامي في شبه بها كما ظهرت في الكور بالهب
أوتار قلبي ناغت كل عازفة فأني عاطفة لم يدها أدبي

٩

اني لأعزف من نفسي كما عزفت قلبي على الريح قينار ابن جبتر
على حنين السواقي طول ليلتها تبدي الأنين بلا هم ولا زبر
يهفو لها في الدجى الساري كأن بها داود يرجع رنات المزامير
يشجى ويطرب لا يدري لها خبرا لأن مصدرها من عالم النور

١٠

تخضل بالدمع قيثاري ولا عجب فالدمع للنفس كالوسمي لليس
وليس ينضج قلب المرء في أفق صافي الأديم فيجيا غير مرتكس
فالكأس مصدوعة منها يسيل على أيدي الندامى عصير الكرم كالقبس
وذابل الورد ان تخطر عليه نثا ما بين خطوك نفحا عاطر النفس

١١

من نفحة فطرت نفسي - كحر لظى فن بها يتصل يذهب به اللب
يا منحة القدر القاسي ومن عجب أسرفت في الحب حتى حل بي العطب

أموت ، ما لمست شيئاً قط إلا حال الى رماد ، كذلك رجوم
السماء الساقطة على أشجار الخلدنج ، تنطفئ بعد ان تدمر كل شئ ،

٢١

ولكن العمر ؟ لقد استوفى اجله . والمجد آه ، وما يعني من
صدى نعمة باطل تنقل من عصر الى عصر ، وسمعة كاللعبه البراقة
تنحدر من جيل الى جيل ؟ ، ايها الذين وعدهم المجد سلطان الغد
استمعوا الى هذا اللحن الذي يخرج من قيثارتي ، هل تجدون
لرنيته أثراً في الآذان ، بعد ما حمله الهواء الى غير هذا المكان ؟ ،

١٣

شهد الله اني منذ حييت لم اذكر هذا الاسم العظيم الا بازدراء
، ولطالما عصرت هذه الكلمة التي اخترعها هذان الانسان فلم
اجد غير الهواء ، هنالك لفظتها كما تلفظ الشفتان قشرة يابسة .

١٤

في سبيل هذا الامل الخالب ؛ في هذا المجد الكاذب ، يرمي الانسان
في مجرى الزمن اسمه وهو عابر ، فيتلقفه التيار ، وتضعفه الايام
كلما سار ، حتي يصير حطاما تعبت به امواج الدهر ؛ ثم تحمله على
غواربها من عصر الى عصر ، حتي تلقي به في لجج النسيان ،

١٥

انا كذلك القي اسمي بين هذه الاسماء المائعة ، على هذه الامواج

يدي جسيم فما المس يحل ابداً الى رماد بها لو انه الذهب
كذا الصواعق توري في الخلد لظي وتنظي حين تذروه ولا عجب

١٢

ولكن العمر؛ ماذا قد قضى وطرا من الحياة لذينا وانتهى الأجل
والمجد! اواه مالي من صدى نعم كالظل في عبث الاجيال يتقل
يامن وعدتم من المجد الخلود لكم عن لحن قيثارتي من وعدكم شغل
اصغوا قبل لصداها عندكم هزج من بعد ان مزقه الريح او زجل

١٣

الله يشهد اني في مدى عمري لم اذكر المجد الا ذكر محقر
كم قد عصرت بجد لفظ ما اخترع الا انسان من هذيان عصر مختبر
فلم اجد في يدي غير الهواء ولم أبصر لها تحت نور العقل من أثر
انظمتها من في وارتحت يومئذ لفظ الزواة ولم أحفل بذئ خطر

١٤

للمجد! للأمل الخلاب من هوس يلقى الفتى ذكره في مسرب الزمن
يهوي فيلقفه التيار مصطخباً وكلما لج في أيامه يهن
حتى يصير حطاما بعد أن عبث أمواج دهر به عسراء كالقنن
وعن غواربها الأعصار تقذفه بحيث في لجج النسيان لم يبن

١٥

إني لأتقي كذاك اسمي على لجج الأيام ما بين أسماء بلا عدد

المتلاطمة، ثم اتركه على هوى الرياح والامطار يطفو ويرسب
؟ فهل يكون بذلك شأني اعظم ومقامي ارفع ؟ ولماذا وكل
ما هنالك اسم ؟ ؟ وهل تسأل البجعة الطائرة في جو السماء اذا
كان ظلمها لا يزال طافيا على اديم هذه الغبراء ؟ ؟

١٦

تسألني لماذا كنت أغني؟ سل البلبل لماذا تتجاوب أغاريدوه وأنا شيد
الجدول طول الليل ؟ أنا أنشد يا صاحبي كما يتنفس الانسان
ويشدو العصفور ، ويعزف الهواء ، ويخر الماء !

١٧

الحب والدعاء والغناء ثلاث تقسمن كل حياتي ! . ولم آس ساعة
الموت على فائت مما يتشوف اليه الناس في ديامم الا على زفرة
حارة تصعد الى الله ، وسكرة طروبة تهبط من القيثارة ، وصمتة
عاشقة تعمق حين يتعانق قلب وقلب !

١٨

ان مثولك خاشعا أمام الجمال تسبح رجفان أو تار المزهر ، وترى
حديث الهوى يمتزج مع أنغامه ويسري في حشاك ؛ وتستقطر
الدموع من العين المعبودة ، كما يستقطر النسيم أنداء الفجر من
الزهرة المطولة ...

بحيث أتركه طوع الرياح اذن
ياظلة العقل هل شأني يكون بذا
والتم عن ظاها ليست بسائلة
أطافيا لم يزل في الأرض من أحد
يرسب في طام من الزبد
أعلى وأسعد باسم آخر الأبد

١٦

أراك تسأل عني كيف كنت اذن
سل الهزار لماذا سحر منطقته
تشدو العصافير والارواح تعزف عن
كذلك الشدو بي طبع يلازمي
أشدو اذا لم يكن بالمجد لي شغف
مع شدو ماء السواقي بات يألف
طبع بها ليس عنه الدهر تنحرف
مثل التنفس مالي عنه منصرف

١٧

على ثلاث حياتي كلها انقسمت
لم آس ساعة نعي يرافق على
إلا على زفرة حرى تصعد من
وسكرة ذات زهو كله طرب
وصمة ذات شجو حين يعتنق الـ
على الدعاء على حبي من الأدب
مافات مما يسر الناس لا وأبي
قلي إلى من براني وهو أرأف بي
تهوي فتأتي عن القيثار بالعجب
قلبان تعرق في موج من اللهب

١٨

أرى مثولي أمام الحسن معتكفا
والقصف يبرز لي منها حديث هوى
وكان نسيم إلى زهر الرياض سرى
أظل والقلب مني خافق دنف
بحيث تهفو بسمعي رنة العود
كأن في غنجه مزمار داود
يستقطر الطل منه غير مردود
أستقطر الدمع من أجفان معبودي

وترى طرفها الشاكي يصعد حزينا في السماء كأنما يطير مع النعم ،
ثم يرتد واقعا عليك وهو بالحرارة العفيفة يجيش ، وتبصر
من خلال أهدابها المسبلة شعاع نفسها كالدار المضطربة في حلك
الليل البهيم ...

وترى ظلال أفكارها على جبينها الزاهر ترف ، والكلام على
شفيتها الثقليتين يموت ، ثم تسمع بعد هذا الصمت الطويل هذه
الكلمة ترن حتى تبلغ أذن الجوزاء ! هذه الكلمة كلمة الآلهة
والناس هي : «اني أجبك !»

ذلك هو الذي يساوي في الحياة زفرة !!

زفرة حسرة !! كلام لامعنى له ! على جناح الموت روي تطير
الى السماء ! تطير الى حيث ترى العين شعاع الأمل يضيء !
تطير الى حيث طارت النعمة التي خرجت من مزهري !
تطير الى حيث صعدت جميع زفراتي .

الايما ن وهو عين الروح - قد اخترق ظلماتي كما تحترق عين
العصفور ماوراء الظلال الحزينة ، ثم باحت لي غريزته النبوية

وحيث المبح منها الطرف ترسله
يمضي مع النغم يشكو ثم يرجع لي
ومن خلال دياجي الابد يلمع لي
كالنار في حلك الليل البهيم لمن
الى السماء حزينا شفه النصب
بحر عفته كالجر يلتهب
شعاع نفس بها الأهواء تصطبغ
قد بات يرقبها في الريح تضطرب

وحيث أنصر أفياء ترف على
والنطق يهوي صريعا لالحرك به
وبعد صمت عميق لاحدود له
اني أحبك فاسمع كلمة فتت
هو الذي قد يساوي زفرة وبه
جيينها الطاق اذ تنابها الفكر
على مراشف مثل الجمر تستعر
تصحو فأسمع منها الدر يتندر
سحر رتبا الأملاك والبشر
مدى الحياة سدى لم يذهب العمر

أزفرة، حسرة! لفظ سدها بلا
على جناح الردى روي تطير الى
بحيث يبدو سناها لي وحيث أرى
وحيث آهاتي الحرى تردد ما
معنى ولحته ملباة أفعال
أعلى السماء لدى قدسي آمالي
أوتار عودي تناغي لحن ميكال
بين الملائك تعلي شأن أمثالي

كم قد أنار بي الايمان من ظلم
باحث غريزته - والوحي مصداقها
كشيفة وهو عين الروح في نظري
لي بالذي غاب من حظي عن البحر

بما استسر من حظي ، وكم مرة اقتحمت نفسي آفاق المستقبل
حتى بلغت السماء محمولة على أجنحة اللهب ، فتقدمت بذلك الموت ،

٢٣

لا تنقشوا اسمي على قبري الكئيب العابس ، ولا تثقلوا بالبناء
ظلي الخفيف ، ان قليلا من الرمل يكفيني ، لست وأسفاه
حريصا ولا غيورا ، .. ثم لا تتركوا من الفراغ أمام القبر الا
مقدار ما يضع الزائر العابر ركبتيه ،

٢٤

وحطموا هذا المزهري وذروا حطامه في الهواء والماء واللهب ،
فانه لم يجاوب أهزيم النفس الا بنغمة واحدة ، ان مزهري
الساووفين (١) ليرتجف تحت أناملي ، وعما قليل أعيش معهم
في عالم النغمات ، وأقود بغيثارتني الحان السموات ،

٢٥

وعما قليل ، ان يد الموت الثقيلة قد قطعت الوتر ، انقطع بعد
أن أرسل في أمواج الهواء نغمة شاكية صماء ، صمت مزهري
البارد يارفاقي ، نخذوا مزاهركم ، وأدخلو نفسي عالم البقاء ،
بين خفق الأوتار وترجيع الغناء ، ..

(١) الساووفين طائفة من الملائكة

لله نفسي فكم طار الهيام بها على جناحي لبيب ثاقب الشرر
حتى هتكت بها حجب الغيوب وقد سبقت ركب الردى في زهرة العمر

٢٣

لا تنقشوا اسمي على قبري الكئيب ولا تثقلوا طيف أحلامي بكابوس
نزر من الرمل يكفيني في شغل عن قطعتي مرمر من تحت بارس
فأست - وأسفي - ذلك الغيور ولا ذاك الحريص على تزويق ناوسي
لا تتركوا حول قبري للمطيف سوى مقدار شبر طريقا جد مطموس

٢٤

وحطموا مزهري ذروا الحطام على

أمواج في العاصفات الهوج في اللهب ما جواب النفس في تغريدها أبداً
الا بواحدة أواه واحربي ماذا أرى؟ ان هذا مزهر نضر
(للسافرين) بكفى جد مضطرب فمن قريب أراني بينهم غرداً
أقود الحائهم في عالم الطرب

٢٥

وعن قريب ! فآه آه ان يدا موت الثقيلة قد طاحت على الوتر
هوى وأرسلها صماء شاكية اذ راح يملأ منها الجو في السحر
لسان مزهري المثلوج عي اذن خذوا مزاهركم يا قوم في حذر
وأدخلوا الخلد نفسي كي تلذ به ما بين عزف وشدو جد مشتهر

كأنها فراشة

دأبت بهذه الآيات مثلة حسناء
فقلت

تحوم على خديك نفسي كأنها الـ
وقد رنقت من فوق مبسمك الذي
يرى كرحيق الخلد مستعذب الورد
فقلت تصادي الموت عطشى صباة
إلى نهلة من فيك أحلى من الشهد

من غير عد

وأرسلت ابتها الصغيرة وطلبت مني قبلة فقلت لها ارجع

ياملاكي ولي الحظ إذا قبلت خدي
فكأ شئت خديها قبلا من غير عد

قبر

وتركت قبلتها أثرا في نفسي فقلت

ياقبلة أسكرت روحي برنتها
وكدت أخرج عن حد اعتدالي من
حتى فقدت بها بالأمس احساسي
فرط الصباة لولا خشية الناس

من طفلة طلبتها غير حافلة
فقلت هاك خذها واذهي قدماً
ما كان قلبك بالقاسي فهل شعرت
قولي لها انه قدمات من ظمأ
بالنقد ما بين أصحابي وجلاسي
الى التي أخذت بالحب أنفاسي
من أرسلتك بأني جد حساس
مني عليه ولو من فضلة الكاس

يا ابنة عمي

أظلم الأفق بين عيني لما
كان أمس الفراق بالرغم عني
ما عرفت المهجوع منذ افترقنا
روع الدهر يوم بينك قلبي
آه من لوعة الفراق فقلبي
كيف تقوى على تحمل نار
ربما خففت علي دموعي
حملتي الأيام يا ابنة عمي
كنت ريحانة قلبي في أي
ليس لي من فراقك اليوم بد
أقفرت بالعراق منك الربوع
فتي ياترى يكون الرجوع
يا حياتي وأين مني المهجوع
يامني النفس والفراق يروع
فيه من لوعة الفراق صدوع
أججت بالفؤاد هذي الضلوع
بعض ما بي لو أسعفتني الدموع
فوق ما يستطيع قلبي الوجيع
محل بعدي شذاك يضوع
أنا للدهر سامع ومطيع

المهرجان

- أو -

حلم لم يحققه الزمان

الى الزعيم السوري عبد الرحمن شهبندر

أبدا ترف بذكرك الأتباء	وتطوف حول مقامك الكبراء
ياواحد النباه في آرائه	عيت بوصف جهودك النباه
ان كان آلاء هناك فأنا	من فيض كفك هذه الآلاء
في كل صوب منك صيب نائل	يهمي نداه وديعة وطفاء
وعزيمة شماء ليس بصارف	عنها الغناء وعزة قعساء
فلتشكرنك في البلاد مرابع	عمرت وافئدة بها لأواء
في كل صقع من بلادك شاهد	عدل تلوح به يد يضاء
جشمت نفسك والرجاء يحثها	ماليس يجشمه السنن الوضاء
ورميت في صدر الحياة بعزيمة	قد طار منك بجوها لألاء
لتنير أفئدة وتبرد أكبدأ	لجت بلاذع وجدها البرحاء
المهرجان بك ازدهى وتعطرت	من نفع طيبك هذه الأرجاء
فكأنما عيد الطبيعة عيده	في كل خافقة به سيماء
وكأنما فرسانه في جناحها	باتت ترز كتيبة خرساء

أما الربيع فقد تبسم ثغره
وترقرقت فيه المياه وصفقت
وتجاوبت فيه البلابل هتفاً
فكأن روحك في الطبيعة نشوة
أطيب هذا الشعب غير مدافع
ما كنت تبخل بالدواء فربما
وتنفست برياضه الأنداء
فيه الغصون وناحت الورقاء
بالشجو تنقل رجعها الأصداء
وكأن ذكرك عندها الصبباء
لولا هداك لعمت البلواء
شفيت بطبك هذه الأدواء

ابنة الجرف

الاطفال على وادي الفرات يعتقدون أن صدى صوتهم الذي يرجع اليهم من الجرف الذي يقابهم ليس الا صوت ابنة الجرف التي تحب نداءهم كلما هتفوا باسمها فتراهم أبداً فرحين بصوت غادتهم الرخيم الذي يُميد اليهم كلماتهم بدون زيادة ولا نقصان فيأخذ العجب منهم كل مأخذ ، وفي هذه القصيدة نزوع الى تصورات تلك الطفولة النارقة بالاحلام .

أناديك يا ليلي وليس بمرجع
تردد صوتي دون أدنى تكلف
فوا عجباً كيف استطاعت بدورها
وما هي من لحم ولا هي من دم
فإن تك عن ليلي تحب فانه
ومن عجب أن قال غرهو الصدى
أأهجر ما قد كنت أعرف ناشئاً
لي الصوت في واديك الا ابنة الجرف
بأسرع اذ أدعوك من كرة الطرف
تعيد على سمعي الذي قلت بالجرف
ولم تك الا كالنسيم من اللطف
وجدك من ليلاي دون الذي يكفى
فقلت الصدى ما ذا فيا لك من جلف
الى لهجة أصبحت منها على حرف

تباعد ما بيني وبين خواطري قواعد أدنى في الحياة الى السخف
فأعجز عن بيان ماهو جائل بفكري أحيانا فأجبل أو أصفي

الفرات الخالد

ذاك نهر الفرات فاحب القصيدا من جلال الخلود معنى فريدا
ذاك نهر الفرات ما إن له ند على الأرض ان طلبت نديدا
كم تغنت به الندامى وكم صا فح قدما في شاطئيه الوفودا
باسما للحياة عن سلسيل كلما ذقه طلبت المزيد
جرعة منه في قرارة كأس تترك المرء في الحياة سعيدا
نحن قتلاه في الهوى وقديما شف آباءنا وأصبى الجدودا
فهو كالكنج بل وأجدر بالتأ ليه في الارض لو خلقنا هنودا
لم يزل موضع الحفاوة مذشا م قديما في صفته الرشيدا
وطوى الدهر صفحته ولما ينس للساكنيه تلك العبودا
صرعت حوله العصور ومازا ل بهمد الأحلام طفلا وليدا
تراءى له الخلائف والامم سلاك في طيفه تقود الجنودا
في صفوف تكرر إثر صفوف تهاوى فتستثير الصعيدا
زاحفات على الممالك تبغي في مداها الى السماء صعودا
بليوث غلب تعثر بالتى — جان في صولها لتحمي البنودا
ولصرف الردى وراء المواضي منجل يترك الأثام حصيدا

وهو في مهده يناغي الليالي
وعلى ثغره الجميل ابتسام
مستمداً من الطبيعة رقرا
يتهاذى على بساط من السند
يترامى على الصعيد ويمشي
يقطع الحزن والسهول ويطوي
في اضطراب طور الخال جنونا
وخرير كأنه زفرات
يعكس الدوح في الاصيل عليه
من اكام من حوله ناهدات
وغصون تهتز في صفحة الما
وعلى الدوح للبلابل شدو
ياجنانا على الفرات هي الخا
خاع الدهر يوم رف عليها
وحباها من كل لون بهيج
أنا لولاك ماطلبت لنفسى
ياليلي بالفرات استيري
أنت كالصبح في اليباض وان خا
بك تزداد نشوتي كلما أط

ساذراً يقطع الحياة هجودا
يجعل العيش في الحياة رغيدا
قا كذوب اللجين عذبا برودا
سدس نشوان والهها معمودا
موقراً بالحياة مشياً ويئدا
باطراد على مداه اليبدا
وهدهوء طوراً يخال ركودا
من محب قد صعدت تصعيدا
أينما شمت ظله الممدودا
مشبهات من العذارى النهودا
ء كما هزت الحسان القدودا
هجن الشعر لحنه والنشيدا
سد لمن رام في الجنان خلودا
من جلال في الشاطئين برودا
فتنة لا تبعد حتى يبيد
رغم بؤسى الحياة عمرا مديدا
وانفجحي بالجمال هذا الوجودا
لك ناس عمي البصيرة سودا
لعت في أفقك الجميل عمودا

قد شهدنا عرس الطبيعة لما
 لامعاً فوق صفحة الماء رفا
 مستطيراً يلعب الفلك الدو
 منظر رائع يريك جلال ال
 تلك آياته وليس ببدع
 ايه يابلبل الفرات ترنم
 وتنقل على الغصون مدلا
 أنت مثلي وكم عهدتك في الدو
 حي غني الأحرار في كل شعب
 حي غني المليك غازي المفدى
 حي غني في الرافدين ليوثاً
 فيصلين عزيمة ومضاء
 ان شعب العراق شعب لعمر ال
 عامل صابر ملح مجد
 عربي مغامر يؤثر العي
 ايه بغداد فالبسي من حلج المج
 ايه بغداد فابعثي في نفوس ال
 ايه مهد المسودين بني العب
 ارفعني الرأس عاليابل أنيري
 أن لمحننا لواءك المعقودا
 فأعلى الأفق طاردا مطرودا
 ار في أفقه فيصبي الشهودا
 له في مسرح الحياة فريدا
 أن يراها من الهمة التوحيدا
 فوق شطآنه وحي الورودا
 واملأ الأفق في الصباح نشيدا
 ح طروباً بل شادياً غريدا
 ناهض للعلا وحي الجهودا
 وتلطف وحي شعباً مجيدا
 شيدوا للعراق ملكاً وطيدا
 وحجا مشرقاً وبأساً وجودا
 له يهوى العلى ويهوى الصعودا
 دائب يقتل الحياة جهودا
 ش رخيا ويعبد التجديدا
 د على الدهر لؤلؤا وعقودا
 نشء في المشرقين روحا جديدا
 س أهل النهى الليوث الصيدا
 مثما كنت في القديم الوجودا

وتمشي مع الحضارة واحمي
واذكري مجدك القديم وعهدا
يوم كانت لك الممالك خدا
ما وكانت له الملوك عبيدا
حوزة الملك بل أعيدى الرشيدا
كان في ظله الظليل حميدا

كلمة عتاب

عابت بهذه الايات الشيخ محمد سعيد العرفي

خليل الصبي فيم التجانب والزهو	وكل امرئ منا لصاحبه صنو
نعننا طويلا والنعيم لذادة	يروح بها لهو وينغدو بها لهو
فهب اني كدرت صفوك مرة	فما كدر الا ويعقبه صفو
أرى العتب الا منك مرامذاقه	ومني العتاب المر ان ذقه حلو
فقلبك ما فيه لغيري مطرح	وقلبي الا منك يا صاحبي خلو
ومذ كنت طفلا كان حبك قاتلي	وعهدي مذ كنا بقلبك لي شجو
لئن كنت باسمي كل آن مغرداً	ففي كل آنائي بذكرك لي شذو
تذكر دفاعي عنك أذكر مواقفاً	ذبت بها عني وأنت لها كفو



ذكرى

لشاعر الحب والجمال لامرئيين

كان لامرئيين قد حبس نفسه شهورا طويلا في شبه ناووس مع صورة من عبدها ثم فقدتها ثم ألف الحزن والألم وخرج من الفناء الذي الناه فيه موت جوليا حبيبته وراح يتحدث بالمناجيات والصلوات والادعية والشعر الى شبحها الذي لا يبرح مائلا في خاطره وهذه القصيدة قد نظمها في ربيع ١٨١٩ على مقعد من الصخر حول ينبوع متجمد في الغابات التي تكتنف قصره في [اورسي]

عبثا يتعاقب الجديدان فلن يتركنا أثرا في حسي
ولن يمحووا صورتك من نفسي يا آخر حلم رآه الوجدان

...

اني أرى اعوامي السريعة تتراكم من ورائي هاوية
كما ترى السنديانة الرفيعة أوراقها من حولها ذاوية

...

جمتي شيبها السنون الجاهدة ودمي أبردته فلا يكاد يجري
كان هذه الامواج الهامدة لفحتها ريح الجنوب فلا تسري

...

ولكن صورتك الوضيئة تلك التي يزيد بها أسني جمالا
لاتدركها في قلبي الشيخوخة الكثيبة لانها
كالنفس لاتعرف عمراً ولا زوالا

ذكرى

لشاعر الحب والجمال لا مرنبة

على م يدور الدهر مادام لم يدع له أثرا كثر الجديدين في حسي
فيا منتهى سؤلي يد الدهر لم تكن لتستطيع أن تمحو خيالك من نفسي

...

أرى أن أعوامي تمر وتنقضي سراعا وتهوي بل تراكم من خافي
كما أبصرت أوراقها الصفرة دوحة ترمى على أيدي الخريف من العصف

...

فجهد السنين النكد شيب مفرقي وأبرد مني في عروقي دما حرا
كأن على أمواج بحر زعازعا من القطب هبت فهي ترهقها قرا

...

ولكن رسما منك جد محب عكفت عليه بل تعشقه قلبي
يزيد جمالا كلما ازددت حسرة عليك فيزهو في عيوني وفي لبي
أتدركه شيخوخة لج حزنها بقلب تلظى من تلهفه جمرها
أجل إنه كالنفس ليس ينالها خبوت ولم تعرف زوالا ولا عمرا

...

كلا ، انك لم تزايلي بصري فاذا حيل بين عيني
وبين رؤيتك انقطع من هذه الارض
خبري واتصل نظري في السماء بصورتك

...

وهناك تبدين لي في السماء كما كنت في يومك الاخير
حين طرت الى مقامك الوضاء مع الصباح المشرق النضير

...

جمالك النقي المؤثر يا حبيبته يتبعك حتي في ذلك الوجود
وعيناك اللتان تنطفيء فيها الحياة يشعان ثأية بنور الخلود

...

وأفاس النسيم الهائلة تحرك أيضا شعرك الطويل
وخصله المتموجة الفاحمه تعود فتسقط على صدرك الجميل

...

وظل هذا النقاب الحائري يحلي وجبك الوضاح
كأنما سدول الظلام الآخر تنحسر عن محيا الصباح

...

ان اللمب السماوي لهذه الشمس يحبي ويذهب مع الايام
وأنت تشرقين دائما في النفس فحبي لا يعرف البرد ولا الظلام

...

فلا والذي أنشاك ليس بحائل مدى العمر ما بيني وبينك حائل
فإن حال يوماً أقض نحبي فعندها أراك ومالي عنك في الخلد شاغل

...

هناك إذن في الخلد تبدين مثما رأيته في يوم به طرت عن وكني
إلى الرفرف الوضاء تحذوبك المنى مع الفلق الحاني على غصنك اللدن

...

محيالك ذاك الفاتن الحسن إنه ليشرق حتى في خلودك كالبدر
ونجل عيون أطفأ الموت نورها لتطفح في الفردوس بالنور والسحر

...

وأنفاس هاتيك النسائم لم تزل تحرك أيضاً منك مسترسل الشعر
بنفسي كجنع الليل منه غدائر تعود فيغشي موجهها مرمر الصدر

...

ألا يالظل من نقابك حائر محياك منه زاد حسنا على حسن
كان محيا الصبح عنه تكشفت سدول من الظلماء في آخر الدجن

...

وإن لهيباً ترسل الشمس للورى يحبي ويغضي بالعشي وبالغدى
وأنت بنفسي تشرقين على المدى فحي لم يعرف ظلاماً ولا برداً

...

أنت التي أسمعها في الصحراء وأنت التي أبصرها في السحاب والماء
فالموج يعكس صورتك في عيني والنسيم يحمل أصواتك إلي

...

وإذا خشعت الأصوات ونام الليل وسمعت حينئذ همس الهواء
حسبتي أسمعك تغمغمين في أذني بكلماتك المقدسة العذاب

...

وإذا ما أعجبت بهذه المصابيح المنتثرة
التي ترصع زداء الليل الساكن
حسبتي أراك في كل نجمة مزدهرة
تسترعي بصري بلالائها الفاتن

...

وإذا ما هب النسيم على الزهور فأسكر النفس بنفحات العطور
كانت نفحتك هي الطيب الذي أنشقه
فيما ينثه هذا النسيم ويطاقه

.....

إن يدك هي التي تجفف دموعي حين أذهب في حزن وبكاء
لأؤدي في السر صلاتي وخشوعي في محاريب الدعاء والعزاء

.....

وإذا نمت سهرت علي سهر الخائف وبسطت جناحك علي آلامي
وأوحيت إلي بجميع أحلامي وديعة كنظرات الخيال الطائف

فيا من أراها ملء سمعي وناظري لدى الماء في الصحراء في رفر السحب
وفي الموج يبدي منك رسما محببا وفي نسيمات تحمل الصوت للصب

...

إذا خشعت أصوات من نام ليلهم ورن بأذني صوت هوج عواصف
حسبت حديثا منك عذبا مجمعا تردد في سمعي فغذى عواطفي

....

وإما تصبتي نجوم شيرة ترصع برد الليل بالدر والماس
توهمتي أليفك في كل نجمة تلاء في الظلماء كالخمر في الكاس

...

وإما على الأزهار هبت نسائم فأسكر نفسي بالشذا عرف رباها
توهمت ذاك الطيب منك أريجها أهابت به نفسي فهب فياها

...

ألست إذا في السر صليت خاشعا صلاة دعاء أو عزاء عن البعد
تمدين لي كفا من النور بضعة فتمسح في لطف دموعي عن خدي

...

كذلك إذا مانعت أسهدت مقلة لها لحظات الطيف أو لفظة الخشف
وأحييت لي الآمال لابل بسطت لي جناحيك من خوف علي ومن عطف

وإذا قطعت يدك أثناء منامي مجرى حياتي واسباب أيامي
نساء صمو يانصف حياتي العاوي بين حضنك الحنون القدسي

.....

ثم تصبح نفسانا نفساً واحدة كشعاعين متحدين من أشعة الفجر
أو نفسين ممتزجين من الانفاس الصاعدة ولكني لا أزال
أردد أنفاس العمر

« أحمد حسن الزيات »

ليلي

ليلي هي الببل الغريد ان صدحت	وإن رنت فبالحن الشادن الريم
ليلي هي الخيزران اللدن ان خطرت	سبتك منها نكشع جد مضموم
ليلي كأن سهاماً من لوا حظها	تصبي بها كل يوم ألف مكالم
ليلي إذا ابتست يفتقر مبسها	عن واضح خصر السمطين مظلوم
طيري على الشدو ليلي وراقصي طربا	مع الملائك في شجو وتنيم
ياريح ان خطرت ليلي على بردى	فحي عني شذا ليلي بتسليم

وإن قطعت مجرى حياتي ساعة يداك بأحلاومي أ سباب أيامي
فاني سأصحو يا شقيقة مهجتي بحضنك ذي التحنان والشرف السامي

...

إذن تصبح النفسان نفسا كما التقى شعاعان من فجر فاجل اللقيا
وكانفسين الصاعدين تمازجاً ولكني أواه لما أزل أحيا

الى ملاكي الصغير

الى جديبة قلبي	الى ملاكي الصغير
الى مليكة روحي	ذات المحيا النضير
الى التي جذبتني	الى سماء الجبور
الى التي لم تعطف	على فؤادي الكسير
الى التي لفحتني	من حبها بسعير
الى التي غمرتني	بفيض هذا الشعور
أهدي مذاب فؤادي	ما بين هذي السطور

بعد أن نزلت روحي

آه لو يعلم ما بي من هيام وعذاب
لسعى لي وبكى لي راثياً شرخ شبابي

كلما قلت صفى لي مر كالطيف حيالي
ضاحكا من سوء حالي مستخفاً بعصابي

كلما قلت استهلاً بدر أنسي وتجلى
مر عجلان وولى مثل طيف برحابي

كلما أخلف وعدي ورأى هجري وبعدي
لج في الحب وجددي لثناياه العذاب

هد بالحب كياني ومن الهجر كواني
شفي حتى براني من تباريح التصابي

أرى يوماً يعود ذلك الضي الشroud

ريقه عذب برود فهو معسول الرضاب

★ ★ ★

ياخذ كالنضار عذب القلب بنار
مذ بدا كالجلنار يتلظى بالتهاب

★ ★ ★

أحبب القلب صلي أو فخذ عقلي ودعني
فلكم حير ذهني منك بدر في الحجاب

★ ★ ★

من ترى يثنيه نحوي بعد افئائي ومحوي
أترى للموت صحوي أم لتشديد العقاب

★ ★ ★

آه لو زرت ضريحه بعد أن ترهق روحي
فلقد تشفى جروحي بعد دفني بالتراب

★ ★ ★

ليس لي الاك قصد فليكن هجر وصد
ربما أنعم بعد بك في يوم الحساب

★ . ★

ربما أهبط أرضا لك بالخلد فأرضي
منك تقيلاً وعضاً تحت هاتيك القناب

كمثل دجاج الهند

« دجاج هندي بيضه للناس وذروقه عندي »
تضرب العامة هذا المثل لكل صديق يكون شره اك وخيره للناس

ولي صاحب لو كان شهداً لعفته	وأقسمت عمري جاهداً لأذوقه
أخو هوس بادي الجماقة لم يكن	هنالك شيء في الحياة يروقه
أرى الشر في عينه يبدو كما بدا	بجنح الدجى من لمع برق خفوقه
ويا ربما أغضيت عنه لو أنه	على سخفه عذب الحديث رقيقه
فيا ليتة يسمي بأفقي غروبه	ويصبح في آفاق غيري شروقه
هو الغيم في غيري نذاه وأما	صواعقه فوق وحوالي حريقه
تضيع حقوقى عنده غير حافظ	عمودي وعندي لاتضيع حقوقه
كمثل دجاج الهند للناس بيضه	ولي دونهم أبحاثه وذروقه
ويكره حتى ظل شخصي للؤمه	ويزعم أنني خله وصديقه
أرى العسجد الوهاج أفضل صاحب	وإن غاب عني لونه وبريقه
إذا قلت أسعفني تلكاً وانطوى	على نفسه أوجف في الحلق ريقه
ولورامه غيري بأذنى إشارة	خلف إليه ليس شيئاً يعوقه
فأحسبه بغلا شمساً إذا به	حمار فمن لي بالعصى من يسوقه
إذا بان لي رأي يخالف رأيه	تعالى الى السبع الطباقي نهيقه
فأفطن أنني قد خلعت عذاره	نهاري وأن قد غاب عنه عليه

فلا تتبع يوما خطى كل ناعق
خبير بتلفيق الابطال حاذق
وأثقل من رضوى على النفس ظله
يريك حياء في بتل راهب
ومن عجب أن يدعي الزهد مارق
إذا أنت لم تبصره يوما فربما
هي الناس مثل النبت تسمو فروعها
ولو طار للشعرى العبور نعيقه
وليس بتضليل الورى من يفوقه
فكيف اذا شتى برمى أطيقة
ولا يستحي من ماء وجهه يريقه
على حين لا يخفى عليك مروه
يدل عليه حين تلقاه زيقه
متى في الثرى امتدت وطابت عروقه

ربابة عطار

أصدح من قيثار (بتهوفن) ربابة من يد عكار
قد أسكرتني أمس ألحانها بل كهرت روحي بتيار

بتهوفن هو الموسيقار الالمانى الشهير وعكار شاعر من شعراء الرباب له صوت على
ربابه يأخذ بهجامع القلوب ولا اريد بهذا تفضيله على بتهوفن وانما قولي هذا من باب
التشبيه ، وعكار يلفظ بالكاف الفارسية بلغة العراق واصله (عقار) .

كل النقل بالزعرور

إذا كان الادب الحي في كل أمة هو ذلك الادب الذي يمثل لنا الحياة تمثيلاً صادقاً فيعرض علينا صورها المختلفة جلية واضحة كما يعرض الفنان قطعه التي ينتزعها من روح الطبيعة الحية فيمثل بها أشكالها الفاتنة وألوانها الزاهية من غير تعمد ولا تكلف، فإن في هذه القصيدة التي نعرضها عليك صورة من صور تلك الحياة التي كنا نحياها على وادي الفرات في عهد الفتوة بجوار هذه البادية المترامية الاطراف وسترى فيها من روح البداوة الصراحة وصدق الالهجة ومن روح الحضارة حلاوة الدعابة ولطف المزاح.

خرجنا صباح السبت والجو رائق	باكسية الديباج وجهتنا السحل
على ضمير جرد عتاق سلاهب	إذا حميت بالجري ذاب بها الظل
خليط من الفتيان نرتاد نزهة	باودية في الخصب ليس لها مثل
كأن صليل الخيل عزف بسمعنا	أوان مثار النقع في طرفنا كحل
فما هي إلا غلوة إثر غلوة	يلف بها حزن ويطوى بها سهل
إذا نحن في واد يطن ذبابه	تموج الخزامى في حواشيه والنفل
وفي جوفه بحر من النور زاهر	وفي عدوتيه الشيح والرمث والائل
إذا جادها الوسمي جادت بمثله	رياض من النوار أندأؤها وبل
فلو رام نمل بين ملتف نبتها	طريقاً لما ألفى طريقاً بها النمل
نداعب أذيال النسيم بروضها	ونقفز أحياناً كما يقفز الوعل

السحل متنزه على طرف البلدة من جهة البادية - انظر قصيدة صور من طفولتي

وكل امرئ إن يخل يوماً بنفسه
 فيا لضلال الدهر كيف توافقت
 «فن كل زيق رقعة» تم جمعنا
 مناكيد أفاقون لاخير يرتجى
 وما ان لنا عن منكر أي وازع
 كاحجار مرحاض فليس لواحد
 لعبنا الى أن ملانا اللعب فارعوى
 نصف المصى صفا على الارض واحداً
 وبعد عنبا قيد رمح فراشق
 ومن يخطيء المرمى فويل لذوقه
 واذ سقط التكليف قلنا لبعضنا
 وجاء (أبو بكران) يحمل رأسه
 فقال امرؤ منا وقد كان حاذقا
 وقال ولوع بالنكات مفوه

[أبو بكران] رجل دائم السكر دائم التحشيش الا انه ودع كاللحم ولا يرى الامتسأ

في ليلة ساهرة

إذا وافقت يا صاح	غداً أنشر إعلاناً
بأن قد كان مارمت	وما رمت لقد كانا
وأن الشادن الاحوى	يبت الخاف وافانا
وقد أوما بعناب	وبالترجس حيانا
فهيأنا له السفر	ة أشكالا وألوانا
وما زلنا نعاطيه	الى أن مال نشوانا
وقد قام الى الرقص	كما تهواه عريانا
بوجه ينجل البدر	وقد يفضح البانا
وغنانا على الرقص	وقد أبدع ألحانا
فيا لله ما أحلا	ه في الحالين فنانا
لقد همنا به حتى	تعدى الحد أشقانا
جنينا منه ماشئنا	قبيل السكر مجانا
فمن خديه تفاحا	ومن نهديه رمانا
جزاك الله ياذا النو	ن عن صحبتك احسانا

أنت عمل الحياة

بعثت هذه القصيدة الى الصديق الشيخ محمد سعيد العرفي مع صورتي وكان يومئذ بالقاهرة وأنا بالبحرين

ياخلي وأنت جد مواتي	كيف بعدي تلتذ بالاوقات
بنت عني فليج بي الوجد حتى	كاد قلبي يذوب من آهاتي
أنت عدل الحياة في الحب عندي	وقليل ان كنت عدل حياتي
لك من فرقتي حنين ولي في-	ك أنين مبدد لذاتي
آه لو يسمح الزمان بلم ال	شمل من بعد غربة وشتات
فيريني المدام من ثغرك البسه	سام في الروض معجز الايات
حيث تلقى أحلامنا صاءدات	في مجاري الاهواء منحدرات
والهوى راتع باكناف قلبيد	نا معنى منهمن بالحببات
فهو يغذى ماشاء من ثمر الخلد	د ويسقى معين ماء الحيات
عكس الحب صورتي لك في الطر	س انعكاس الاشباح في المرآة
وحداها من صدق ودك حاد	قأدها نحو تلکم الجنات
بكرت والهوى يرف عليها	جذلا في برودها العطرات
فهي تشكو اليك من ألم الوجد	د وترنو اليك باللحظات
فأثبها أجر الضنى فعساها	منك تحظى بأجمل القبلات

السيارة

ولمومة كالصقر وحف اهابها على مثابا في الليل قد يحمد المسرى
وليدة هذا العصر لم يوه يقصر قواها ولم يملك مقادتها كسرى
سرينا بها والفجر وسان هاجع فأطاع نور العالم من طر فيها فجرا
وجدت بنا والشمس في الشرق لم تزل

تذر على الغبراء من قرنها تبرا
من الدير مسراها وأضحت بتدمر وما عمت حتى وطأنا بها بصرى
اذا اندفعت تطوي الفجاج وزمجرت تطير قلوب الركب من صوتها ذعرا
وان أجفلت بالقفر خلت سرا به عابا خضما والربا لججا خضرا
تشق بنا عرض الفضاء بصدرها كبارجة في اليم تمخره نيرا
فيينا تراها في الكروم مغدة اذا هي في البيداء تحتبط السدرا
ويدنا ترى الاشواك تدمي خفافها اذا هي بين الروض تقتطف الزهر
لها أرجل مثل الرجا مستديرة تدك بها الحصباء أو تطحن الصخرا
وعينان لم تبصر نهارا فان بدا دجى الليل في الآفاق تلمحه شزرا
تضئ بعينها الظلام كأنها تطالع في أرجائه أبدا سفرا
اذا أقبلت تستن نحوك في الدجى وقابلت عينها توهتها نيرا
فكم من عقاب ترتقيها وكم بها سالكنها بجحج الليل منحدر أو عرا

فطورا بنا تطفو على قن الذرى
 ترى الدوح يجري نحوها فكأثما
 تجوب بنا الآفاق حتى كانها
 اذا ما هبطنا قطر أرض عشية
 فرحنا ولم نشعر لشدة جريها
 ولولا بصيص العلم بين ربوعنا
 فليست وان دقت وأحكم صنعها
 ولكنها نفع ووعظ وحكمة
 وذكرى لأهل الشرق لو تنفع الذكرى

منايات

أمتري ساقك وامشي ان كشف الساق عر
 مثل هذا يابنة الاقد وام لا يرضاه حر

يسرني المرء اذا ما انتشى ودارت الراح بجلاسه
 تسم ان حدث عن نفسه رائحة الصدق بأنفاسه

رثاء الشهبندر

القيت في حفلة أربعين الزعيم عبدالرحمن الشهبندر في ردهة الجامعة السورية بدمشق

حتي م نطمع أن ننال خلودا
ونهاية الحر الابي رصاصة
لادر در الآمين فانما
يامن عملت فكنت أمهر عامل
أشعرت قلبك حب شعبك ناشئاً
فوقفت (للسفاح) تصفع ظله
وضررت في طول البلاد وعرضها
كالصقر أمعن في الفضاء محلقاً
أسيان تدأب للعروبة جاهداً
عرضت نفسك للمخاطر دوننا
حتي لقيت الحلف غير مذمم
ناضلت يوم الغوطين وانه
طوراً تدافع باليراع وتارة
حتى لقد أوشكت أن تسقى الردى
ماها لك العدد العديد وحامل

وعلى م نطلب في الحياة مزيدا
تركته في جوف الثرى ملجودا
نفسوا عليك نضالك المحمودا
فينما وأصدق في الحياة جهودا
وأنت أن تقضي الحياة مسودا
صفعا وتقطع للحسين عبودا
فهبطت غوراً واقحمت نجودا
وانصاع تنفض جحمتاه البيدا
قلق الوساد مروعا مكدودا
ولبثت تحمل في السجون قيودا
وهويت في وضح النهار حميدا
قد كان يوم جهادنا المشهودا
بالسيف تفرع بالحديد حديدا
جرعاً وتقحم حوضه المورودا
قلباً كقلبك لايهاب عديدا

أقصى منك مع الذين تلعفوا
والقتل ليس الى القتال وكم نرى
صعقت دمشق وكنت فيها واحداً
فشئت بنعشك والهيام هزها
قد كنت عالمها وكنت أديها
أطلقت صوتك في رباهها داويا
وبعثت روحك في الطبيعة نافثاً
يشدوبه الكروان في غسق الدجى
والزهر مخضل المحاجر ناظم
يرثيك بالدمع الهتون وقديداً
خالع الملون يوم بينك وارثى
والورق تهتف في الغياض وأما
ولو استطاعت مزقت أطواقها
تدعو (هديلاً) في الغصون وربما
أما العروبة فهي حيرى واله
تبكي لمصرعك الغريب بمدمع
حرى الجوانح لا تطيق من الاسا
فقدت وحيد كفاحها فاستسلمت
شدهت ورنحها المصاب وربما

بسنا المدافع أن تطيح شهيدا
مثلا مضى بين الانام شرودا
فبكت دمشق وحيدها المعدودا
هزاً ويصدع قلبها المفؤدا
بل كنت في الحدث الجليل عميدا
وأطرت صيتك في البلاد بعيدا
سحراً سيقى في الزمان جديدا
سحرا يرجع شجوه تغريدا
للحفل من درر البيان عقودا
طلا على أهدا به معقودا
في الررض من دمك الزكي برودا
نظمت عليك من الرثاء قصيدا
حزنا واصلت بالحريق كبودا
قد كنت أنت هديلاً المفقودا
تكلى تردد نوحها ترديدا
كلدر ينظم للزمان فريدا
حبس الدموع ولا تطيق هجودا
لليأس تندب حظها المكودا
سمدت لمصرعك الرهيب سمودا

تقفو فتملح في الظلام صوارما
 طاحت (فياصلها) وغاب حماها
 وتصرعوا متتاعين فقتلوا
 كم وقفة لك من الخطابة فندت
 من رام حصرك من البيان فقد قضى
 رحماك ربي كيف فرقا الهوى
 عميت بصائرنا فأصبح باطلا
 نحى على الصمصام نقصف مبته
 هيات أن تلد العروبة مثله

...

ان الذين سعوا لهلكك مزقوا
 عاثوا ذئابا في حماك ضواريا
 وتسابقوا يبعون قتل عميدهم
 هيات ما قتلوك بل زعموا كما
 نبجوا السحاب وقد رأوا من دونه
 فهووا إلى درك المخازي في الثرى
 زابت من جعلوا الكراسي ساما
 فرحلت مرفوع الجبين وقد سرى
 ومضيت تحمل للحساب صحيفة

سفها لواء كفاحنا المعقودا
 طاساً وناموا في شرك فبودا
 ويح القضاء ربي فكان سديدا
 زعم اليهود فشردوا تشريدا
 بونا على نبج الكلاب بعيدا
 وعالت تمنع في السماء صعودا
 للخل واتخذوا الرعاع جنودا
 بالخزي من جاز الحدود طريدا
 بيضاء إذ حملوا صحائف سودا

صور من طفولتي

رب يوم نعمت فيه طويلاً
في محاني الشعاب من جانب السح
ولكم رحت رافلاً أتهادى
حيث أختال في الرياض صغيراً
أقطف الزهر معجلاً من حواشي ال
مثل خشف الفلاة أقفز من سف
مفعم القلب بالسرور كأنني
أتغنى وليس بي من غرام
وإذا ما باللحن رجعت صوتي
فتراني أصغي لأعلم من ذا
إذ أخال الغدير بجرأ خضماً
وإخال الحاصا الملون ياقو
وشتيت الزبات في جانبيه
وإذا في الاصيل هبت عليه
خلت أمواجه الصغار تلوي
تهاوى كأنها قطع الب

بين تلك الوديان والهضبات
ل كم تروحت أعطر النسمات
فوق وشي الربيع في العدوات
وادع النفس ناعم النشوات
-روض في غير مبهلة أو أناة
ح لسفح ما أبجل الوثبات
قد حيت الخلود في الجئات
بأهازيج عذبة النغمات
جاويتي الاصداء في الوهديات
يأترى قد أعاد لي كلامي
نأني النور واسع الفجوات
تا ودراً يشع في الغمرات
قد أراه من اكشف الغابات
نسمات من ألطف النسبات
بانسياب تلوي الحيات
ور فوق الحصاء منكسرات

فاذا ما اثنت من ذلك اللهم
 لأحيا اذا رحمت الى الدا
 حالة مألذها فبي عندي
 فية الحي ياترى كيف كنا
 هل ذكرتم كما ذكرت عهودا
 كم قطعنا والوقت أثمن شيء
 بعصي تستن مثل خيول
 قترانا من فوق تلك المهادى
 نملأ الافق بالصياح ونرمي
 من غصون الرمان كم قد نقلنا
 ولكم من قواضب قد غمدنا
 أم ذكرتم عبد المقاليع اذ نر
 في ليال بتنا بها تلهى
 حيث نلذ بالغريب المنافي
 ياسيناً قطعها أول العمد
 رب ذكرى تجدد للنفس أفرا
 لجج من هواجس النفس تطفى
 ذكريات الصبي تقطع أحشا
 صور من طفولتي تتراءى

و تراني مورد الوجنات
 ر بغير التقيل والشمات
 رغم جهلي من أحسن الحالات
 في صابنا نحس بالاوقات
 ماضيات كثيرة اللذات
 من ليال نجول بالحرارات
 ضمرتها الفرسان للغارات
 نهدي باجل الشارات
 بنحور العصي في الهبوات
 من رماح للطعن في اللبات
 من سيوف الاخشاب في الهامات
 مي بها من يمر بالطرقات
 بحديث الغيلان والسعلاة
 لكثير من سائد العادات
 ر فمرت كأقصر الساعات
 حاً وذكري تهتاج بالعبرات
 في فؤادي طفيان ماء الفرات
 ئي فآه آه من الذكريات
 لي بوادي الأحلام مزدحمات

رايات للمتي بعيون
لم اكن ماحيت يوماً لأنسي
من عوادي الايام منكسرات
رغم ما قد فريت من جدة الدهر
عندها المستفيض بالذات
ر ورغم الخطوب والويلات

صدي غريب مستترام

سلام بين جسمك والسقام
ونار بالفؤاد لها زفير
وحرب بين طرفك والمنام
وما يوم يمر عليك الا
نجنح الليل تذكو في عظامي
لا امر ما ثناك الدهر عمدا
يعد اذا فطنت بألف عام
فكفكف عبرتيك فليس أشقى
بهذي الدار عن نيل المرام
فان لم تسعف الايام فاصبر
لنفس الحر من سل الحسام
يقول لي الزديم وقد توالى
على لاوائها صبر الكرام
شفاؤك من سقامك كاس خمر
علي تطاول الليل التمام
وهل في الاثم ترجو بعض نفع
تدار عليك في جنح الظلام
فرد الكأس ملائى يانديمي
لأدواء المشوق المستهام
ترقت همتي عن نيل قصد
فما برئي بكأس من مدام
ونفس لا ترد إلى المعالي
يوافيني فيخفض من مقامي
فدعها فلترد الى الحمام

وخفض من ملاك عن أناس
 أبت لي شيعتي إلا ابتعادا
 وما أرضني لنفسي وهي كفء
 ولكني أحاول أن توازي
 أمالي الغداة لأي شيء
 أما لك سلوة إن كنت تهوى
 فدعني فالغرام أذاب قلبي
 وكيف أبيت ليلي مستريحاً
 أسأت إلى الزمان وكان دأبي
 كأن علي من دهري رقيقاً
 أما وفقر جسمي واعتلالي
 لقد غادرت في قلبي سقاماً
 أوصلاً بعد هجر منك يوماً
 فذا شيء يحركني إليه
 سقى الله الجزيرة كل يوم
 وحياً مربعاً فيها خصيباً
 عهدت به أوانس راتعات
 يردن على الفرات ولسن يوماً
 يبارين الشواطئ معجبات

فهذا النبل من تلك السهام
 لمجد تالد عن كل ذام
 باسمي رتبة بين الأنام
 بحاشية المجرة في النظام
 تنوح بحرقة نوح الحمام
 تخفف عنك آلام الغرام
 وأذكي نار وجدي والهيام
 ومن أهوى ينثل لي أمامي
 مناوأة الزمان على الدوام
 يحاذر أن أزورك في اكتتام
 وإبعادي وقصري واهتضامي
 بما في مقلتيك من السقام
 أرجيه بجمع وانتظام
 ضميري في قعودي أو قيامي
 بواكف عبدة الغيم الركام
 يضاحك نوره ودق الغمام
 يصارعن الهوى بين الخيام
 يردن ولم يصبن بسهم رام
 بدل أو بظرف أو قوام

أنا الصب المصاب وبست أخشى
 صريع هوى أحمل منه مالا
 فبلغ يانسيم الصبح عني
 ورق كرقتي واعطف كعطني
 برحبة مالك قلبي رهين
 وجسمي هائم في كل واد
 وآثرت التنقل لا لشيء
 فطوراً بالعراق ترى ركابي
 وطوراً في تهامة أو بنجد
 وفي سفح المقطم قد توالى
 سنيماً عدة شين رأسي
 أتسغني إذا ما الليل أرخى
 فأندب غربتي وألوم حظي
 إذا كنت المذب من ملام
 ينوء ببعضه طوداً شمام
 إلى من بالفرات ثووا سلامي
 وردد عبرتي واعقل كلامي
 يعالج سكرة الموت الزؤام
 وطرفي حائر بين الموامي
 سوى أنني سئمت من المقام
 وطورا ترتعي أرض الشام
 وطوراً بين زمزم والمقام
 علي الحزن عاماً بعد عام
 وحطمن المفوق من سهامي
 علي سدوله ورق الحمام
 وأسكب عبرتي بدم سجام

عنائيات

الخلد كالورد لذيد الجنى غض إذا جمشته يذبل
 يا شيخ إياك وتقيله يندك ان قبلته يذبل

في حان جمشيد

أبوران هذا حان جمشيد فاجلسي الى الراح ندرك بالهوى غاية الانس
أبوران عاطيني المدام فاني لا ظمأ من رمل الفلاة الى كأسني
تعالني فاني الوصل بأس بحيككم ولا بتعاطي الراح في الحان من بأس
وغني بسجع البهلوية واعزفي

على العود لحن الخلد يا كوكب الفرس
يرتل آيات الهوى فأتني الجرس
وشتي صنوف قد تدق عن الحدس
ويشرق وضاحا فيغني عن الشمس
فأجاست بدرا لثم حولي على كرمسي
فها أنا بعد الموت أبعث من رمسي
تقاسيم حتى كدت أذهل عن نفسي
غريزة ميل الجنس مني الى الجنس
لهاسحر هاروت وتحسب في الانس
تهميم باسم الحب في هيكل القدس
كما غبت عن أحلام يومي وعن أمسي
ألد على العشاق من ليلة العرس

فذا زهر شيراز وهذا هزارها
محيالك روض فيه ورد وزرجس
فيغني غناء البدر حسنك في الدجا
وما زلت حتى طار سحري بلها
وحيت فأحيت ميت قلبي على النوى
ومالت على العود الرخيم فوقعت
وتاهت بها سكرى دلال فنهت
حرام على حورية مثل هذه
لقد همت حتى عدت تسييعة بها
وقد غبت الا عن مفاتيح حسنها
وقد نلت منها ساعة كان صفوها

في ليلة راقصة

يادعوة من صديق بها تجلى الجبور
لما دعانا اليها فتى أريب غيور
فطار كل خليل يحدوه حادجسور
لمجلس ضم غيداً كأنهن البدور
جاسن حول خوان صفت عليه الزهور
من كل لون شهري نالت منها الحضور
حتى تمت رفاقي لو دام هذا السرور

...

أما الصديق فأبدي لطفاً وأبدي ابتساما
وقد تبسط جداً فطاف يسقي الندامى
وجاد كالبحر حتى خلنا الفرات مداما
وما طربنا كثيراً لو كان أبدي احتشاما
فكم تشاغل عنا وغض طرفاً اذا ما
كان الدعاب مباحا اذ كان فيه اماما
حتى لقد كان مالا نبيح فيه الكلاما

...

فلا تسل كيف كنا	اذ كان مالا يكون
عزف وشدو ورقص	وخفة ومجون
حتي تغنت سعاد	فساد فينا السكون
لحناً شجاناً وأصبي	منه القرار الحزين
به ارتعاش خفيف	في السمع منه رنين
وفيه غنة غنج	وفيه سحر مبین
كانه صوت ناي	يشجيك منه الحنين

...

ودارت الجلام حتى	خلنا الشراب عبابا
أمعن بالراح رشفا	وقد رشفنا الرضابا
فكان لي ولصحي	مالذ منه وطابا
وقد تدرن حتي	ألهبنا فينا الشبابا
فكن ألطف منا	مزحا وأحلى دعايا
لله ما كان أحلى	تلك الثنايا العذابا
وكل طعم شهى	حلو يسيل اللعابا

...

كانت وجوه صحابي	اذ ذاك تطفح بشرا
وكنت ألمح ليلى	ليلى من الراح سكرى
والحب في شفيتها	واخذ ألهب جمرها

أجال في اللحظ سحرا	فيا لقاتر طرف
جيدا وطوقت خصرها	عانت للرقص منها
أن كنت بالرقص أدرى	وكان جد طريف
صدر يدغدغ صدرا	أحسن بذاك دعايا

...

فكدت أنهي القصيدا	وجاء دور ودا
لحظاً وكشعاً وجيدا	أبدت محاسن ظي
أدنى إلينا السعودا	فأتحفتنا برقص
بنا الخيال بعيدا	بمجلس طار فيه
أنا حيننا الخلودا	حتى توهم صحي
لم نلف ثم مزيدا	فلو طلبنا مزيدا
وما كسرنا السدودا	وفاض ماء هوانا

...

كما رقصن بديعا	شدون شدوا بديعا
في السمع يشجي السميحا	وكان للعود وقع
طوراً وطوراً خليعا	فكنت أبدو وقوراً
سكراً رقصنا جميعا	حتى اذا ما طفحنا
بنا المدام سريعا	درنا بهن ودارت
ورقة بل خضوعا	أبدن لنا وعطفا
وما نشرنا القلوعا	بساحل البحر طفنا

في غرفة انتظار

صهرتني حرارة الشمس حتى
فاغثني وامن علي باطلا
وطأة الحر وهي أثقل عبء
قد جلسنا وبعضنا فوق بعض
ذاك يشكو وذا يئن وهذي
ولأنفاسنا هزيم وخوفي
يعتريني اذا عرقت ذهول
واذا ما استققت كنت حريا
ربما اسطعت أن أحمل نفسي
محن الدهر كم تلقيت عنها
لم ينلني حر العراق لو اني
لم أكد أستطيع بعد جلوسا
في من السجن ان أكن محبوسا
فوق صدري حسبتها كابوسا
أفكنا مخللا مكبوسا
تبعث الصوت خافتاً مهموسا
أن تعود الانفاس منا نفوسا
عن شعوري فانكر المحسوسا
أن أراني ببركة مغموسا
فوق مابي لو كنت جالينوسا
في طريقي الى المعالي دروسا
كنت بالدير أقرع الناقوسا

منائيات

يامني النفس ويا أحلى من الشهد المذاب
أنت موتي وحياتي ونعيمي وعذابي

...

دعني أجتني اللذات

ألا ياساقي الراح اسقني سبعة أقداح
وطف بي حول روح القدس في ليلى واصباحي

فعمري لم يكن إلا كعمر الورد يومان
فإن رمت لي الخلد فمرج بي على الحان

هنا روح وريحان وجنات وأنهار
وحور مثلما تهوى وولدان وأطياف

هنا دوح هنا روض هنا ماء هنا ظل
هناك الياسمين الغض حيانا به الطل

هنا زهر هنا عطر هنا خمر هنا شهد
هناك الببلب الصداح قد أسكره الورد

هنا من فوق هذا الغصن شحورر يناغينا
وورق في أعالي السر وباللحان تشجينا

إلى كم أنت تبكين هديلا أيها الورق
فقد حطمت لي قلبي فلم ينبض به عرق

ألا ياساقى الراح اسقى أنف بها كربى
فقد تصفو بها روحي كما يحيا بها قلبي

جلت لي حسنها الدنيا فلم أبصر سوى الحسن
فدعني أجتني اللذا ت من خمر الهوى دعني

وجه الخريف

البيتان الأوليان عن (فكتور هوجو) والثالث لي

قد كان وجه الخريف الطلق مبتسما والنور عسجده في الافق بلتهب
وفوق تلك الربى الادواح حاية على السهول بذوب التبر تحتضب
فاعجب وكم في غريب الصنع من عجب
كيف الزبرجد يطل فوقه الذهب

وقفه على الجابور

الجابور هو مصيف الأمير ابراهيم بن محمد آل خليفة عالم البحرين واديبها

أبوم النوى كيف انقضى ذلك الهد
 أيوم النوى رققاً بقلب مقيم
 أيوم النوى هل يبرى الدهر مقلة
 رعى الله عهداً بالفرات وجيرة
 بها ما بنا من لوعة البين والاسا
 فيا مرتع الأرام في ذلك الحمى
 أم البان لم يترك له البين منبتاً
 وياماء (رأس الكسر) من لي بجرعة
 حمت وردها عني الغداة تعالب
 تلفت نحو القطب والنجم جانح (١)
 وقلبت في زهر النجوم لواحظي
 ورحت اكد الفكر في غير طائل
 فيا لنجوم مالها الدهر غاية
 نجوم ببحر الانهياة عوم
 وما غايتي أني أروم وصالها
 «١» النجم اثريا

وكيف اصطباري بعد ما فني الجهد
 أضربه الهجران والبين والصد
 تجافى الكرى عنها وقرحها السهد
 بمفترق الشطين لج بها الوجد
 نذير البلى والهم يعقبه الهد
 أباق على عهدي به البان والزند
 وعفى على آثاره الزمن النكد
 يروى بها قلبي وينتقع الكبد
 وقد كان يخشاني بها الأسد الورد
 الى الأفق الغربي والليل مسود
 أعدتوا إليها فيخطئها العد
 باحصائها والفكر يتبعه الكد
 تنال ولا يلقي لأبعادها حد
 تكرر على الآباد قسراً وتشدد
 وقد حال رغم العلم من دونها سد

ولكنني أبغى الصعود بهمتي الى أرفع الأجرام ان أسعف الجد

...

ولي صبية لا الماء عذب تسوغه	حلو قهم بعدي ولا عيشهم رغد
يروعهم صرف الزمان وما لهم	نصير فلا عم يقيمهم ولا جد
يناجوني والليل مرخ سدوله	عليهم وللأحشاء من حرها وقد
فله ما يلقون بعدي من الاسا	(على أن حكم الله ليس له رد)
إذا ما بكى قيس تهدي خالد	وناحت لفرط البين إثرها هند
ومحروبة ولهى تفيض دموعها	لما نابها سحاً كما انتثر العقد
كأنني بها والهم ملء إهابها	مشتة الأفكار ليس لها رشد

...

ومن عجب أن الشأم مواطني	ولي فيهمو أهلي ومنهم لي الود
ويأسرني من (بالمحرق) داره	ومن داره اما (الصخير) أو (الحد)
منازل في البحرين يرفع سمكها	بها الكرم الفياض والحسب العد
منازل للأشياخ آل خليفة	بأرجائها الفيجاء قد عقب الند
لكل ملك يملك الحر لفظه	وكل أمير في الندى ماله ند
إذا ما قدحت الفكر في كنه ذاته	علمت يقيناً أنه الجوهر الفرد
عرفت لابراهيم غر خلائق	هي المسك بل أذكى شذاً وهي الورد
خلائق أصنى من مدامع مزنة	يمازجها من حلو ألفاظه الشهد

أخو ثقة باق على العهد عمره
 حمت زماني بعد معرفتي به
 صفالي محض الود منه وقلم
 اذا زرته حبي وقرب مجلسي
 دعاني الى الجابور أمس فحف بي
 فرحت ولي قلب أضربه النوى
 وما زلت أستهدي اليه فدلي
 وقفت بذاك الربع وقفة واله
 وللبحر عيج مثل قلبي وزخرة
 وللريح في تلك الرياض تناوح
 حدائق للوهان في جنباتها
 اذا نكبت عنها الشمال لعارض
 فقلت وملء العين رائع حسنها
 أخلاي بالبحرين لست بجازع
 ولست بناس ما حيت ولأءكم

...

(وأكثر هذي الناس ليس له عهد)
 ولله بعد الله قد يجب الحمد
 صفالي على العلات من غيره الود
 ولا عجب فالند يكبره الند
 اليه الهوى اليقظان عجلان يشتد
 فكاد لما ألقى من الوجد ينقد
 عليه الشا الوضاح والسؤدد الفرد
 أهاب به وجد ولج به وجد
 يروح بها جزر ويغدو بها مد
 تروح عليها في الأصائل أو تغدو
 سلو وللحران في ظلها برد
 حبها ولم تبخل بريح الصبا نجد
 هنا جنة الفردوس بل ههنا الخلد
 من البعد اذ أن البعاد هو الصدد
 ولو حال ما بيني وبينكم السدد

الطيارة

حلقي في الجو كالصقر وطيري
واستقلي بين عقبان الفضاء
وتغني باهازيح المنى
وارقصي في نفث اللوح على
من لعاب الشمس مدي سببا
واذا ما شئت فامضي صعدا
لاتهابي سطوة الدهر اذا
وارشقيه ان تمادى من عل
لاتلاقيه بشعر باسم
خوضني ما شئت في أحشائه
ايه يا أعجوبة الدهر اسطعي
واصعدي في أفقك الصافي كما
وافخرى في غدك الآتي على
أنت أمضى أمدا مما حوى
لك في القلب جلال رائع
يالعبوا سبحت من مرج

واسبحي كالنون في بحر الاثير
وتهادي بين أسراب النور
في أعالي الجو من فرط السرور
مسرح الآمال في أزهى العصور
وارتقي منه الى الشعرى العبور
أوخول النجم ان شئت فدوري
ما رماك الدهر بالخطب الكبير
بضرام أو بشر مستطير
وانشلي أسراه من عيش مرير
يابنة الذهن الذكي المستنير
في سماء المجد كالبدر المنير
تصعد الزهرة حيناً وأنيري
مابنى البانون في ماضي الدهور
قبر (خوفو) من ملاين الصخور
واحترام في خفيات الضمير
في مجاج الشمس من حر الهجير

واثنت عريانة فاستبدت
 روحي عنك قليلا وانعمي
 مهبط الاحلام في الغرب ويا
 لك في الجو هزيم مرعب
 ورنين مؤلم لو أنه
 كم وكم بالشرق في مأمنا
 ولكم بتنا وما من عاصم
 نحن من جراك في أوطاننا
 نقطع العمر لما قد باننا
 نلمح الماضي فنبكي جزعا
 ثم نرثي ذلك المجد الذي
 عثر الجد فقلنا لا لما

في عباب اليم بالماء الطور
 بظلال الخلد في وادي الجور
 مبعث الآلام في الشرق الكسير
 كهزيم الرعد في يوم مطير
 صادر عن وله من ذي شعور
 روعتنا منك غارات المغير
 منك الا قدرة الله اقدير
 بين محروب وعان وأسير
 بشيق مستمر وزفير
 حفظنا العاثر بالدمع الغزير
 كان في التاريخ مقطوع النظير
 في الزمان النكد للجد العثور



رثاء العقيد الركن المبرز عدنان المالكي

خطب على بردى أهاج خطاوبا
ورمى فزعزع أربعا وقلوبا
أصغيت للعاصي يردد نوحه
وسمعت من وادي الفرات نحيبا
ففرغت للمذيع أستجلي به
نبأ على سمعي أجد غربا
دوى الرصاص فن هنالك ياترى
بيدي لثيم بالرصاص أصيبا
ويلاه عدنان تعرض للردى
فهوى صريعا بالدماء خضيبا
فاذا زحوف الجيش يوم مصابه
كالنحل يفقد حشده اليعسوبا
شلت يد الجاني الاثيم فقد هوى
ركن العروبة كوكبا مشبوبا
صعقت دمشق لهول ماقد نابها
فبكت دمشق عقيدها المحبوبا

ومشت يرنحها المصاب بنعشه

للمس تذرف دمعها المسكوبا

هيهات يرجع نوحها من قد مضى

للخلد يحمل قلبه المنكوبا

أدمشق والدنيا دمشق وأهلها	ضيعت شهماً وافقدت عظما
ذدت الصقور عن الوكور وربما	أطلقت غربانا عليك وبوما
كرمت عن طيب بقلبك واضح	من ليس يقبل طبعه التكريما
فأحطت زوج سعادة برعاية	جلبت علينا في المغبة شوما
من أسكن الأفعى خمائل جلق	ان الافاعي تألف التوما
نفثت بروع شبابنا من سمها	ما غير الاوضاع والمفهوما
نفثت العروبة عن مواطن أهلها	وروت هوى بعل لهم وسدوما
اليعرب عرق به تجري الدما	زخارة ولعشوت السما
فلعبد شمس في القديم وهاشم	أرض تربي الشيخ والقيصوما
إن العروبة في ربيع شبابها	خلقت شعوبا حرة وعلوما

عدنان قد زحفت كتائب يعرب	عبر الحدود تروم اسرائيلا
ومشت جنودك والحماس يقودها	للنصر تشخذ عزمها لتصولا
هتفت وباسمك أقسمت ألا ترى	في الشرق لاعزرا ولا شاؤلا

وتلفت تبغي أعز حماها
 فاذا بها تلفيك في ملحودة
 ولقد يعز على العروبة أن ترى
 كالسيف أغمد في القراب وهالنا
 قد كنت أثقل ماتكون على العدى
 والغدر من شيم اللثام وقد شفى
 فضيت تمنع في السماء محاقاً
 والموت يقرع للكفاح طبولاً
 أضحي عليك بها التراب مهيلاً
 زين الشباب مجدلاً مقتولاً
 ألا يزال على العدى مسلولاً
 اذ كنت فينا للسلام رسولاً
 منك اللثيم بما أصاب غليلاً
 وهوى الى قاع الجحيم نزولاً

عدنان تبعث بنت عمك شجوها
 عتبت على جور القضاء وصعدت
 ناحت على عدنان (عدن) رجائها
 ولهى يروع الشكل آمن مربها
 شدهت وأزعجها الفراق وربما
 فاستشعرت حزناً على طول المدى
 لله ما أقسى الزمان وأهله
 لا ينفع الحذر الحصيف حذاره
 حكم القضاء ولا مرد لحكمه
 لا تجزعي فبنو اللثام تربعوا
 أسفاً وتندب حظها المنكودا
 زفرتها من كبدها تصعيدا
 ونكى الهوى، فردوسها المفقودا
 والبين ينكأ قلبها المفئودا
 سمدت لمصرعك الرهيب سمودا
 حتى تلاقي الاروع الصنديدا
 ماضر لوجرت النجوس سعودا
 مادام شيطان اللثام مريدا
 فينا وطاح المالكي شهيدا
 سقرا وأصبح في الجنان فريدا

ياموت

اليك ياموت عني	جهلت ويحك قدري
أثرت كامن دائي	فضقت ذرعا بأمرى
أمسيت نضوا طليحا	مما يخامر فكري
ياموت ماذا ألاقى	غدا بظلمة قبري
لم أعط علماً يقينا	عنه فيثلج صدري
لأبد من حمل نعشي	يوما وان طال عمري
ان لم أعمّر طويلا	فسوف يخلد ذكري

...

ياموت دعني وهما	ألوى بقلبي الحزين
واصرف خيالك عني	فقد أثار شجوني
اني وكل ابن أنثى	ياموت رهن المنون
ماذا تحاول مني	قد جن ويك جنوني
لولا مها تهادى	في الروض دعي العيون
وعندليب يناجي	ورقاء فوق الغصون
ما كنت أرضى بأني	أبقى رهين السجون

...

صداح نوح مثل نوحى ورو منى الغليلا
 فما النواح بمن منى ومنك قتيلا
 مدى الحياة قصير فاصدح وغرد قليلا
 فسوف يأتك يوم تنام فيه طويلا
 أرى الحياة لعمرى علي عبئا ثقيلا
 صداح ان كان موتى من الحياة بديلا
 فمن قريب تراني أزمعت عنك الرحلا

...

دعني أفيق قليلا ياموت من سكراتي
 فالهم حالف قلبي على ضفاف الفرات
 من أين لي بالقومي بها الخليل المواتي
 لولا كرام شباب كانوا أعز حماتي
 عدا علي زماني بها فأوهى صفاتي
 فكل ماهو آت ياموت لا بد آت
 ان لم أزد عن حماها فقد خسرت حياتي

...

أغير موتى تبغي منى صروف الليالي
 والموت خيم قبلي على العصور الخوالي
 أرى خيالا مريعا للموت قام حيالي

من كان مثلي حرا	بالموت كيف يبالي
لقد صنعت بفكري	الى سماء الخيال
يامأزق الموت أفسح	قد ضاق فيك مجالي
لم أقض حق شبابي	ولا حقوق المعالي

...

ياموت طال حيني	وهنا وطال اتحاي
ومزق الدهر مني	قلبي بظفر وناب
أكل حي يقاسي	مثلي أليم العذاب
لقد تعيب رشدي	عني وطار صوابي
أرى سنين حياتي	تمر مر السحاب
فكيف يخدع مثلي	آل بقدر يباب
لم أقض حق بلادي	ياموت فارحم شبابي

...

ياهوة القبر ماذا	لقيت أو سألاقي
فاللحد لم يك فيما	أرى لذيق العناق
واحر قلبي وآه	من طول يوم الفراق
لقد سقيت حميا	صرفا بكأس دهاق
فن صروف زماني	علي ضاق خناق
ياموت من أسرجسي	متي يحل وثاقي

ان حان يوم حمامي فإ على الارض باق

في جانب النهر

أدر لي فلك الجام أيا مبيط الهامي
ويامصدر أفرحي ويامبعث آلامي

...

أدرها، دع الشكوى اذا ما عمت البلوى
فبنت الحان لي سلوى اذا تصدق أحلامي

...

وقل لي وهي لي تجلى وقد هيأت لي النقلا
نجوم الفلك الأعلى بدت تشرق في الجام

...

فهل أترعت لي كأسني فقد تآقت لها نفسي
فمنها نفحة القدس وفيها الشرف السامي

...

فها الكأس يا صاح فقد أدنيت أفرحي
وقد بددت أترحي وقد شئت أوهامي

وقل هاك أقل هات فقد أدركت لذاتي
فما أسعد أوقاتي وما أبهج أيامي

...

هنا في جانب النهر نطل الورد والزهر
أرى من نشوة الحجر ملوك الأرض خدامي

...

كذافلينقض العمر إذا ما خانتك الدهر
بسكر بعده سكر ولا تحفل بلوام

...

وقل للماذل اللاحي إذا أولعت بالراح
كفى لومك يا صاح فقد خالفت آثامي

...

فان أصلاك بالعتبي فأوسع عرضه سببا
وظلق بعدها الكتبا وقل حطمت أقلامي

ولادجامة

الى متى أنت من فكك تعايشهم تلقى بدياك آلاما وأوصابا
فعمش بها ساعة كبش النطاح ولا تنش بها نعمة بلهاء أحقابا
أو عش ولو ساعة ديكا تعز ولا دجاجة ألف عام تجرع الصابا

بماذا أنا عالم

يحلم الغصن بالنسيم وقد هب
حين تالفه مورقا يتثنى
وبنوح الحمام في هدأة الية
وبنبض الحياة يحقق في التري
وبجفن الغمام يخضل بالدم
وأنا الشاعر الأسيء بماذا
أبغير الخلود كالأنجم الزهـ
عليلا على ضفاف الغدير
عطفه اللدن في مجالي الجبور
لوصدح الهزار والشحرور
ب وبالظل تارة والحرور
ع وبالطل والندى والنور
أنا ياليل حالم في شعوري
ر وغير الابداع في التفكير

...

وهناك الهزار يحلم بالور
وبذوب اللجين في الجدول المنـ
شاديا في الصباح للترجس الغض
د وبالزهر باسمًا والاقاحي
ساب بين الحقول والادواح

مشوقا لمطره الفواح

لبقاً ينقر العساليء في الكر
عبقري الايقاع في غسق الية
وأنا الشاعر النديم بماذا
أبغير الشراب واللهو والصفـ
م طروبا الى ارتشاف الراح
ل معنى بالبارق الماح
أنا ياليل حالم في صداحي
و وغير الكؤوس والاقداح

رى والفرقدين والعيوق	يركن الليل حين يجمع للشه
بق جفنأ مروع بالشروق	وهو بالفجر حالم كلما أط
ر ومن حد سيفه المشوق	مستطار الفؤاد من سطوة الفج
من سناه تفر خوف الحريق	خمة الليل كلما لاح فجر
سلام غرقى منه ببحر عميق	وعجيب أن يحلم الليل والأح
انا ياليل حالم في خفوقى	وانا الشاعر الهضم بماذا
ت بللى ولست بالمعشوق	أبغير التشبيب في العشق مذهبهم

...

لى بهز القدود والاعطاف	والعذارى يحلمن في هجمة اللي
ع وان بات مسكراً كالسلاف	وبلحن الحديث يرشفه السم
حاهى السنا ويوم الزفاف	ويوم الاكليل يشرق وضاً
س وهصر السور والاسجاف	وبضم الحبيب في ليلة العر
ي وفي بسمه الملاك الغافي	وبخشف في المهد يحلم بالثد
أنا ياليل حالم في اصطيافي	وأنا الشاعر الغريب بماذا
لى وغير اليهود والاردف	أبغير الخدود والأعين النج

...

ف على السيف بالعذارى الغيد	يحلم البحر حين يحلم في الصي
عن شيت عذب الرخاب برود	حين ييسمن للمشوق المعنى
ب لصيد الفتيان لا التبريد	عاريات يبدن كاللؤلؤ الرط

عائمت كالبط في اللجج الخضم روقد بن ملتعات الجيد
لينات الاعطاف يسبحن كالاس

ماك في أفقه الرهيب المديد
وأنا الشاعر الطروب بماذا أنا يا ليل حالم في هجودي
أبغير الحسان والعزف والقصة ف وغير الهتاف والتغريد

...

وشباب البلاد تحلم لكن حلمها لو درت خلاف الناس
بجنان كانت بنات (آيلا) حالمات بها و (هسبرياس)
يا حلم لو صح رد الينا زاهر الملك من نبي العباس
خادعات الاحلام تأتي على العكس

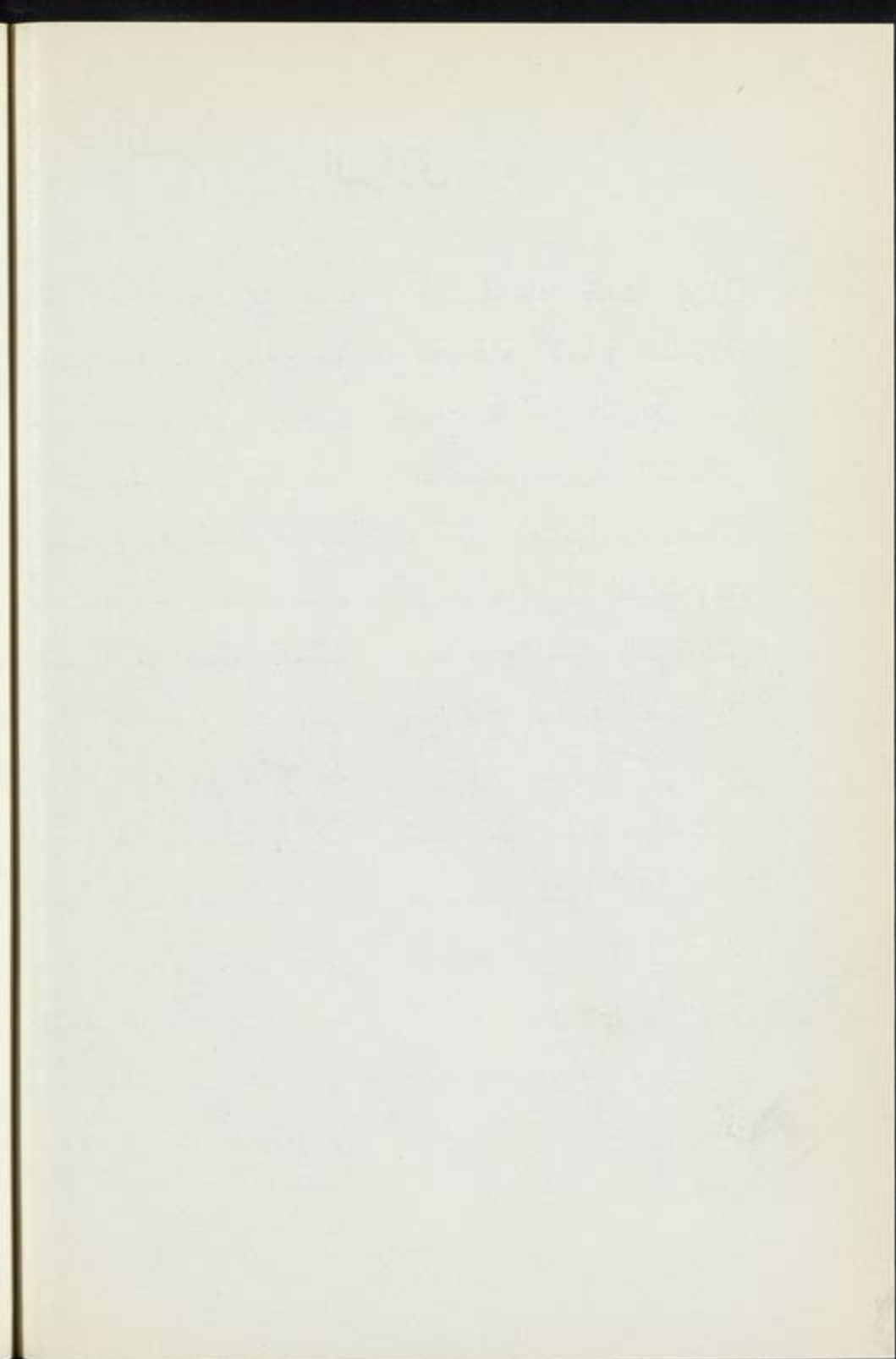
س وتجري على خلاف القياس
فقرأها تلقي بنا كل يوم في مجاري النحوس والارجاس
وأنا الشاعر الحريب بماذا أنا يا ليل حالم في استكاسي
أبغير الخمول والههم والنعم وغير الديون والافلاس

نائية

ببحرهم ماله ساحل غرقان من سعي بلا طائل
يادهر لاموسى ولا يمه هيمهات تلقيني الى الساحل

البرازق

أُتِّنا ' (فتاة) من دمشق بطرفة
فقلت احذني الباء المزيدة وانطقي
فاني لطعم الرازي أخو هوى
فقلت تفضل وادن منها فانها
تحلب ريتي وهي تطري مذاقها
فمت عليها حين أبصرت شكلها
تمطقت لما ذقتها فمدحتها
أجل انها نوع لذيق فينيتها
إذا أنا لم أعرف من الأكل جله
فرحنا لها نفا فشارقة بما
عليها اهاب ناعم اللبس لين
ترحل ما بين اللهايتين لا يرى
وتنقض نحو الجوف من قبل مضغها
فالي وللشعر الذي يلهب الحشى
سلام على تلك البرازق انها
فقلت لها ماذا فقالت برازق
صحيحاً لعل الاصل في اللفظ رازق
بدوح به نخل العراقي باسق
قطائف من حلوى لها القلب عاشق
وتطنب والاطناب في الوصف شائق
كما حام من فوق العصافير باسق
وقد يمدح الحلوى الشبية ذائق
وين مجاج النحل في الطعم فاروق
فأني الى أشهى المآكل وامق
تضمن جوز الهند منها وشارق
به السمسسم المقشور كالتبر لاصق
لها أثر بين اللهايتين عالق
كما انقض نجم في دجا الليل غاسق
وفكري بها من قبل يومين غارق
لتشعرنا أن الدمشقي حاذق



القسم الثالث

أَرْفَعُ الْقِصَصَ

يشتمل هذا القسم من الديوان على القصص
المستقاة من حوادث الدهر وتجاربه

الساحر

قصة رمزية

تدور حول الطمع الانساني وأنه لا ينتهي عند حد

(الرمز)

(أيها الطماع في الكنز غنى لا تحاول سلب ما لم يك لك)

تأثيرها الدائم

قصة لو كتبت بالابر تحت آفاق جميع البشر
لرواها ابدأ جيل لجيل ولكانت عبرة المعتر

التعارف

كان فيما مر من ماضي الزمن ياقديم الود ياراعي المن
رجل قد وقعت لي قصة معه تبعث في النفس الشجن

حل بالدير ولم اذكر متى غير ان الملتقى جد بعيد
وعلى التقريب احجو انه قبل خمسين ربيعاً او يزيد

شخصه مازال يبدو ماثلاً نصب عيني ابدا ليس يغيب
رغم بعد العهد من تلك الاحن فهو لاينفك عني كالقريب

مفرط بالطول مخي القرا بربري من بلاد المغرب
منحف لكنه ذو مرة أسمر اللون اسمه (عبد النبي)

ساحر يستخدم الجن كما صح عندي ذو دهاء ماهر
ماهر في فنه بل حاذق باصطياد البله غمر شاطر

★ ★

قال لي ذات مساء والدجا مفرق في لجه نصف البشر
أقْبِني يا صديقي فرجا من جحيم وعذاب ونكر

أفلا تبغي الغنى قلت لي من بهذا الكون لا يبني الثراء
من يقل حسبي قوتي وكفى قل له ياغر ذا قول هراء

★ ★

لا تقل لي: ان هذا زاهد لا تقل لي: ان هذا متقي
جرد الناس من الفقر الذي يقصم الظهر وغربل مابقي

★ ★

إنما الدرويش في تكيته يعبد الله بها ليل نهار
عدل لص جد في صنعه ليس يرضى العيش بالخبز القفار

★ ★

يا لهذا العمر اذ يبقى الفتى أبدا الدهر بنحس مستمر
يحسب البدر رغيفا في الدجا فهو يجري خلفه طول العمر

الخروج الى المنز

وكأنني بصديقي اذ رأى رجلا وفق هواه في الوجود
قال: هذي فرصة قد سنحت قم بنا: فالناس غرق في الهجود

★ ★

قم بنا: من دون خوف او وجل واحتفظ جبهك بالسر المصون
تحت تل قائم خلف الجبل دلني الرمل على كنز ثمين

★ ★

فنهضنا اذ نهضنا مسرعين وأخذنا سمتنا نحو الجبل
فلغنا التل - لكن - بعد حين وجلسنا اذ جلسنا في وجل

★ ★

قال لي: ألق على النار البخور وانبرى في أثر هذا يعزم
جاهدا يستحضر الجن كمن مسه الجن بما لا يفهم

العزبة

برهتيه برهتيه أحضروا كل عفريت كلج بالبصر
قلهود برشان غامش ياشياطين الى اين المفرد

★ ★

ترقب شمخاهر شهورش جاجلوت كركيش قندهور
برهش شمهاهر بشكيلخ أصباوت ألق في النار البخور

★ ★

أنغليط قبرات مزجل كيدهولا كظهير تصطفق
برهيولا برهيولا بزجل لاتواني يافراتي نخرق

ظهور الجن ووصفهم

فاذا بالأرض شقت واذا بدخان وشواظ ولهب
واذا أرهاط جن برزت دون باب ذي رتاج من ذهب

★ ★

يا لهي يالهول الموقف ما الذي أسمع ماذا أبصر
أأظلاف وشعر وقرون كل ناب يا لهي خنجر

★ ★

أعين لطول شقت عكس ما ركب الرحمن فينا الحدقا
يا لأشداق مريمات فهل أبصرت عيناك غاراً أخرقا

★ ★

منظر في ذاته جد مربع لأراك الله يوماً ما يروع
لا تسل عما لقينا أبداً في ظلام الليل من تلك الجموع

★ ★

صمت الاسماع لابل وقرت من رغاء وخوار ونباح
وفحيح وزئير مرعب طبق الآفاق في تلك البطاح

★ ★

وخفافيش على أعيننا في ظلام الليل قد راحت تحوم
وثعابين تلوى حولنا وأبائيل تهاوى بالرجوم

★ ★

صاح بي لما رأيني وجلاً لآتخف مما ترى أو تسمع
كل هذا سوف ينسى اذ نرى من خفايا كنزنا ما يمتع

النشيد في العزبة وفتح المكنز

ومضى يعزم حتى راني أمره بل كدت منه أكتوي
نارة يرسل آهات ضني نلو آهات وطوراً يلتوي

★ ★

وعجيب أمره لا يأتلي يطر الجن نبيل من كلم
أفرتود أرخلون شيطقول فأجب يا جندكس لا تنهزم

★ ★

حوسم مع دوسم يا عيطلا بشاخ أشمخ يا فقتش
رشمخ بتخوشم ياشمخذ طحطنليا لقشيوه طرهش

★ ★

كهكليخ كجكم أمويل ايل كبكبيح طمييور برجوال
افتحوا الباب والا تحرقوا بسنا جبريل في هذي الجبال

★ ★

أسرعوا هيا افتحوا لي قبلما - ويحكم - أهتف بالاسم العظيم
يامليخا فليذب وليحترق بسناها كل شيطان رجيم

★ ★

فاذا بالجن دارت مثما - حول قطب ثابت - دارت رحا
واثنى يهزج منها مارد فلنطع هيا افتحوا هيا الوحي

★ ★

ومضى تَوّاً الى القفل وفي مثل لمح الطرف زال الترح
فتح الباب وقد نلنا الذي يشرح الصدر فعم الفرع
وصف الكثر

لاتسل عما رأت أعيننا لاتسل عن وصف مالا يوصف
من عقود لو تجلى حسنها لزيخا ماسبها يوسف

★ ★

لؤلؤ رطب وماس خاطف وبخش وعقيق مدخر
وحلى غاية علمي عندها أنها من كل غال مفتخر

★ ★

وتماثيل تسامت حقبا من جلال الفن عن مس اليد
وجفان وقذور راسيات وصنوف من صحاف العسجد

★ ★

وزراي على جدنها نسجتها يد فنان لبق
كل نقش قد زهت أصباغه أرأيت الزهر في الروض العبق

★ ★

ودروع نسج داود على ماصطنى من سردها أو قدرا
وسيوف سهر الهند على صقلها حتى أضأوا الجوهرا

خاتم ليك

كل هذا لم يرق في عينه وجشا لهفان مخطوف البصر
ينكت الارض بعود آثرى صاحب الكنز بماذا يفكر

★ ★

ياله من أحق لم ينتبه لا ولم يعبأ بتلك التحف
بعد لأي ما تمطى ومضى مسرعا يعدو لاحدى الغرف

★ ★

ولأمر ما جنوني قاذني بل دعاني نحوه داعي الفضول
يا الهي ما الذي يطلبه يالتعسي من سخافات العقول

★ ★

غرفة ليس بها من تحف ليت شعري عم هذا يبحث
آثرى ينوي بأن يغدرني أفعدي بعد حلف ينكت

★ ★

فاذا حقة عاج خط في سطحها سطر بماء الذهب
(ههنا خاتم ليك الذي ملك الدنيا سليمان النبي

★ ★

وعلى جانبها قد نقشوا مثله سطرأ تلوى واشتبك
(أيها الطماع في الكنز غنى لاتحاول سلب ما لم يك لك)

★ ★

ياله من موقف دق اجل ياله من منطق لايقنع
اي شيء يتناهى عنده طمع الانسان او ينقطع

★ ★

ثروة تذهب باللب وفي داخل الحقبة شيء اقدس
هل تصورت نفيساً ماله في خفايا الكون ند انفس

★ ★

الحيرة

وهنا حيرة أرباب النهى وهنا (خاتم ليك) الثمين
وهنا ملك عضوض دونه ملك كسرى بل جميع العالمين

★ ★

حار لايدري وفي النفس هوى أبداً يدعو لأعلى مطمح
يمحي المرء من الدنيا وما ان أرى ذا الطبع عنه يمحي

★ ★

من ترى يدري ومن ذا يعلم ففساه من نصيب المغربي
كم وكم فقتش عنه باحث في خفايا شرقها والمغرب

★ ★

هاهو الخاتم فليمدد له يد جبار وطماع معا
أفيخشى أن يلاقي حقه من شأى كسرى وأعياء تبعاً

★ ★

أنا لا أجسر أن أُلْمِسهُ بيدي خوف هلاك عاجل
فالذي دالت له الجن على الـ رغم منها لم يكن بالناكل

★ ★

طال بي بل وبه طال الوقوف وكلانا ذاهل عن نفسه
وكلانا في بحار من طيوف وكلانا محجم عن مسه

★ ★

هو دوني محجم لا فتي كنت من فرسان هذي الممعة
أنا لا أملك نفسي فاذن كيف ابغي ملك ليك معه

★ ★

أمل السامر

وهنا استرجع وانصاع كمن هب بعد السكر من طول الرقاد
وغريب أمره إذ قال لي وهو بادي اليأس مخلوع الفؤاد

★ ★

أقتدري لم طالت حيرتي وكأني في خضم أغرق
انه ! لا انه ! لا انه موقف يعجز عنه المنطق

★ ★

انه خاتم ليك أجل انه طلم هذي الكائنات
انه اللغز المعنى ولقد كان من قبل ببحر الظلمات

★ ★

من ترى اخرجہ من لجه افسمدي ؟ لا اذن قرب الاجل
ان حظي لم ازل أعهدہ داخل الانكيس(==) في برج زحل

★ ★

انه خاتم ليک أجل ربما احرقني منه السنا
لاتصدق أن انساناً على کل شيء قادر حتی أنا

★ ★

لهف نفسي لا ويل لهف الجود حينما تبدو بأسمى مطلع
آراني لبلادي ساعود ظافراً أحمله في اصبعي

★ ★

أفأدري لا وهل يدري سوى من براه فتنة للناظرين
رب هب لي الملك یامن أمره نافذ في قوله کن فيكون

★ ★

هو لي وحدي فما أسعدني اذ أراه عن قريب في يدي
فأرى حظي يحتل اذن من نقي الخلد(÷) برج الأسد

★ ★

حينما أفركه يهتف لي أنا عبد مائل بين يديک
أنا عبد سيدي فأمر تجدد مثل لمح الطرف ماتهوى لדיک

★ ★

هاأنا أسعد مخلوق على وجهها بعد سليمان الحكيم
عزت بالرحمن من قول أنا تلك دعوى كل أفاك أنيم

★ ★

فبفضل الله لا بل باسمه باسمه الأعظم أبني ماأريد
رب فاصرف ياإلهي عاجلاً عن عيوني كل شيطان مرید

★ ★

فنية السامر وامرأه

وانحنى يطلب ملكاً لايرام والأمني كبرق خلب
كم وكم ألوى بغير قبله لمع آل في يباب سبب

★ ★

ياإلهي حينما أبصرته مرعداً كالعذق في عصف الرياح
فتيقنت اذن أنا على قاب قوسين من الهلاك المتاح

★ ★

كدت أن أصرفه عن قصده لانهني سبق السيف العذل
فلقد مد اليه يده وانتهى ماخط في لوح الازل

★ ★

راعني اذ أبصرته مقاتي آض للحال رماداً هابياً
وهنا رحت كبرق خاطف نحو باب الكنز أهوي عادياً

★ ★

الهرب

رحت أستجدي حياتي مسرعاً وورائي ماورائي من كنوز
واذا صوت ينادي صارخاً أمسكوه أمسكوه لايفوز

★ ★

واذا بالجن من كل الجهات أهدت بي وأنت تعدو الي
عند هذا طار قلبي فرقاً فتشجبت وقد أغمي علي

★ ★

وكن راح بأحلام الكرى يسمع الصوت ولكن لايعي
رن صوت مرعب في أذني أغرقوا في البحر هذا المدعي

★ ★

أحرقوه قطعوه اربا هشموه مزقوه بالخراب
ثم صوت مثل رعد قاصف انما نلقيه في (الربع الخراب)

★ ★

وأرى هذا جزاء عادلا والجزاء الحق من جنس العمل
فيموت عاجل يلقي الفتى راحة والموت في قطع الأمل

★ ★

نفي الفرائي

غبت عن رشدي اذ ذاك ولم أدر ماحل بنفسي من عطب
وكأني غبت عن هذي الدنيا بعد انغمائي آلاف الحقب

غير أني ثبت منهوك القوى خاثر النفس لجدي العاثر
وأنا أهذي بقولي من أنا أين كنزي ياخلي الساحر

★ ★

في الربيع الخراب

هكذا دأبي لو أبصرتني والهأ أبحث عن كنزي الدفين
في باب لم يكن غيري به في فجاج لم أزل فيها زهين

★ ★

لأرى إنساً ولا جنأ ولا من يؤاسيني فيشفي السقما
تلك حال كلما مرت على خاطري أقرع سني ندما

في ليلة ماطرة

خرجت بالأمس وحيداً الى	صاحبة شجراء قبل الفسق
أنهب عرض الارض نهباً الى	أن عاد مهري سابحاً بالعرق
وكان للرأي رقيق السما	يبدو نقياً كصحاف الورق
حتى بلغت القصد بعد العنا	والمهر أضنائي لفرط النزع
والقوم في اكواخهم هجع	كأن كهفاً فوقهم منطبق
أصغي فلم أسمع بها نائمة	لولا خير الجدول المندفق
نزلت عن مهري فقيدته	ورحت للكوخ الخطا استرق

فانتبهت (ربا) وصاحت من الـ
فهب (عمار) خفيته
وانصاع يلقي البسط فوق الثرى
وصاح يا (بدر) ألا اذبح له
وأضرم النار لكي نصطلي
وراح للنجوى وعهدي به
ينفض لي جعبة أخباره
فا انتهى أو كاد أن ينتهي
حتى استطار البرق في جوه
فلا تسئل عن وصف مانابنا
لأكذب الله فلا تلحني



للرعد في الجو هزيم ولا
والغيم لولا دمه المنهمي
والسيل قد زاحم صم الصفا
وراح يهتاج كليث الشرى
فأترع الوادي بأذيه
وبات من خشيته ساهرا
ينفض نفع الموت عن وجهه
برق وميض في حواشي الأفق
لكاد من وجد به يحترق
فضل عن ملسائها ينزلق
من حق امواجه تصططق
فأيقنت جيرته بالفرق
من كان لا يعرف معنى الأرق
والموت قاس قلبه لا يرق

من نعمة بنعمة أشربت
 نعوذ من جراء ما نابنا
 ياليلة لم نغض فيها الى
 والدجن قد بارحنا خلصة
 واتشع الغيم وطارت به
 وضاحك الزهرة زهر الربا
 يفتر عن شبه لها ثغره
 والدوح مازال بخمر الحيا
 والطير لم تفتأ بأوكارها
 تمد للربوة أعناقها
 تود والنوء لها عائق
 حتى بدت تحتال في أفقها
 فراحت الطير تجوب الفضاء
 واستاقت الرعيان أنعامها
 فأض جذلان كخشف الفلا
 من كاد منا قلبه ينسحق
 بتنا لها ليلتنا في قلق
 من واكف الغيث رب الفلق
 أن أسفر الصبح وبان الشفق
 كأنه العبد اذا ما أبق
 هوج من الارواح حتى امحق
 لما بدت في أفقها تأتلق
 والورد زاه بشذاه العبق
 نشوان من سكرته لم يفق
 تراقب الجو بخوص الحدق
 شوقا اليها من خلال الورق
 لو انها من قيدها تنطلق
 قماي من الشرق عروس الافق
 كأنها قد أعتقت بعد رق
 وانطلقت في أثرها تستبق
 من كاد منا قلبه ينسحق



حكمة صينية

أجذك هل تغنيك حكمة ناصح
لها تشرق الدنيا وينشرح الصدر
فذي حكمة صينية بعد حقبة
من الدهر عن حبر رواها لنا حبر
أتت عن حكيم الصين بل فيلسوفها
فتى العدل كنفيشوس من علمه بحر
وكان ! (لو) فاضطر من سوء حالها
الى هجرها والمرء يزعجه الهجر
فبارحها ينبغي (تشي) ورحابها
فصادفه في سيره مسلك وعر
جبال على هام السماء مظلة
ذراها وللعقبان في سفحها وكر
مشى في عقاب ليس ترقى كانه
وطلابه العقبان يقدمها الصقر
وسار مغذا صابرا في شعابها
على حذر والمرء ينفعه الحذر
بواد سحيق موحش متعرج كوادي شعيب حيث يقتاده الغور

فما وتسامى في محاني شعابه
 وفي عدوتيه الاثمل والرند والسدر
 ولاح لكنفشيوس والركب سائر
 بظل شجيرات لدى ربوة قبر
 ومن حول ذاك القبر تعول ثاكل
 وتذري دموعا مثلما انهمر القطر
 قضى عجبا مما رأى وتزاحمت
 على ذهنه الآراء وانحبس الفكر
 أوجد انسان بأرض كهذه
 يضل القطا فيها ويشقى بها النسر
 وأرسل كنفشيوس خير صحابه
 ليستنيء الشكلى فينفعه الخبر
 مضى نحوها بالقسر يسترق الخطا
 فقال لها والنفس يخرجها القسر
 على من هنا تبكين ياربة الحجا
 وبالصبر عن تندين لك الاجر
 فقالت أبو زوجي على حين غرة
 عليه عدا نمر فزقه النمر
 وثى بزوجي بعد حين فراغني بما فعلت بالزوج أظفاره الحمر

ولم يكفه زوجي فبالامس قد عدا
 على ولدي ليلا فلوعني الغدر
 تقدم كنفشيوس منها مسائل
 لماذا هنا تبقيين الا يكن عذر
 وما زلت لاتبقيين بالخوف مأمنا
 فكسرك هذا يا ابنتي ماله جبر
 أجاته (مافوق حكومة ظالم)
 تجور على قلبي فيؤلني الجور
 هنا اهتز كنفشيوس من صدق حكدها
 فأصبح مدهوشا وقد هاله الامر
 وقال لمن ربا هو فليكن لكم
 بما نصحت وعظ وما نظقت ذكر
 أجل صدقت (ان الحكومة ان تجر
 ينزه كثيراً عن توحشها النمر (١)

(١) نعم هكذا تقول الحكومة الذهبية الصينية الذين يريدون أن يعتبروا
 (ان الحكومة الظالمة أشد توحشاً من النمر)

في مائة ابليس

عن الجن استمع مني حديثاً فأن الجرس
فما أحلى حديث الجن من راويه للانس

★ ★

وما أحلى حديث الجن في أيام كانون
وفيها النار قد شبت من البرد بكانون

★ ★

وقد تصيبك بالسحر من القول وتفتن
عجوز درديس ما لها ناب ولا سن

★ ★

فلا تدري وسحر القو ل قد يحتلب اللبا
أشراقاً بك قد طارت بذاك السحر أم غربا

★ ★

هنيئاً للآلى كانوا على الكانون أطفالا
فهم أحسن من اطفالا ل عصر السينما حالا

★ ★

فخذ عني حديث الجن في أيامي الأولى
ولا تستغرب السعلا ة والعنقاء والغولا

ولا تحسبه إن تسمع حديث خرافة مني
فكم شاهدت في صغري أعاجيب من الجن

★ ★

أعزني أيها الطفل إذن سمعك والعقلا
لكي اروي لك اليو م حديثاً يبهج الشكلى

★ ★

فينا كنت في بيت أبي ليلا بلا نار
وكانون كما تما م قاس برده قار

★ ★

والريح صغير مث لما يصفر ثعبان
وكنت لشقوتي وحدي وما في البيت انسان

★ ★

إذا صوت كصوت الدير لك من خلقي يناديني
تعال الي ياطفلي وخذ حلوى وهاديني

★ ★

نهضت مسارعا أعدو وراء الصوت من جهلي
فلم افطن وقد جزت مدى ميلين عن اهلي

★ ★

وقفت هناك فانصاعت تريني وجه سعادة
فكدت أغيب عن رشدي ولجت بي حماقتي

★ ★

فما لي واتباع الجن لو لم أك مجنونا
أبالحلوى من السعادة قد أمسيت مفتونا

★ ★

أبالحلوى يصاد الطفـل قد اردتني الحلوى
فيا لله هل أنجو غداً من هذه البلوى

★ ★

غداً يفقدني أهلي وتبكي غداً أمي
وينعاني أبي المحزون في الصبح الى عمي

★ ★

غداً تبني اذا ما غبت في الدار مناحات
غداً تلو بذاك اليد ت للنسوان صيحات

★ ★

فوا لهفاه هل تنقذني السعادة من كربتي
فقلب الجن لا يرحم فارحمي أيا ربتي

★ ★

رأيتي واقفاً حيرا ن مشدوهاً ومذعورا
فصاحت لاتخف يا بني فلن تبصر محذورا

★ ★

تعال الي ياطفي فييتي واسع دافي
وفي البيت من الحلوى الشبية خير أصناف

★ ★

الى الاعماق قادتني الى دركاتها السفلى
وفي ظلمات ذاك الغو ر زجت بي لكي ألي

★ ★

وصاحت بعد أن سرنا طويلا « هيه زامور »
إذا بالأرض قد ضاءت وبانت تحتها دور

★ ★

وقد حفت بتلك الدو ر أنهار وجنات
وعن بعد تراءت لي صحراء وواحات

★ ★

وقصر مثل عقد الما س عن بعد تراءى لي
فأذهلني جمال القص ر عن نفسي وعن حالي

★ ★

أحالت نفسها طيرا وطارت بي الى القصر
فاذا تفعل الأقدار بي من بعد: لا: أدري

★ ★

إذا قصر مشيد ما له شبه لدى الناس
بأعلى ربوة قد شيء من در ومن ماس

★ ★

له سبعة أبواب من المسجد والدر
وقبة بهوه قامت على عمد من التبر

★ ★

وفي ايوانه عرش على لجة بلور
وحول العرش كالاملاك أطياف من النور

★ ★

وقد حفت بذاك العرش كالأطواد أرهاط
عليها من لباس الجن كالجوشن انماط

★ ★

وفوق العرش ابليس له عز وسلطان
ففي يمناه طاووس وفي يسراه جوكان

★ ★

وبين يديه مرآة جلوا بلورها الصافي
يرى فيها الذي يخفى من القاف الى القاف

★ ★

فناداني أبو مرة لما أن رأي، ظلي
تعال الي ياطفي تعال الي ياخلي

★ ★

تعال انظر بمرآتي كيوم الحشر والعرض
ترى آفاق هذي الارض ذات الطول والعرض

★ ★

تقدمت لأستجلي حقيقة هذه الدعوى
اذا بالأرض أجمعها الى القطبين لي تزوى

★ ★

واذ بالسد يبدو لي ويأجوج ومأجوج
كموج البحر قد حشرت لها زجل وتهريج

★ ★

ولولا السد يحجزها عن الناس ويحميها
لما كانت مياه البحر والانهار ترويهما

★ ★

وحولت عن السد الى ما دونه عيني
اذا بالخضر يمنعني عن الشرب من العين

★ ★

وجال الطرف في المرآة يستقري الأعاجيبا
فلم يبصر سوى ذئب يطارد مثله ذيبا

★ ★

ولم أبصر سوى الانثى يجد وراءها الفحل
وغير العرس في الدنيا لدى الزوجين لا يحلو

★ ★

رأى ابليس أن ارفع عن مرآته راسي
وقال بني لاتعجب فهذا ديدن الناس

★ ★

أبوكم آدم أغوت له في الجنة حواء
وأنتم بعده تغويكم هند وأسماء

★ ★

فآدم كان من طين ومن نار برى نبعي
ولا يسمو سمو النائر ذاك الطين بالطبع

★ ★

عصيت الامر عن خطأ وعن قصد عصي الأمرا
فقربه وأبعدني فقل لي كيف لا أضري

★ ★

وقل لي كيف لا يفض ب مثلي من تجنيه
وآدمكم طباع السوء أجمع ركبت فيه

★ ★

فقيم الناس تظمني وتسبني الى الظلم
وقد أخطأت عن جهل وما أخطأت عن علم

★ ★

أيوماً كنت مكتشفاً أيوماً كنت مخترعاً
أيوماً كنت مبتدعاً أيوماً كنت مشترعاً

★ ★

تعوذكم من الشيطان في رأيي من الكفر
هل الشيطان يحدوكم الى الماخور والسكر

★ ★

متى أصبحت قائدكم الى التدمير والقتل
متى أمسيت رائدكم الى التضييل والخلل

★ ★

متى يوما نصبتني بها المرأة والكرسي
متى كنت كهذي الناس لم أعبد سوى نفسي

★ ★

وهل فكري أهتدى يوما الى أن يحطم الذرة
كذبتهم ليس يدفعكم الى الشر أبو مره

★ ★

فما زالت طباعكم وطباع الضاري
وان كنتم من الطين وابليس من النار

★ ★

فلا يحتج عابدم اذا أخطأ بتضليلي
ألم يرشد بتوراة وقرآن وانجيل

★ ★

ألم ترشده فلسفة من الاغريق والهند
فقل للفلسل وابن الفس هل ماذا يتغي عندي

★ ★

وصاح وكان مهتاجا تعال انظر بمرآتي
فان ألفت صوفيا أكن شراً من النات

★ ★

وفتش عن ذوي التقوى ولا تخطي فتخرجني
فان ألفت عشرين بها فاسلح على ذقي

★ ★

فأين اذن عباد الله أهل الدين والتقوى
لقد تم لي الدست وسيطرت على الدنيا

★ ★

تقدمت الى المرآة كي أنفض ما فيها
فما أبصرت عشرين تقياً في نواحيها

★ ★

وما أبصرت صوفيا ولا ما يشبه الصوفي
وألفت سراحين بأهدام من الصوف

★ ★

فأخجلني وافحمني أبو مرة بالحجه
وهل مثلي مع الملعون من يقتحم اللجه

★ ★

فذي عقبات ابليس فن يرق مراقبها
فان لم تستطع صبرا فأعط القوس باريها

★ ★

رأى قدامه طفلاً لذا استكبر واستعلى
فصال وجال لا يره ب بطش الملك الأعلى

★ ★

خلا الوادي من الاشيا خ أهل الكر والفر
لذا استنسر ابليس على ذي ودع غر

★ ★

فلو أدركت اذ ذاك من (الشيخ) أباطيله
لأدخلت أبا مرة في القمقم بالحيله

★ ★

ولو اني كمثل اليو م من شيبي وتجربي
لأشبت أبا مرة ركلا بالقباقيب

★ ★

ولما أن رأى طفلاً ضعيف الحول والطول
جرى في غير مجراه وقال : اصغ الى قولي

★ ★

أتدري لم جئنا بك في ذا الليل من أهلك
فعندي منحة محبوب ءة في الغيب من أجلك

★ ★

فذا الطاووس قد يعطى لمزهوين بالفن
فدونك صولجان الشعـر خذه هبة مني

★ ★

هنا أقبلت السعلاة بالبن وبالسوى
وقد طافت على الجنة أطباق من الحلوى

★ ★

لذا انصرفوا ولم يبق سوى السعلاة والداعي
فقلت لي اذن هيا بنا أخرجك للقاع

★ ★

أحالت نفسها نسرأ بأظفار ومنقار
وطارت بي بأجنحة لها ريش من النار

★ ★

وطارت بي كالبرق لها جاجة الرعد
وقد كدت بأن أجمد في الجو من البرد

★ ★

وحطت بي على تل ببستان ابن معجون
وقالت لا تخف يابني طريقك جد مأمون

★ ★

ولا تخبر بما كان وسر توا الى أهلك
واما بحث بالسر فلا تأمن على عقلك

★ ★

وقل تهت بهذا القفر وكم قد تاه مخبول
وقل لولا رجال الله لاغتالي الغول

★ ★

أتاني (الأشعب العاني) فذرني وغطائي
وقد بات (أبو شوشة) طول الليل يرعاني

★ ★

وغابت بعد أن صاحت وداعاً أيها الطفل
واياك وكشف السر حتى يكبر النسل

★ ★

وما صدقت أن أخا حص حتى طرت جذلانا
فألفيت أبي المحزون طول الليل مسهرانا

★ ★

وألفيت عجوز الخيرة أمي وهي محتاره
نوح وحولها العمدة والخالة والجاره

★ ★

فلما لحت في الدار كبدت اثم للساري
تبدل حزنهم فرحا وأدوا الشكر للباري

★ ★

ولما طار عن قلبي غراب الجوع والخوف
لهم أدبت ما أوصت به السعلاة بالحرف

★ ★

فصدقتي جميع الزا س من ذكر ومن أنى
وما كذبتني غير عدو الملة الخنى

★ ★

فصدقتي اذا شئت فكم صدقت أنبائي
فما أفشيت هذا السر حتى شاب أنبائي

★ ★



﴿ الكذب الذي يجبر من وراءه نفعاً خير من الصدق الذي يغير فتنة ﴾

دعا ملك بالسيف والنطع مرة
فجئ به بالقيد يرسف لم يكده
رأى الموت يهفو بين عينيه فأنشئ
وليس يبالي المرء في اليأس قوة
وما كان يدري الملك قصد أسيره
ومن حسنات الدهر أن كان حاضراً
فقال أيا مولاي ينبغي رحمة
فان توله عطفاً فانك أهله
رأى الملك أن يعفو فأصدر أمره
فقام وزير غيره ذو عداوة
فقال أيا مولاي ناصحك افترى
أجل انما أملى على (العبد) لؤمه
تجهم وجه الملك بل صاح قائلاً
لقد جر منه الكذب نفعاً لبائس
فلا خير في صدق يحرك فتنة

روى القصة (السعدي) في بعض ماروي،

من الأدب السامي المنور للذهن

فقال وقد أحق اليراع بصقلها وأفرغها (للفرس) في قالب الحسن
على (طاق أفريدون) خطوا بمسجد مواظ للأجيال تبقى وللفرس

★ ★

«أخي لم تكن دنيك دار اقامة فعلق اذن بالله قلبك واستغني»
«ولا تنخدع فالملك ليس مخلداً ودنيك كم ربت نظيرك للدفن»
«سواء اذا مالروح طارت لربها أترج بالديباج أم كفن القطن»

القاف المفقود

أيا ناقلا غني وياساخراً معي وياضاحكا ضحكي ويا لاعبا لعبي
لقد كنت يوما في فلسطين راعياً بكفي عصا عجراً من شجر الدلب
وعندي كلب يرهب الليث نابه يظل مع القطعان يعسل كالذئب
فأحببت أن أطريه يوما لصاحبي وكان بوادي الغور يسعى الى قربي
فقلت له كلبي صبور على الجفا فقال نعم يا صاحبي وكذا كلبي
فقممته حتى رجع الغوري الصدى

وحتى لفرط الضحك طحت على التراب فقال ألا هذا مشيراً لقلبه
فجاوبت بل هذا مشيراً الى الكلاب

★ ★

و كنت بقنسرين يوماً معلماً كأني مع الصبيان في حومة الحرب
ذكرت جبال الألب في الدرس مرة

وموقعها في الأرض من رقعة الغرب
فقال غلام جاوز العقد عمره أتأني جبال يامعلم في (الي)
فقلت له ماذا فقال : وهل هنا جبال وأوما بالبنان الى القلب
فكدت عن الكرسي أهوي لعاصف
من الضحك مزر وانطويت على جنبي

★ ★

وقد كنت في بغداد ذات عشية بتقهي باب السيف في الجانب الغربي
وقد مر من تحتي هنالك قارب بدجلة منسابا على مائها العذب
يقل فتى تصبي قسامة وجهه وذات محيا نبل الحاظها يسبي
ينفي على توقع عود وكما ان تهى من مقام صاح لا بل يا كلبي
بكاف كجيم القبط للفرس ينمي ولام كلام (الله) ان فحمت صلب
فقلت لمن حولي وقد كان ناهياً لك الله أين (الكاف) من منطق العرب

★ ★

فيا قاف قلبي أين أليفك يأتري تقفل في غير المصاحف والكتب
ويا قاف قاي لاعدمتك مرة فأنت الذي ان غبت عشت بلا قلب

الشجاعة والعفاف

لبلى ابنة فخر بن وعامر بن رباح
الى فتيات الامة العربية وفتيانها الاحرار
أقدم هذه التحفة للعبرة والذكرى

المقدمة

أقص لتجتي عمرا وذكري، وكم عبر لنا في ذي الحياة
شجاعة عامر وعفاف لبلى على الفتيات في وادي الفرات

★ ★

رواها صادق فشدهت لما سمعت حديثه وعجبت جدا
وأكدها أخو ثقة نبيل فلم تقبل على الأيام ردا

★ ★

فقال: أبي حكى لي عن أبيه وكان لعامر خلا وفيها
ويذكر كيف عامر فر لما أبوه رام يقرنه بريسا

★ ★

وردا تلك بنت أخي رباح بأحضان الدلال نما صباها
بنزل عمها ربيت وكانت بسن الخمس اذ فقدت أباه

★ ★

وعامر يوم ذلك دون عشر فلم يشعر وما شعرت بيم
رآها أخته ورأته حيناً بلا شك أختاً لأب وأم

★ ★

ودار الدهر دورته فأضحت حديث شباب هاتيك الديار
فهام بحسنها من بات صباً يلوعه هوى ربا بنار

★ ★

نمت كالسروة السمحاء حتي لتعرف حين تخطر من بعيد
لقد كملت محاسنها فأنى لها شبه بلحظ أو بجيد

★ ★

قضية زواج عامر بربا

أهاب بعامر يوماً أبوه ليطلعه على أمر يراه
فقال وفي حشاه لهيب نار تسعر في أضالعه سناه

★ ★

أعامر انني أمسيت شيخاً وريا بنت عمك للطلاب
فلا تجرح بلحظك خد أني ورياً أصبحت غرض الشباب

★ ★

فدونكها فما في الحي باقي لها كفء وقد عنست سواكا
وأفرحني بعرسكما فاني لأرقبه ولا تحزن أباك

لقد ربيتها ورجوت أني أراك لها - اذا ماشخت - بعلا
تزوج بنت عمك ان تطعني لعل الله يعقب منك نسلا

★ ★

عدم رغبة عامر بريا

تبلد عامر وكأن سلكاً يكهر به وقد فقد الصوابا
فراح بلجة الأفكار يهوي وظل أبوه يرتقب الجوابا

★ ★

تلجج ثم قال : بمن بأختي ! تحاول أن أكون لها قرينا
وهل جسمي يلامس جسم ريا محال ان ذلك لن يكونا

★ ★

أبي فاذا كره بعيشك كيف كنا بظلك اذ تدلنا صغارا
أما ربيتنا زغبا بعش فلا توقد بذاك العش نارا

★ ★

أبي بالله لا تجرح فؤادي فلا يشفيه بعدئذ طيب
فألي يا أبي رأي بريا وليس بعرف ريا لي نصيب

★ ★

هنا انقطع الحوار وظل يهذي بهذا البيت آتذ رباح
أحقاً ماله رأي بريا لأمر ما تناوحت الرياح

★ ★

أعصي عامر أمري ويأبى قبول نصيحتي مع ضعف حالي
سيحرم عامر ثمرات جهدي فلم يك وارثا حرثي ومالي

★ ★

فيا لحماقة الآباء ترجو من الأبناء خيراً في صباها
وقد تلقى من الأبناء شراً اذا أمست تدب على عصاها

★ ★

رباع بطرد عامرا من بيته

وصاح بعامر قم من أمامي فإلك بعد في بيتي مقام
وسرأني تشاء غداً ودعني عساه يريخي منك الحمام

★ ★

ولا تطمع بأن تحيا ببيتي حياة ابن بطل أب شفيق
حرمت ثمار تحناني وعطفي تغرب واقتطف ثمر العقوق

★ ★

مضى غربا وعامر سار شرقا قد افترقا فهل يرجى التلاقي
وأوقدني حشا كل ضرام وسال الدمع من غرب المآقي

★ ★

وكان الفصل يومئذ شتاء ووقع البرد في كانون قاس
وريج شمال هاتيك الليالي أشد عليه من حز المواسي

★ ★

مضت تسع سوافع داجيات يهيم بها تسايه الفرات
بغابات بها الطلس الضواري لعرق عظامه متوشتات

★ ★

وعاشر ليلة نارت غيوم أطارت في حواشي الافق برقاً
وسح الغيث منهراً فباتت به جنبات ذاك الغاب غرقاً

★ ★

الغار الرهيب

تلمس ماجاً يأوي اليه فصادف بعد طول البحث غاراً
فراح اليه لا يخشى العوادي وقد يلج الفتى الغار اضطراراً

★ ★

وأقمى كي تجف له ثياب على فم ذلك الغار الرهيب
وليلة عامر حبلى بأمر فقد تأتته بالعجب العجيب

★ ★

وبينا كان مفتكراً يناجي بنات الهم في ظلم الدياجي
اذا صوت كصوت الديك عال وقوقاة كقوقاة الدجاج

★ ★

وأعقب كل ذاك فحيح أفعى فلم يحفل بذا الامر المعني
ولم ترعد فرائصه لخطب وقال لعل ذاك عزيز جن

★ ★

لعل الغار غار بنات آوى به السعلاة تطربها القيان
وهل مثلي بأمر الجن يعنى في شان وللسعلاة شان

★ ★

وظل مقرصاً والريح تهفو بطمريه لتفهمه الجوابا
ولم توقظ مشاعره الرزايا فيا لمشرد فقد الصوابا

★ ★

وبعد هنية صفته كف وطاحت والدماء منها تسيل
فلم يجفل وظن بأن حالا الى فرج قريب قد تحول

★ ★

وقال لعل وحشا جر فسلا لياكله فليس يموت جوعا
فما لي عنده شغل اذا لم يواثبي فأتركه صريفا

★ ★

ولاقى صفة أخرى بساق تلها صفة أخرى برجل
فقال لعل لبثي من جنوني فالي ياترى أفقدت عقلي

★ ★

وقام لسرحة فأمال غصناً فكسره وأوقد منه نارا
فضاء الغار عن وجه نظير وخد قد تلهب جلنارا

★ ★

مناجاة

تخير عامر مما رآه وظن الواقع المحسوس رؤيا
وخال قتاة ذاك الغار طيفا سرى ليلا ليغريه برياً

★ ★

ولكن لا فذي الاشلاء تروي حكاية حال صاحبها الصريع
فمن بالغدر أدرك منه ثأراً فلطخ برديته بالنجيع

★ ★

تقرب من قتاة الغار ينبغي لذلك اللغز حلاً وهو عان
وخطبها بلطف لا تخافي أبيني السر يا ذات المعاني

★ ★

فصاحت وهي تذرف عبرتها بعرضك بالمروءة أستجير
فلا تهتك بهذا الغار ستري وأنت فتى كما أحجو غيود

★ ★

أقني أيها الشهم المفدى وقل لي قبل ذلك من تكون
لعل الله أرسل لي ملاكا سماويا على سري أمين

★ ★

فقال: إذا أبي صدقه أي فاني عامر وأبي رباح
أبني لي الحقيقة لا تهابي فليس عليك في صدق جناح

وما سمك بنت من من أي قوم ومن هذا المخرج بالدماء
وكيف دخلت هذا الغار ليلاً وعفت وثير فرشك في الخباء

من هي ليلى

أجابت يا كريم العرق أني لليلي بنت (نجرس) ذي العماد
وان تجهل أخي فأخي (علي) فتى الفتيان في يوم الطراد

★ ★

أحقاً بنت نجرس ان هذا غريب كيف عفت اذن خباك
وهل عقد الكرى جفني علي أغال الموت ياليلي أباك

★ ★

أجابت لاتسل عن كل هذا وساني ان تشأ عما دهاني
فذا الشلو الطعين هو ابن عمي فتى الهيجاء في يوم الطعان

★ ★

دعاني للهوى فأجبت طوعاً وليس الحب يزري بالفتاة
وقد شعف الغرام شغاف قلبي بغير هوادة وبلا أناة

★ ★

وأصبح لا يقر له قرار اذا هو لم يزرنني في الظلام
وكنت لشقوتي ان غاب عني تحرم مقاتي طيب المنام

★ ★

شهرنا بالهوى في الحي حتى رموا في حبنا العذري نبلا
بليلي العامرية لقبوني ولقب عندهم مجنون ليلي

★ ★

وكان أبي يدافعنا بعنف فيرقبه على حذر كالنا
وكان أخي (علي) في الدياجي يسهل عند غفته لقانا

★ ★

وكننا اذ يغيب أبي لشأن ويعمى عن مطارحنا الرقيب
نفر بحبنا عن كل عين وهذا الغار من طنب قريـب

★ ★

خرجت كعادتي ومعني ابن عمي يهاديني ويشكو لي هواه
ويجرح كبرياء أبي وينحى على من لم يبلغه مناه

★ ★

وأسمعني كلاماً لم يكن لي بمثل سماعه من قبل عهد
وطوقني وبني قد راح توأ لقاء الغار كالمجنون يعدو

الدفاع عن الشرف

ولا تسأل فقد دافعت حتى وهت مني القوى ولهت جدا
ولم يقبل سوى شرفي نوالا فيا لحماية الشرف المفدى

★ ★

وأسلمت القياد له خداعا الى أن ضمني صدرأ لصدر
فأضحى من يدي لا من سواها يخنجره دم الأوداج يجري

★ ★

وحاولت الفرار فكنت سداً منيعاً حين حاولت الفرارا
وما زيلت باب الغار لما أخفتك بل رأيت الجبن عارا

★ ★

أجل يا عاذري بدم ابن عمي غسلت العار عن حسبي التليد
وكان أبي على حق بمنعي وان أبي لذو رأي سديد

★ ★

عامر بعارج ليلي بالحب

تقدم عامر منها قليلا وصاح بها بلطف لا تخافي
نجوت من الضلال وليس يخفى على الديان في الاكوان خاف

★ ★

تعالى ان شرك سوف يبق بصدري ما بقيت على الزمان
ولا تنسي بأنك من طلابي اذا أوليتني بعض الخزان

★ ★

تركت أبي أجل وتركت ربا لأبحث في القبائل عن نصيبي
فشاء الله أن ألقاك فارمي بسهمك قلب مكوم غريب

★ ★

وقولي لي نعم فنعم ستحي بي الآمال في دنيا الجودود
وانك بنت ذي حسب كريم فلي بنعم أيا ليلي فجودي

★ ★

أجابته نعم ونعام عين وأهلا بالفتى الشهم النجيد
بموقفك المشرف يا صديقي على طول المدى طوقت جيدي

راعي سوام

هنا افترقا فعامر سار شرقا وليلي في الدجى قصدت خباها
وأسدل دون ذلك الفصل ستر ولم تخبر بفتكتم أباها

★ ★

مضى حول وقال الناس وحش قد افترس الفتى مجنون ليلي
فأمسى لليلي ذاك المعنى وأمست أمه في الحي ثكلى

★ ★

وأقبل عامر في برد راع فراح لنجس يرعى السواما
وليلي لم تخس بالعهد يوما وعامر هام في ليلي غراما

غارة سمر

وبينا كان عامر ذات يوم اذا بالخليل تدهمه صباحا
قد استاقت سوام الحي طرا وأقبل عامر يعلي الصياحا

★ ★

فراح لردّها الثلث الضواري وغام الجو من تقع الطراد
ولم يركب أبو الهيجاء هفل لحى أسامته للوساد

★ ★

رمت خيل العقيدات الدواهي بـ(شمر) ان شمر ذات باس
وكان عقيدها(العاصي) ثقيلا على أعدائه صعب المراس

★ ★

وساق الحنف شمر وهي بدو الى قوم أولي بأس شديد
اذا لاقى (العقيدي) المنايا يلاقها بقلب من حديد

★ ★

وقد متع النهار وما تجلت لرائها من الرهج السماء
فلم تلمح سوى برق ورعد يجلجل ثم تنهر الدماء

★ ★

وفر على شجاعته (علي) ولم يصبر على حر السلاح
وفر أبوه (نجرس) ليس يلوي على شيء فطار بلا جناح

عامر عامي الحريم

وقد هتك الزحام ستور ليلي فطار صواب عامر من بكاهها
فكر على المدى ليثاً هصورا وراح بسيفه يحمي حماها

★ ★

وصاح بصوته العالي لعيني فتاة الحلي ليلي لأبراح
فمن يجهل من الخصمين قدري فاني (عامر) وأبي (رباح)

★ ★

وقلب خيل شمر عن شمال وقلها كما يهوى يميننا
فأض بسيفه (العاصي) جريحاً وراح برمح الهادي طعيننا

★ ★

وحارت شمر فكأن ليشاً يهاجمها فأثرت الفرارا
وأقبل عامر بدم الأعادي تضمخه فزغردت العذارى

بعد هزيمة شمر

مشى بركابه العالي علي فأنزله بديوان الضيوف
وأقبلت الشباب مع العذارى أمام الليث تلعب بالسيوف

★ ★

وقد راحوا بمزمار وطبل لعامر يهزجون ويدبكونا
وظلوا يطنبون بوصف ليلي وقد بهرت بطاعتها العيونا

★ ★

وأقبل نجرس جذلاً طروباً فقلد عامراً سيفاً صقيلاً
وقال له أيا بن أخي رباح أيرعى البهم من يحيي النزيلاً

★ ★

فكيف كتمت أمرك قبل هذا وشيخ الولدة الأعلى أبوكا

فعدراً أن أكن قصرت قبلاً وهل عذري سيقبله ذروكا

★ ★

ولكني سأمحو العار غني بما يرضيك بل يرضي المعالي
وهبتك يافتي الفتيان سيني ومع سيني وهبتك نصف مالي

★ ★

تبسم عامر وأجاب فوراً قبلت هدية الشيخ الوقور
وأهديت الجميع إلى علي فتى الوادي أخي ليلى الغيور

★ ★

وأهديه أجل أهديه ريا ليصبح لي أخا طول الزمان
فريا حين تجريها وليلى بعيدان البها فرسا رهان

الرفاف

تبسم نجرس وأجاب حالا وهبتك يافتي الفتيان ليلى
فأنت لبنت نجرس جدكف فما أبهى قرانكما واحلى

★ ★

وراحوا يطلبون ديار ريا على خيل مسومة عراب
وقد ألفوا رباحاً بعد خمس يجرعه النوى نطف العذاب

★ ★

فزف لحيه ريا علي وعامر نال من ليلى مناه
وعاشا عيشة ترضي المعالي وكل بالقرى جارى أباه

قزل أرسلان والامير العارف

مترجمة عن ديوان [بوستان] لسعدي الشيرازي

قزل أرسلان المليك البطل	تمكن من قلعة كالجليل
فيا حسنها فوقه اذ بدت	تطاول [الوند] اذ شيدت
وليست على فكره تنظر	فما ان بنى مثلها قيصر
كشعر العروس اذا ما انجدل	تلوى الطريق لها وانقل
بتلك الرياض غدت تأتلق	كما أفردت بيضة في طبق
امام المليك عقيب السفر	وحدثت أن اميرا حضر
أخو سفرات بعيد النظر	مغرب دنيا عميق الفكر
فصيح المقال أخو معرفة	سري بليغ وذو فلسفة
بتلك التي أثلجت صدره	أراد قزل أن يرى رأيه
رأيت نظيرا لذاك البناء	فقال أجواب هل في الدنا
كاحكامها اذ بنت للخلود	وهل قلعة أحكت في الوجود
مباركة تلك في كل حال	تبسم في وجهه ثم قال
فليست على ما أرى محكمه	ولكن أقلي أبا المكرمة
بنوا للخلود صروح العلى	ألم تك من قبل ملك الأولى
وهبت عليهم رياح المحن	أقاموا بها حقبة في الزمن

★ ★

ألم تك عنها غدا ترحل
 ومنك الى وارث تنقل
 غرست وترجو شهي الثمر
 ولم تدر ماذا يخبي القدر
 فلا تثبت اذن بالمحال
 وحل عن الفكر قيد الخيال
 تذكر أباك وما قد ملك
 ومن بعد أي طريق سلك
 له وهب الدهر كنزي غنى
 وإن لكل امرئ ما جنى
 اذا لم يكن في بقاء أمل
 فلا تجن غير صلاح العمل
 ولا تهو ياذا الحجا غايه
 تجر المحب الى الهاويه
 فدياك لم تهو غير الخسيس
 لذاك لها كل يوم عريس



غرور الشباب

بينما كنت غارقاً في سباتي بطيوف الاحلام من لذاتي
 وادعاً هادئاً أغط غطيظ ال خشف في المهدناعم النشوات
 فاذا بي أرى بنومي «فرنو» ف«معيد الشباب للسروات
 من أتنا في ذا الزمان بماته جز عنه خوارق العادات
 قال لي مغرباً وقد جس نبضي لم تزل فيك ومضة من حياة
 أفتهوى الشباب قلت ومن لي بمثير الالهواء والشهوات
 لهف نفسي على أثير كنجح ال ليل جثل مجمد الموجات
 شاب رأسي من الزمان وشابت مع رأسي جوامح اللذات
 أتراني وقد بلغت من العم ر عتيا وجف ماء قناتي
 وأراني قد ناف عمري على التس مين حتى حسبت في الاموات
 أتمنى بأن يعود شباب لي طالت في إثره حسراتي
 قال: هذا علي غير عسير فأطعني أجثك بالبينات
 فبتلقيح «خصيتك» ستمسي بنشاط النسناس في الغابات
 قادراً ما حيت مثلي على فة يح حصون الاوانس الخفرات
 وستبقى ما عشت في كنف الده ر غريق الكافات والسينات
 فتأثرت واعتراني ارتعاش * كارتعاش المخمور في الحانات
 وتحرق بل وسال لعابي لعناق الخرائد العطرات

قاذني من يدي واذا ذكر آتي عدت كاليت هامدا الحركات
 فتنهت بعد حين اذا بي كابن عشرين في ربيع الحياة
 واذا بي أحسن من نشاط قدعراني كالنمرذي الوثبات
 واذا بي احس أني تغير ت كثير او كدت أنكر ذاتي
 غير أني مازلت اذكر اني عشت دهرا كشاعر في الفرات
 شاعرا كنت معجباً بقديمي لأرى للجديد من حسنات
 عصفت نحوه الشباب برأسي فأطارت مافيه من نعات
 فاطرحت القديم من شعري الغث وحتى الغريب من « نفعاتي »
 عفت شبي وعفت تقويس ظهري

بل وعفت المؤلف من عاداتي
 خدمت الامن عبقریات شعري فهو وحي الشباب ذي الرغبات
 هو وحي الالهام وحي الضمير حي وحي الميول والنزعات
 نأخذ رمزا تحار فيه عقول نأس في الوصف آية الآيات



باكرتني الاحلام قبل انبأه شمس تهمي علي بالقطرات
 والندی باسم على الزهر المط لول والفجر عابق النسبات
 وقدود الغصون راحت لعمري
 مائسات من سكرها راقصات

وعروس المروج في السندس
أذكرتني أحلام ماضي والمر
والصدى مرجع الي من البا
فهو يتلو على منابر الخضر
طائر القلب في الهوى مستطارا
وبمحاربه يرتل آيا
وترى الورق مصفيات اليه
مرهفات اليه سمع المعنى
عشن للنوح والنوى ولعمري

الأخضر ترنو الي باللحظات
نزع لعاطر الذكريات
بل في الدوح أعذب النغمات
ر غريب اللحن في الجنات
لب يزجي الغرام في النفثات
ت لحن من أروع الآيات
بعد أن بتن حوله ساجعات
فوق ملد الغصون معتكفات
طالما قد شرقن بالعبرات

★ ★

واذا هاتف وارثي ينادي
لم تزل من طراز شعرك هذا
ويك دعنا من هذه الترهات
في نزع الي القديم العاتي

★ ★

فتعمقت في الخيال الى أن
وكأني هناك عدت خيالا
وبسمعي نبض الطبيعة خفا
وكأني فوق المجرة أختا
وتغلغلت بالآثير الى أن
ما اهتزاز الآثير في الكون الا
كاد فكري يحيط بالكائنات
أو كطيف يتيه في الظلمات
ق كقلبي موالي الدقات
ل بأقصى شمسها النيرات
عدت مثل الاثير في السباحات
كاهتزاز الشعور ذي الموجات

درت لما أن غبت عن كل شيء *	حول نفسي كعقرب الساعات
ساجحاً غارقاً بأحلام نفسي	وهي والكون شعلة من ذاتي
هكذا كنت في الخيال لطيفاً	فوق لطف الأنوار واللمعات
لأحس الزمان ويك ففا في	خطرات الافلاك من حركات
مدد بعضها يموج ببعض	في خضم الآباد مرتجفات
لا ابتداء لها وليس انتهاء	(كمها) غير مستقر الذات
وكذاك المكان لأنت في المح	وي منه ولست في الحاويات

★ ★

واذا الهاتف الغريب ينادي	ويك دعنا من هذه الترهات
لم تزل من طراز شعرك هذا	في نزوع الى القديم العاتي

★ ★

صحت بالطيف مغضباً لا تقل لي	[ويك دعنا من هذه الترهات]
خذ مثلاً كما تحب طريفاً	من شعوري وعد عن اعناتي
فاذا لم أقل من الشعر ما تم	وي فضع لي العليق في المخلاة

★ ★

«رقصت حولي العباقر في الخا	د وطافت علي بالنشوات
«زمر اتبعث الشجى مرجحنا	صافي الجرس واضح النبرات
«هزجا فاتناً كأن على القية	ثار رنت صوادح النغمات
«وعذارى الخلود يخطرن ما يد	ن مجالي الجبور في الحجرات

« فشت بي أهواء قلبي المعنى فوق جسر دامن العبرات »
« وبوادي الاحلام باتت ظنوني غاديات على الأسرار انحات »
« داميات الجفون سكرو التصابي حايات على الفنى عاطفات »
« مرجعات الى صوت اعتزامي كارتجاع الاصداء من أناتي »
« وعوادي الايام في الشفق البا كي تراءت الي في الخطرات »
« عاقدات حولي نطاقي من الشك بوصل الحبيب محترقات »
« وغرير كزهرة الفل في اللط ف واتي من صفحة المرأة »
« بات في هدأة النعيم كما با نت ميولي عليه منعكسات »
« هدهدته فوق السرير أغاري بد التصابي ونفحة الجئات »
« مزهر الوجنتين زاهي المحيا ناعس الطرف مشرق السمات »
« وعيون تشفت منها المعاني بظلال الاهداب مغترقات »
« ولحون كأنهن أهازي حج الاماني غريبة النغمات »
« عازفات من وردة الاحمر المش قوق حتى ثملت من نشواتي »

...

واذا الهاتف الاربب! ينادي ايه مرحى لهذه الآيات
أنت في الحق شاعر عبقرى لايجارى وشاعر المعجزات
شاعر الحب والجمال لعمرى شاعر الفن شاعر النفثات
شاعر للخلود أنت وللخلد د أغاني الفتيان والفتيات
فرأيت الغرور يملأ رأسي وغرور الشباب صعب الانات

أترع القلب والدماغ وأربنى فطغى موجه على الحافات

★ ★

فتنبهت من رقادي وقد طر
ت لجمي توا الى مرآتي
فاذا الشيب لايزال بفودي
وكالقوس لايزال قناتي
واذا بي كذلك الطيف أحيا
بين ناس تهتز للترهات

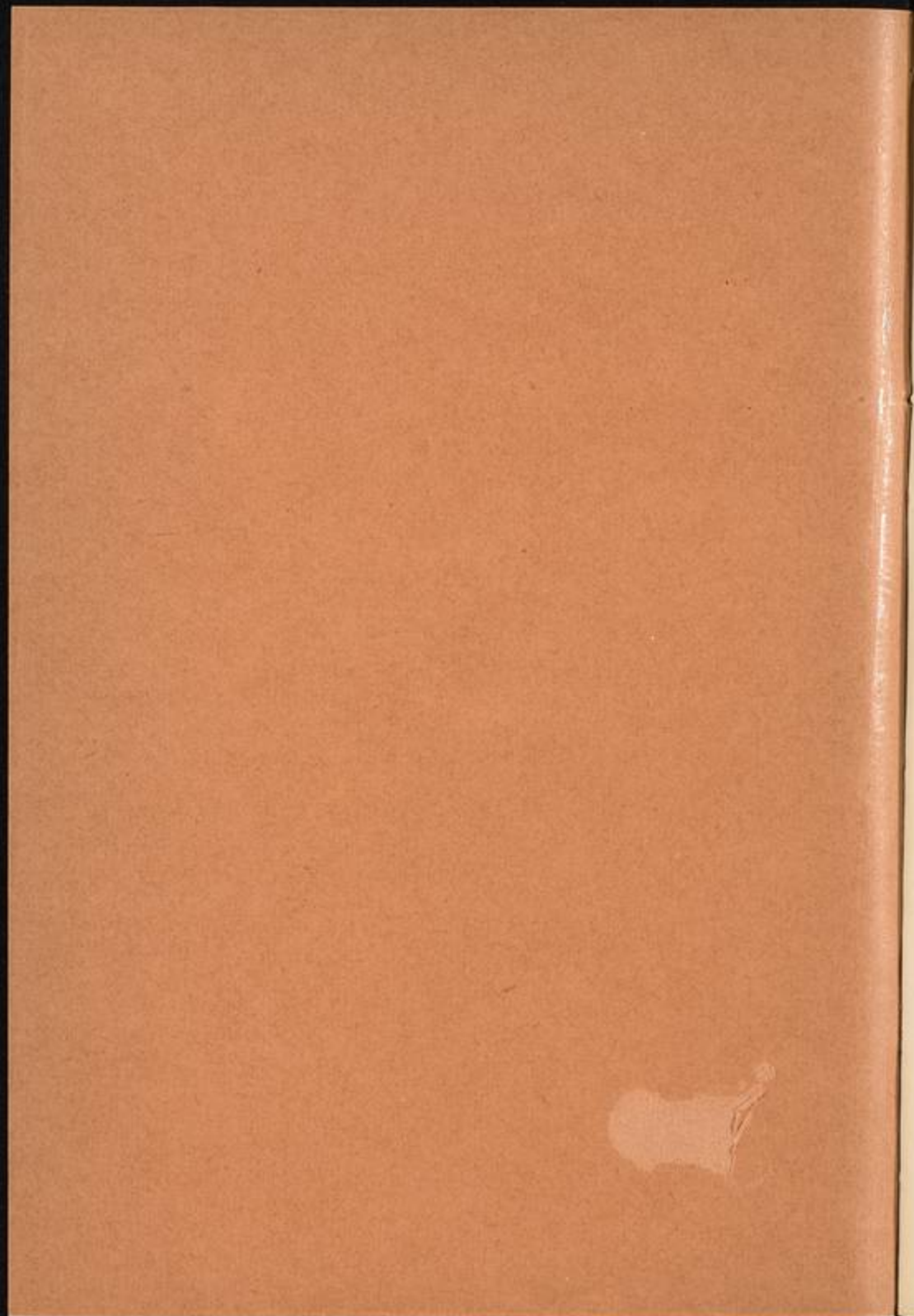
« ★ ★ ★ »

فهرص أروع القصص

صفحة

الساحر	٢٤٨
في ليلة ماطرة	٢٦١
حكمة صينية	٢٦٤
في حانة ابليس	٢٦٧
الكذب الذي يجرُ نفعاً	٢٨١
القاف المفقود	٢٨٢
الشجاعة والعفاف	٢٨٤
قزل أرسلان	٢٩٨
غرور الشباب	٣٠٠



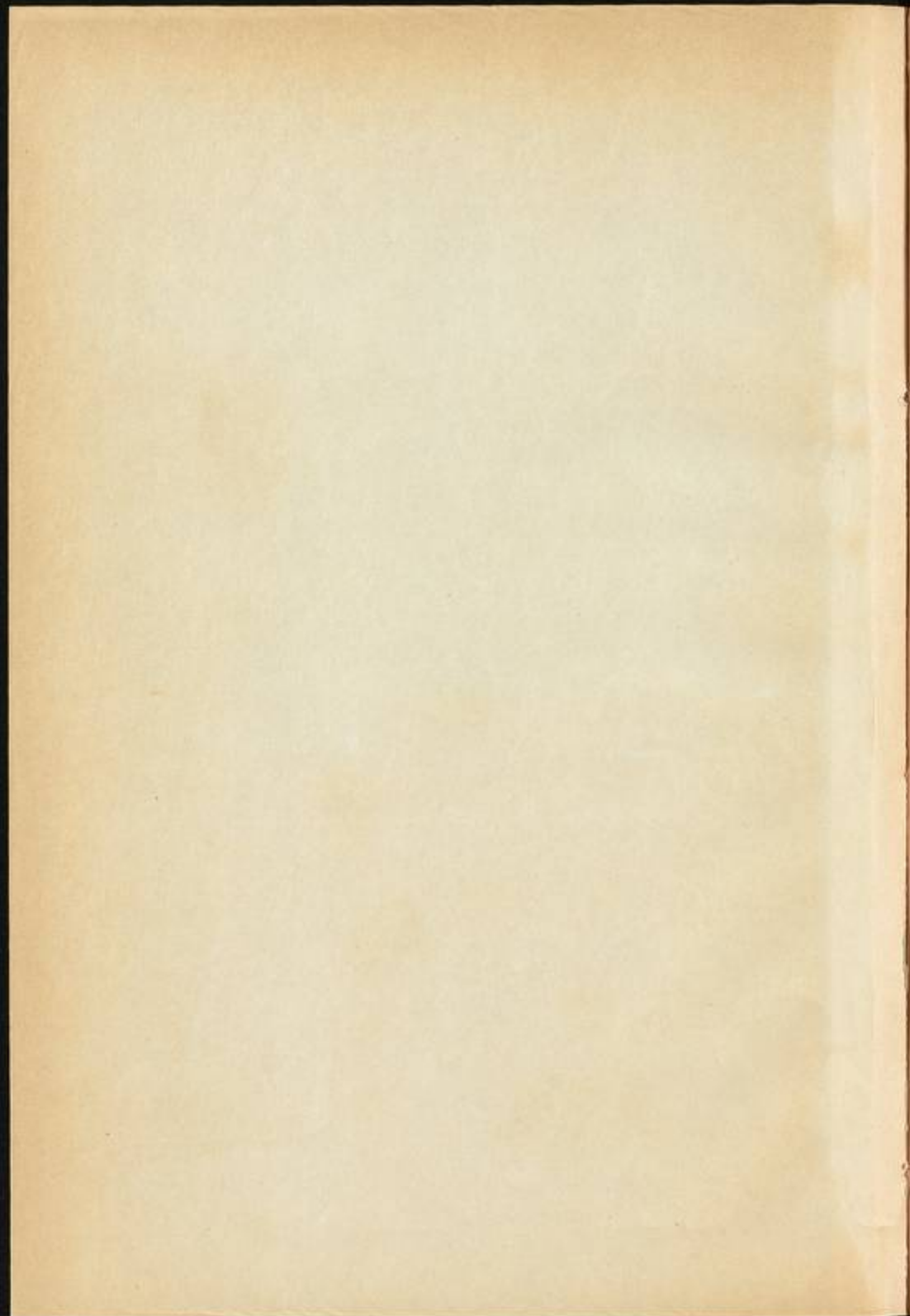


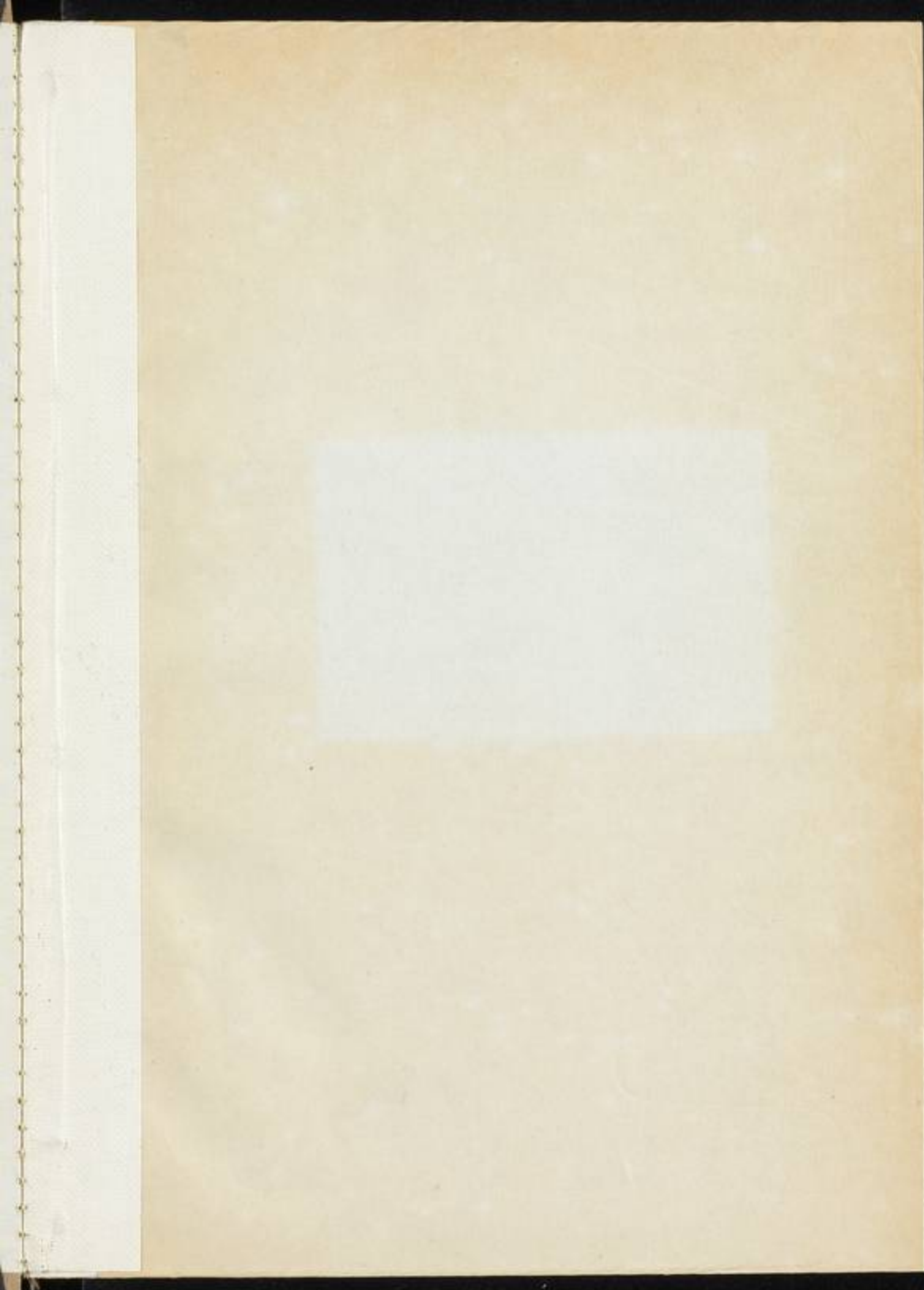
مبصر فربما الجزء الثاني
ويشتمل على

صدي الفرات

والهواجس

وسبحات الخيال





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 073553123